
د. أحمد مالك ابراهيم
اللّعب
التربية والسلوك

اللّعب التربية والسلوك

- اسم الكتاب: الـلّعــب التـربــيــة والسلوك
- المؤلف : د. أحمد مالك ابراهيم
- الطبعة : الاولى 2021
- النـاشر:



صلاح الدين – تكريت – حي الزهور / 07710651968

07806391249 07708361926/

alabdae2013@gmail.com

رقم الإيداع الدولي: 9789922953786

- الغلاف والإخراج: محمد أسامة محمد
- تنضيد: أحمد عبد الرحمن

اللّعب

التربية والسلوك

الدكتور

أحمد مالك ابراهيم


mohamed khatab

الإهداء

الى روح والديَّ رحمهما الله تعالى

والـى زوجـتي وابـنـائــي

والى كل من علمني وأرشدني في طريق العلم

المقدمة

ان اللعب يبدأ منذ لحظات الولادة، حيث التفاعلات الأولى بين الأم وطفلها، بمعنى أن جسم الأم وجسم الطفل يشكلان البدايات الأولى للعب. وتشكل لحظات اللمس و الهزهزة والتحديق الألعاب الأولى للطفل الرضيع. ومن ناحية أخرى يمكن اعتبار أوقات الطعام أوقات لعب أيضاً، فعندما يرضع الطفل سواءً من ثدي أمه أو من زجاجة الارضاع، فانه يمتص في هدوء وسعادة إذا ما حمل وحضن قريباً من ذراعي أمه. فهو يمتص ثم يتوقف برهة لينظر في وجهها، ويلمس يدها وصدرها، ثم يحرك أصابعه. ويفعل ذلك عندما تمسكه الأم لتتحدث اليه برفق وحب وحنان.

ويمكن القول أنه من الحقائق الثابتة نسبياً في مجال النمو أن اللعب ضروري كالتنفس، والطعام، والنوم. فمن المؤكد أن الأطفال لا يستطيعون أن يعيشوا بدون الهواء أو الطعام، وبالمثل هم أيضاً لا يستطيعون أن يبقوا لفترة طويلة دون لعب.

ويعني ذلك أنه لضمان بقاء الطفل سليماً من كل الامراض النفسية والجسدية والعقلية، يجب على الوالدين أن يشجعوا أبنائهم على اللعب وأن يوفروا لهم الألعاب المختلفة ويشجعوهم للعب مع اقرانهم الأطفال، لكي يتمكنوا من مواجهة مفردات الحياة في المستقبل، وأن يتفاعلوا مع البيئة المحيطة بهم.

ان النمو يحدث من خلال اللعب سواء كان موجهاً أو غير موجه في مختلف المجالات، والتي منها الذكاء، الشخصية، الكفاءة، والوعي الاجتماعي. وتنمو هذه المجالات من خلال النشاط العفوي والموجه وضمن السياقات

الاجتماعية، الثقافية للبيئة المحيطة بالطفل، ويعد اللعب هو السياق الرئيس الذي تنمو فيه وتتكامل المجالات الأربعة، وهذه المجالات غير منفصلة عن الخبرة الاجتماعية، ولكي يحدث النمو في هذه المجالات يجب أن يدار النشاط ذاتياً ويتماشى مع اللعب، وكل مجال منها مبني من خلال التنسيق بين الوسيلة والنتيجة.

الفصل الأول

مفهوم اللعب (Play)

اللعب في اللغة هو عكس (الجَدّ)، ويعني اللهو والترف. أو المتعة.

لماذا يهتم الأطفال باللعب ؟

يهتم الأطفال باللعب وذلك لان اللعب يعتبر حاجة ضرورية وأساسية ومظهر هام من مظاهر سلوكه. وان الطفل الذي لا يلعب لا حياة له.

فهو استعداد فطري لدى الأطفال وضرورة من الضروريات المهمة في حياتهم، وعن طريق اللعب يحقق الطفل أشياء كثيرة ويتعلم منها أشياء كثيرة عن البيئة المحيطة به وبالتالي يحقق التواصل معها.

وعن طريق اللعب ينمو الطفل بدنياً وعقلياً ولغوياً وانفعالياً واجتماعياً، بالإضافة الى اكتساب العديد من المهارات والمعلومات التي تساعده في التكيف النفسي والاجتماعي.

هل اللعب بالنسبة للطفل مجرد وسيلة لقضاء وقت الفراغ ؟.

كلا ليست وسيلة لقضاء وقت الفراغ بل هو وسيط تربوي يساهم في نمو الشخصية والصحة النفسية للأطفال وهو مجال واسع وخصب يمكن للطفل ان يطلق العنان لنفسه لكي يكتسب معلومات تخزن في الذاكرة والاستفادة منها في تعديل سلوكه، بالإضافة الى دخول البهجة والسرور والابداع والانطلاق في عالم

جميل. وهو وسيلة لتعلم الكثير من المفاهيم العلمية والرياضية واللغوية والدينية والاجتماعية.

وعرفه (جود Good) بأن اللعب نشاط حر موجه أو غير موجه يقوم به الطفل من أجل تحقيق متعة التسلية، وهذا بدوره ينمي القدرات العقلية والنفسية والجسدية والوجدانية.

وعرفته (كاترين تايلور Tylor) التي ترى بأن اللعب هو أنفاس الحياة بالنسبة للطفل، بل هو حياته، وليس مجرد طريقة لتمضية الوقت واشغال الذات فاللعب يعد ذو أهمية في عملية التربية والاستكشاف والتعبير الذاتي.

وعرفه (محمد عبد الرحمن عدس وعدنان عارف) بأنه استغلال طاقة الجسم الحركية في جلب المتعة النفسية للفرد ولا يتم اللعب دون طاقة ذهنية أيضاً. أي أن الطفل لديه طاقة، كيف يقوم بتفريغها عن طريق الجري والقفز واللعب بالكرة واللعب واشراك المخ في ذلك عن طريق التذكر والابداع والسيطرة على أجزاء الجسم.

كما يرى (بياجيه) بان اللعب عملية تمثيل تعمل على تحويل المعلومات الواردة لتلائم حاجات الفرد، فاللعب والتقليد والمحاكات جزء لا يتجزأ من عملية النمو العقلي والمعرفي.

من خلال التعريفات السابقة نعرف اللعب بأنه نشاط حر موجه أو غير موجه يؤدى فردياً أو جماعياً بهدف الاستمتاع ويستغل طاقة الجسم الحركية والذهنية ويمتاز بالسرعة والخفة لارتباطه بالدوافع الداخلية ويعتبر اللعب هو الحياة للطفل الذي يتعلم من خلاله ولا يمكن الاستغناء عنه.

فالألعاب في الطفولة وسيط تربوي هام يعمل على تكوين الطفل في هذه المرحلة الحاسمة، بل إنه يسهم بدور هام في التكوين النفسي للطفل، وتكمن فيه أسس النشاط التي تسيطر على التلميذ في حياته المدرسية. فيبدأ الطفل بإشباع حاجاته عن طريق اللعب، حيث تتفتح أمام الطفل أبعاد العلاقات الاجتماعية القائمة بين الناس ويدرك أن الاسهام في أي نشاط يتطلب من الشخص معرفة حقوقه و واجباته، وهذا ما يعكسه في نشاط لعبه، ويتعلم الطفل عن طريق اللعب الجماعي الضبط الذاتي، والتنظيم الذاتي تماشياً مع الجماعة، وتنسيقاً لسلوكه مع الأدوار المتبادلة فيها، والألعاب مدخل أساسي لنمو الطفل عقلياً ومعرفياً وليس لنموه اجتماعياً وانفعالياً فقط، ففي اللعب يبدأ الطفل بمعرفة الأشياء وتصنيفها ويتعلم مفاهيمها ويعمم فيما بينها على أساس لغوي، وهنا يؤدي نشاط الألعاب دوراً كبيراً في تنمية مهارات الاتصال لديه. والألعاب لا تختص بمرحلة الطفولة فقط فهو يلازمه في كل مراحل الحياة الأخرى.

اللعبة (The game):

اللعبة لغةً: اسم يدل على نوع اللعب وشكله ومضمونه واجزائه.

اللعبة اصطلاحاً: عرفها الكثير من الباحثين منهم،

احمد بلقيس "نشاط أو مجموعة من الأنشطة المنظمة التي يمارسها الفرد منفرداً أو مع مجموعة لتحقيق غاية معينة".

يزنجا "نشاط أو عمل ارادي يؤدى في حدود زمان ومكان معينين حسب قواعد وقوانين مقبولة وموافق عليها بحرية من قبل من يمارسها وتكون ملزمة ونهائية

في حد ذاتها ويرافق الممارسة شيء من التوتر والترقب (من يفوز ويتفوق على الاخر) واليقين...انها تختلف عن واقع الحياة الحقيقية ".

وعرفها اخرون " نشاط يتم بين أفراد متعاونين أو متنافسين للوصول الى غاياتهم في اطار قواعد موسومة ".

من خلال التعاريف التي ذكرت يتضح أن اللعبة هي الوجه التطبيقي للعب بصيغته التنفيذية وفقاً لإجراءات محددة وخطوات منظمة وأدوار مقسمة لمن يمارس اللعبة ذاتها سواء كانت فردية أو جماعية، وبمعنى أخر فان اللعبة هي الخبرات العملية التي يتفاعل معها الطفل أو المتعلم، لتعلم محتوى اللعب بهدف النمو وتحقيق أهداف اللعب.

صفات اللعبة

- ✓ نشاط منظم: تسير وفق قواعد وقوانين محددة ومتفق عليها ومفهومة من قبل من يمارسها.
- ✓ تتضمن تعاوناً ومنافسة مع الذات للطفل أو مع الاخرين.
- ✓ تمنح لمن يمارسها شعوراً بالمتعة أو الفائدة دون الحاق الأذى بالأخرين.
- ✓ تؤدى في حدود زمان ومكان معينين.

أدوات اللعب

هي عبارة عن المواد والوسائل التي يستخدمها الطفل أثناء قيامه بنشاط اللعب. ويكون الحصول على أدوات اللعب بعدة طرق:

- ❖ تشترى من الأسواق، مثل الطائرات والسيارات و القطارات التي تتحرك يدوياً أو بواسطة الطاقة الكهربائية وكذلك أدوات الطبخ والدمى وغيرها.
- ❖ تقوم الام أو الاب بتصنيعها من المواد الخام الموجودة في البيئة، كما في صناعة بيت من صناديق الكارتون وعمل دمى أو كرات من الصوف والقماش المتوفر بالبيت.
- ❖ أدوات لا تحتاج لتصنيع ويعالجها الطفل يدوياً مثل الطين، الرمل والماء ممكن للطفل أن يعمل اشكال متعددة باستخدامها وكلها تنمي ذكاء الطفل.

الفوائد التي تقدمها هذه الأدوات للطفل:

- ✓ زيادة الشعور بالبهجة والمتعة.
- ✓ تطور من خبرات الطفل وتزيد من معرفته بالبيئة المحيطة به.
- ✓ المساهمة في نمو الطفل بشكل سليم وتطوير شخصيته بشكل عام.

شروط ومعاير اختيار ادوت اللعب

- **السلامة والأمان:**

يجب التأكد من أن اللعبة مناسبة لعمر الطفل فالأطفال الصغار بمجرد مسك اللعبة يضعها في الفم فاذا كانت اللعبة صغيرة أو ممكن أن تتفكك الى أجزاء صغيرة ممكن للطفل بلعها. وتجنب الألعاب ذات الزوايا أو الأطراف الحادة التي قد تؤذي الطفل. والمادة المصنوعة منها اللعبة ينبغي الا تكون سامة أو قابلة للاشتعال.

- **التحمل والصناعة الجيدة:**

أدوات اللعب ينبغي ان تكون جيدة الصنع لا تتلف بسهولة عند استخدامها من قبل عدد كبير من الأطفال. ومصنوعة من مادة غير قابلة للكسر مثل الزجاج. وتقاوم ضربات الأطفال وكثرة الاستعمال.

- **القابلية للتنظيف:**

تتحمل أدوات اللعب التنظيف والتعقيم في حالة استخدام الأطفال لها حتى نعود الأطفال كيف يمكن المحافظة على نظافة اللعبة دائما.

- **الجاذبية:**

أدوات اللعب ينبغي أن تكون جذابة تجلب انتباه الأطفال من حيث اللون، الحركة، الصوت و الملمس.

- **مناسبة لعمر الطفل:**

يجب ان تكون الألعاب مناسبة لعمر الأطفال وقدراتهم ونموهم من حيث؛ الحجم و اللون و الوزن.

صفات اللعب وسماته

1. **فاعلية ممتعة:** يؤديها الفرد لذاته بإخلاص وانهماك ويشعر الطفل من خلالها بالاستمتاع والبهجة.
2. **نشاط حر:** لا قسر فيه ولا إجبار، حيث ان الطفل لا يمكن إجباره على اللعب بل ان الطفل يتوجه اليه بذاته.
3. **مرن ومتنوع:** فهو موجه أو غير موجه، أي بأشراف الاهل أو المربي التربوي، ايهامي من خيال الطفل وواقعي من الحياة.
4. يتضمن نشاطات متنوعة جسمية وعقلية وانفعالية ولغوية واجتماعية.

5. من الصعب التنبؤ بنتائجه، وذلك لان الطفل ليس لديه هدف ثابت لتحقيقه سوى المتعة، نلاحظ ذلك عندما يلعب الطفل بلعبة معينه وخلال لعبه يلفت انتباهه لشيء ما أو لعبة أخرى سوف يترك اللعبة الأولى ويتجه الى الأخرى وهكذا.
6. يرتبط بالميل والدوافع الداخلية للطفل.
7. يمتاز بالسرعة والخفة.
8. مطلب من مطالب نمو الطفل الأساسية.
9. عملية تمثيل يتعلم الطفل من خلاله وينمو عقله.

خصائص اللعب

أشار العلماء والباحثين الذين درسوا اللعب أن هناك خصائص للعب تميزه عن أنماط السلوك الإنساني الأخرى وهي:

1 – اللعب إرادي ويحدث بدافع جوهري:

يكون الطفل أثناء اللعب حراً في اختيار محتوى وتعليمات الأنشطة، فاللعب ممتع للشخص لأنه لا يستجيب للمتطلبات أو التوقعات الخارجية، ومن خلال اختيار الأطفال للعب بطريقتهم الخاصة، مثل الطفلة تختار ان تلعب دور الام مع دميتها أو تلعب بأدوات الطبخ لتعد طعاماً معين، والطفل عندما يلعب يختار أن يكون سائق حافلة.

2- اللعب رمزي و ذو مغزي:

يساعد اللعب الأطفال على الربط بين خبراتهم السابقة وعالمهم الحالي مما يشجعهم على إتباع القواعد المنظمة لأعمال الاخرين في الانتقال بين الماضي والحاضر والداخل والخارج في مختلف الظروف، واتباع طريقتي (ماذا لو؟ أو كما لو) في التظاهر بأنهم أشخاص اخرون.

ففي المثال السابق للطفلة التي تتخيل نفسها أماً للدمية، تتبع طريقة (ماذا لو) ما يمكن أن تقوله الام لطفلتها حين تطعمها أو تلاعبها أو تسكتها حين تبكي، أما طريقة (كما لو) فهي ما يسر لها الفرصة لتعميم أفكارها لاحقا.

3 – اللعب نشاط:

من خلال اللعب يستكشف الأطفال ويبحثون ويختبرون ويجربون ويستفسرون بمشاركة الأشخاص والاشياء والاحداث حيث تزيد خبرات اللعب النشط وعي الأطفال بآلية عمل الأدوات وبكيفية استخدام الأطفال لها كما تزيد من مهاراتهم في الملاحظة والوصف.

4 – اللعب محدد بقواعد:

غالباً ما يحكم لعب الأطفال قواعد واضحة أو ضمنية، وعادة ما يبتكر الأطفال الصغار القواعد ويعدلونها أثناء اللعب سواء كان ذلك أثناء التطبيق أو استخدام الأدوات، فيما يلتزم الأطفال الأكبر سناً بالقواعد المحددة مسبقاً والتي توجه اللعب. حين يلعب الأطفال لعبة المدرسة هناك قواعد يحددونها للمعلم وأخرى للتلميذ وكيف يتصرف واستخدام اللغة المناسبة.

5 – اللعب ممتع:

يلعب الأطفال للشعور بالمتعة لا للحصول على مكافأة، كما في الأمثلة السابقة التي ذكرت للعب الأطفال الذين اختاروا اللعب الذي يرغبونه لذا انهمكوا فيه بشكل تام، وبشكل أكثر وضوحاً استمر هؤلاء الأطفال في اللعب لأنه أصبح مفهوماً بالنسبة لهم.

يساعد اللعب الأطفال على تركيز فهمهم لعالمهم من خلال خبراتهم الخاصة ويؤثر بقوة على نموهم المثالي وعلى تطورهم وتعلمهم. يتشجع الأطفال من خلال اللعب على تنفيذ الأشياء بأنفسهم فيشعرون بالتحكم ويختبرون ويمارسون المهارات ويعززون ثقتهم بأنفسهم، فسياق التعلم هام لتطوير حس الأطفال بقدراتهم.

أهداف اللعب:

ان اللعب لا يمكن تحديده بمرحلة عمرية معينة بل هو نمط سلوكي يمارسه الانسان في كل المراحل العمرية منذ الولادة حتى ما شاء الله سبحانه وتعالى، ومن خلاله يكتسب الكثير من التجارب والمعلومات والمعارف التي تساهم في تنمية شخصيته واكسابه الصفات الجسمية والاجتماعية والنفسية والعقلية.

ويرى (إدلر) أن اللعب يساعدنا على فهم الطفل وينمي قدرته على التكيف الاجتماعي، فاللعب اشباع لحاجات الطفل كتعويض له عندما يفشل في ناحية معينة

أما (كار) فيؤكد على أن اللعب وسيلة للتنفيس عن الميول الذميمة أو تحويلها الى ميول مقبولة عن طريق الارشاد والتوجيه من قبل المشرفين على الطفل.

ومن الأهداف التي يسعى الفرد لتحقيقها من خلال اللعب هي:

1. شعور الفرد بالمتعة والبهجة والسرور.
2. زيادة كفاءة الجسم من خلال تدريبه على ممارسة الأنماط السلوكية الجسمية المختلفة.
3. يتعلم الفرد التعاون والاحترام وحقوق الاخرين والمطالبة باحترام حقوقه.
4. اثارة دافعية الفرد للعمل وتنمية استعداده للتعلم من خلال نمو الذاكرة والتفكير والتخيل والادراك.
5. زيادة أواصر انتماء الفرد للجماعة واحترامه للقواعد والقوانين والأنظمة التي تحدد لممارسة اللعب في اطار الجماعة.
6. بناء شخصية الطفل من جميع النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية والعقلية والمعرفية.
7. مساعدة الطفل على فهم ذاته وتقبل الاخرين ومعرفة العالم المحيط به من خلال اللعب الجماعي.
8. اعداد الطفل للحياة المستقبلية.
9. المساهمة في تعليم الطفل المهارات الاجتماعية.
10. مساعدة الطفل على تعلم المواد الدراسية.
11. تخلص الطفل من التوتر والانفعالات الضارة ومن الطاقة الزائدة.

12. اشباع حاجات الطفل بطريقة مقبولة اجتماعياً.
13. التنفيس عن الانفعالات المكبوتة لدى الفرد وتخليصه من الاثار المترتبة على خبرات الطفولة المبكرة المؤلمة.

لذا يتوجب على الإباء والمعلمين والقائمين على تربية الأطفال توفير كل ما يحتاجه الطفل في مجال اللعب من أدوات ودمى من اجل مساعدتهم لتحقيق الأهداف العامة للعب ولأجل ان يكون الطفل سوياً قادرا على اكتساب الكثير من المعارف والخبرات التي تمكنه من مواجهة الحياة في المستقبل.

الخلافات التي تحيط باللعب:

يختلف الباحثون والمنظرون في افتراضاتهم المتعلقة باللعب وهدفه الرئيسي، وعلى الرغم من ذلك يتفقون على دوره الهام في نمو وتطور الطفل الجسدي والاجتماعي، الانفعالي، اللغوي والمعرفي. لقد أكد كل من (فرويد و اريكسون) على أهمية اللعب الانفعالية من خلال الطريقة التي يستخدم فيها الأطفال اللعب في التعبير وفي تفريغ انفعالاتهم القوية، فيما أكد (بياجيه) من جهة أخرى على أهمية اللعب معرفياً من خلال الطريقة التي يستخدم فيها كل طفل اللعب في توظيف المعلومات المألوفة له وفي بناء فهمه وأكد (فيجوستكي) على الطريقة التي يستخدم فيها الأطفال اللعب في تيسير تعلمهم الاجتماعي والثقافي وفي تطوير أداة اجتماعية تدعى اللغة.

في ثقافاتنا الخاصة نضع فروقاً واضحة بين اللعب والعمل وغالباً ما يشعر الأطفال بالضغط أكثر فأكثر للمشاركة في مهام مرتفعة بخطوات سريعة و بتوجيه من المعلمين، فيما لا تترك الحصص الرسمية سوى القليل من الوقت

للتعلم من خلال اللعب. و يؤمن العديد من المعلمين بأن خبرات اللعب لابد أن تتركز على المنهج، وعلى الرغم من ذلك يشعرون بأنهم ملزمون بتبرير استخدام اللعب من خلال بعض العبارات التي تعكس جدية العمل وبديهية اللعب، مثل (اللعب هو عمل الأطفال)، ويعادل هذا الوهم حقيقة مدرسية ترتبط بمنظور ضيق للتعلم المرتكز على عزل الحقائق والمهارات بدلاً من تمكين التلميذ من صنع المعلومات بمفردة. وان نظرنا الى أفضل الممارسات في كل حقل من حقول المنهاج، كالخبرات اليدوية في العلوم والمسائل الحسابية وغيرها سنجدها جميعا تنتهج طرقاً مبنية على اللعب يسهل اكتسابها وتدعم فضول الأطفال ودافعيتهم وانتباههم وتفكيرهم الاستبصاري.

القيم التربوية للعب:

بدأت الإصلاحات الاجتماعية والتعليمية بشكل واسع في الستينيات من القرن الماضي، وبناءً على ذلك فلقد ركزت غالبية الممارسات المتعلقة بالطفولة المبكرة على أهمية اللعب، وآمنت بأن اللعب يعكس خبرات الأطفال بطريقة ذات معنى وترابط واعتبرته مصدراً غنياً للتعلم، ومن خلال النتائج لبحوث (بياجيه) التي ظهرت في الستينيات تم دعم فكرة أن الأطفال من كافة الاعمار هم متعلمون نشطون، وفي نفس الوقت أشار باحثون آخرون الى أهمية السنوات الأولى في التأثير على التطور المعرفي، وفي الحال بدأ المعلمون بتحويل أفكارهم البحثية الى ممارسات تهدف الى تطوير الأداء الاكاديمي والمهارات الاجتماعية للطلبة الأقل حظاً، ولكنهم نفذوا ذلك بطرق غير مناسبة.

لقد أصبح مصممو المناهج مدفوعين باعتقاد مفاده أن الاقدم هو الأفضل وتسببت فكرة استبدال المهارات الاكاديمية و العودة الى الأساسيات بفكرة اللعب كمركز لمنهاج الطفولة المبكرة في مساورة القلق للعديد من المعلمين.

إن بحوث تطور الدماغ الأخيرة وإعادة استكشاف أهمية التعلم التي تناولتها مدارس (ريغو إيمليا Reggiow Emilia) وإعادة النظر الى الطفل كوحدة متكاملة، جميعها جهود ظهرت مع مطلع التسعينات من القرن الماضي لتسهم في تغيير نظرة المعلمين الى التعلم المبكر واللعب بشكل أكثر تحديداً، فلقد دعمت هذه الجهود حاجات الأطفال الى العديد من فرص التعلم الآني والاندماج في العلاقات الاجتماعية البناءة والى التفكير في سلسلة أفعالهم، لقد أعيد إدراج فرص التعلم من خلال اللعب ببطء في منهاج الطفولة المبكرة إلا أن الأجواء التعليمية تغيرت ثانية استجابة للسياسات وتلبية لمتطلبات بعض القوانين التي ظهرت مثل قانون عدم ترك أي طفل في الخلف، الذي بدأ تنفيذه في عام (2001) ليؤكد على أهمية رفع التوقعات من الطلبة وزيادة المسؤوليات عليهم مما قاد المعلمين الى تعليم دروس مكتوبة ومكررة استجابة للتشديد على أهمية الاختبارات السنوية مما زاد من ضغوطهم، ظهور مبدأ التدريس للاختبار الذي قلل من فرص التعلم من خلال اللعب والطرق الأخرى الملائمة تطورياً للأطفال.

ورغم ذلك ما زال بعض القادة التربويون وقادة مجتمع الاعمال ينادون بضرورة تعليم المهارات الضرورية وتطوير القدرات المطلوبة للعمل المستقبلي وارتفعت أصواتهم المستفهمة حول التعليم المتكرر في عالمنا الحالي، لابد من أن تجدد المنهاج والمدارس على كافة المستويات لتسهم في تطوير مبادرات الأطفال واختراعاتهم وطرقهم وأن تركز على تطوير قدراتهم المتعلقة بحل

المشكلات والتفكير التشعبي والمهارات الاجتماعية حيث يوفر اللعب محركاً للاطفال كي يطوروا امكاناتهم، لذلك لابد أن يفهم جميع المعلمين قيمته لكافة الأطفال.

أهمية اللعب و وظائفه

يعد اللعب وسيلة لأعداد الطفل للحياة وهو نشاط حر و موجه يكون على شكل حركة أو عمل يمارس فردياً أو جماعياً ويستغل طاقة الجسم العقلية والحركية ويمتاز بالسرعة والخفة لارتباطه بالدوافع الداخلية ولا يتعب صاحبه، وبه يتمثل الفرد المعلومات ويصبح جزءاً من حياته ولا يهدف إلا الى الاستمتاع.

يلبي رغبة الطفل من المشاركة في حياة الكبار وزيادة معرفته عن طريق اشتراك الكبار معه في اللعب، وكذلك يوفر له الفرصة المناسبة لتطوير ذاكرته وتفكيره وخياله وقدرته على الحديث سواء كانت مع الدمى أو مع الأطفال الاخرين. ويجد الطفل متعة كبيرة وخاصة اذا قام بإنجاز ما يسبب له السرور مهما كان هذا الإنجاز في نظر الكبار بسيطا وتافهاً.

يجمع علماء النفس والمختصون التربويون في الألعاب، أن اللعب نشاط سار وممتع وعلاج لمواقف الإحباط في الحياة، وكما قال (كي Kee) أن اللعب "يعد الطفل وينميه" وبهذه الكلمات المختصرة فإنها تختصر ببساطة وعمق وظائف اللعب على تنوع أسمائها ومستوياتها وكما يلي:

1- الوظيفة التربوية

تتمثل هذه الوظيفة بالأعداد للحياة والعمل، حيث يكون اللعب وسيلة التعلم واكتساب الخبرات التي تؤهل الطفل لمواجهة متطلبات الحياة المستقبلية. ولا يكتسب اللعب قيمة تربوية الا اذا استطعنا توجيهه على هذا الأساس لأنه لا يمكننا أن نترك عملية نمو الأطفال للمصادفة، بل بالتربية الواعية التي تضع خصائص نمو الطفل ومقومات تكوين شخصيته في نطاق نشاط تربوي هادف.

ويذكر (كلاباريد) أن الحاجة الى اللعب هي التي تسمح بأن نوفق بين المدرسة والحياة مهما يكن العمل الذي تطلبونه من الطفل، فبواسطة اللعب يمكن ايصال كافة المعارف دون اكراه أو ضغط فينجذب الطفل للمعرفة بأسلوب محبب وسلس.

وتعتبر الألعاب شكلاً رئيسياً يظهر نشاط الطفل، وفيه ينمو التفكير والادراك والتخيل وتنمية القدرات اللغوية عنده، وهي وسيلة للتعبير عن انفعالاته وتنمية قوة الإرادة وقدرة اتخاذ القرار وتوجيهه نحو المواقف الخلقية الحسنة بدرجة كبيرة، وتعتبر الألعاب أداة تربوية تساعد في:

- ✓ احداث تفاعل الفرد مع عناصر البيئة المختلفة بغرض إنماء شخصية الطفل.
- ✓ التعلم بالاكتشاف و وصول الطفل الى النتائج من خلال ما يفعله بنفسه.
- ✓ تعزيز الدافعية لدى المتعلمين.
- ✓ اكتشاف و اكتساب أنماط السلوك المختلفة.
- ✓ يعمل على تنشيط القدرات العقلية وتحسين الموهبة الإبداعية لدى الأطفال.

2 – الوظيفة البيولوجية (النمو الجسمي والحركي)

اللعب نشاط حركي ضروري في حياة الطفل لأنه ينمي العضلات ويقوي الجسم ويصرف الطاقة الزائدة عند الطفل ويرى بعض العلماء أن هبوط مستوى اللياقة البدنية وهزال الجسم وتشوهاته هي بعض نتائج تقييد الحركة عند الطفل لأن البيوت الحالية المؤلفة من عدة طوابق قد حدت من نشاط الطفل وحركته فهو يحتاج الى الركض والقفز والتسلق وهذا غير متوافر في الطوابق ضيقة المساحة.

ويسهم اللعب في تطوير المهارات الحركية الصغيرة والكبيرة والوعي بالجسد لدى الأطفال من خلال استخدام أجسادهم بالنشاط. إن تعلم استخدام أدوات الكتابة كالأقلام هو مثال على تطور المهارات الحركية من خلال اللعب،فاللعب بأدوات الكتابة يساعد الطفل على ممارسة مهاراتهم الحركية الصغيرة باحتراف عند الانتقال تدريجياً من الخربشة(الشخبطة) الى رسم الاشكال والنماذج ومن ثم الصور التمثيلية. وتتطور المهارات الحركية الكبيرة كالقفز والوثب بطريقة مماثلة ،فحين يتعلم الأطفال القفز فإنهم يمارسونه بأقدامهم للحصول على متعته. وبالنسبة لأطفال المرحلة الأساسية فإنهم يندمجون في مهارات القفز من خلال المباريات المختلفة كتلك المتعلقة بقفز الحبل أو القفز بين المربعات. وتساعد استخدام الأجساد أثناء اللعب على الشعور بالثقة الجسدية والأمان وتأكيد الذات.

فمن خلال اللعب يحقق الطفل التكامل بين وظائف الجسم الحركية والانفعالية والعقلية التي تتضمن التفكير والمحاكات وتذوق الأشياء والتعرف على لونها وحجمها وكيفية استخدامها وتتمثل وظيفة اللعب في تفريغ الطاقة البيولوجية الزائدة عن الحاجة، ومن ثم استعادة حالة الاتزان البيولوجي فالقيمة

الحقيقية هي ان اللعب لا يعني السلوك والمتعة فقط بل هو بالنسبة للطفل وقبل كل شيء وسيلة لنموه الجسمي والحس حركي، انه نوع من الاعداد الغريزي لبعض الملكات التي تمكن الطفل من العمل مسيطراً على نفسه موجها انتباهه وجهده من اجل هدف معين ومحدد ويمكن أن نذكر عددا من الوظائف التي يحققها اللعب في هذا المجال هي:

- ✓ تقوية الجسم وتمرين العضلات الكبيرة: مثل الركض والقفز والتسلق.
- ✓ تعليم الطفل العديد من المهارات لتقوية أو تمرين العضلات الدقيقة: مثل استخدام أدوات الكتابة والرسم والتلوين.
- ✓ اكساب الطفل المرونة والرشاقة والدقة في التوازن والتنسيق والتأزر الحركي
- ✓ التخلص من اضطرابات الحركة.
- ✓ تنمية مفهوم الذات للطفل والشعور بالثقة والأمان.
- ✓ المساهمة في اعداد الطفل للعملية التعليمية عن طريق تنمية العمليات العقلية كالتحليل والتركيب والاكتشاف.
- ✓ تنمية جميع الحواس لدى الطفل.
- ✓ تنمية التآزر الحس حركي من خلال دمج عدة مهارات في ان واحد.

3 – الوظيفة النفسية:

ان اللعب هو احدى الوسائل للتعبير عن نفس الطفل والكشف عن مكنوناته العميقة ويستدل من خلال لعب الطفل مع لعبه منفرداً أو مع أقرانه عما يدور في أعماقه من مشاعر مختلفة، فيكون اللعب تعبيراً عنها ومتنفساً لها خصوصاً

عندما لا يستطيع التعبير كلامياً أو لغوياً عما يريده أو ينوي فعله أو يقلقه ويوتره.

وأكد العديد من الباحثين ان اللعب يعد مدخلا لعلاج الأطفال وتشخيص مشكلاتهم واستخدام تقنية اللعب للدخول الى تداعيات الطفل والى ما يشعر به، فالطفل يعبر عن رغباته وتجاربه عن طريق اللعب.

ومن الأمثلة عن ذلك، عندما نعطي للطفل ورقة وقلم ونطلب منه أن يرسم ونلاحظ ما يرسم، الذي سوف يدل على ما في داخل هذا الطفل من سرور أو حزن.

وتتمثل هذه الوظيفة بما يأتي:

- ✓ تنمية التعبير عن الحاجات النفسية واشباعها.
- ✓ التسلية والترويح عن النفس بما يمنحه اللعب للطفل من راحة ولذة وسعادة.
- ✓ التحقق من الانفعالات الضارة.
- ✓ تنمية الثقة بالنفس ورفع الروح المعنوية.
- ✓ تنمية الميول والاتجاهات.
- ✓ الشعور بالمتعة والبهجة.
- ✓ المساهمة في علاج عدد من الاضطرابات الانفعالية كالخوف والتوتر وغيرها

4 – الوظيفة العقلية

للألعاب دوراً كبيراً في نمو النشاط العقلي المعرفي، وفي نمو الوظائف العقلية العليا، كالأدراك و التفكير والذاكرة عند الطفل، فالألعاب تساعد الطفل على أن يدرك العالم الذي يعيش فيه، وأن يتحكم فيه، ويتمكن منه ومن خلال الألعاب يتعرف الطفل الى الاشكال والألوان والاحجام والحروف والاعداد، ويقف على ما يميز الأشياء المحيطة به من خصائص وما يجمع فيها من علاقات، وما تحفظه من وظائف وتحمله من أهمية، وبذلك تنمو لديه قدرات التمييز بين موضوعات العالم المحيط به. ومما لا شك فيه أن الألعاب التي يقوم بها الأطفال تثري حياتهم العقلية بمعارف جمة عن العالم الذي يحيط بهم. يساهم اللعب في النمو العقلي عن طريق:

- توفير فرص الابتكار والتشكيل كما في العاب المكعبات الخشبية و العاب التركيب.
- اكتشاف الكثير من المبادئ والقوانين من خلال اللعب حيث أن لكل لعبة هناك مبادئ وقوانين تختلف عن اللعبة الأخرى.
- تنمية القدرة على التذكر والربط والتبصر وتقوية الملاحظة.
- زيادة معلومات الطفل عن الأشياء والأشخاص المحيطين به.
- تنمية حب الاستطلاع والخيال الإبداعي لدى الطفل.
- التدريب على التركيز والانتباه.
- توظيف وقت الفراغ واستثماره في تعلم أشياء مفيدة.
- تنمية القدرة على التفكير المستقل وعلى حل المشكلات وذلك عن طريق حل الالغاز.

5- الوظيفة الاجتماعية

يعد اللعب مجال خصب لتوسيع دائرة الطفل الاجتماعية واكسابه الخبرات التي تؤهله للتعامل مع الاخرين وتعليمه الضوابط التي تنظم العلاقات بالأخرين. ان عماد الحياة الاجتماعية للطفولة هو اللعب.وما يظهر لنا أهمية اللعب من الناحية الاجتماعية اذ يدفع الأطفال للتجمع ويعلمهم طرائق الاتصال الاجتماعي والتكيف باتباع نظم الألعاب وقوانينها، فيساهم اللعب بإعداد الطفل للحياة وتعويده الاعتماد على النفس. ويخفف من جو العزلة لما يخلقه من جو اجتماعي محبب.

فبدون الألعاب يصبح الطفل أنانياً مسيطراً، ضيق الأفق غير محبوب، لكنه من خلال لعبه مع الاخرين يتعلم مشاركتهم ويتعاون معهم ويتدرب على مهارات الأخذ والعطاء ويكسب مكانة معقولة وسط جماعة رفاقه، ويتعلم الطفل من الألعاب كيف يعقد علاقات اجتماعية مع الغرباء ويوسع دائرة اتصالاته مع الأطفال الاخرين، فالطفل يسعى لأن يكون أميناً في لعبه، متقيداً بتعليمات الألعاب، ويقبل الربح والخسارة بروح رياضية ويصبح لاعباً حسناً وخاسراً حسناً، وقادراً على ضبط النفس، وليكون عضواً مقبولاً من جماعة الرفاق في اللعب، ويحاول أن يعدل سلوكه الاجتماعي بحيث يقوم بما يرضي الناس ويتحاشى الخروج على تقليد الناس، من أجل أن يكسب ودهم.

ففي الألعاب الاجتماعية يتعلم الطفل النظام ويؤمن بروح الجماعة واحترامها ويدرك قيمة العمل الجماعي والمصلحة العامة واذا لم يمارس الطفل اللعب مع الأطفال الاخرين فانه يصبح أنانياً ويميل الى العدوان ويكره الاخرين لكنه بواسطة اللعب يستطيع أن يقيم علاقة جيدة ومتوازنة معهم وأن يحل ما

يعترضه من مشكلات وأن يتحرر من نزعة التمركز حول الذات. ويمكن ان نذكر عدداً من الوظائف التي يحققها اللعب في هذا المجال وهي:

- ☒ معرفة عادات وقوانين المجتمع.
- ☒ ممارسة مهارات التواصل اللفظية وغير اللفظية من خلال مناقشة الأدوار والمسؤوليات، ومحاولة الوصول للعب المستمر وتقدير مشاعر الاخرين.
- ☒ الاستجابة لمشاعر أقرانهم أثناء انتظار أدوارهم ومشاركة أدواتهم وخبرتهم.
- ☒ فهم الذات وتقبلها وتنميتها ومعرفة الاخرين وتقبلهم.
- ☒ تنمي قدرة الطفل بالتميز بالجنس بالنسبة للذكور و الاناث والألعاب الخاصة لكل منهما وتعلم الدور عموماً وادوار الاخرين في الحياة.
- ☒ التدريب على الانتقال من التمركز حول الذات الى الاهتمام بالأخرين والشعور بهم وفهم وجهة نظرهم.
- ☒ تحقيق المكانة الاجتماعية وممارسة مواقف الحياة المختلفة.
- ☒ تعلم مهارات التواصل الاجتماعي وتقبل الحياة المختلفة.
- ☒ يتعلم الطفل المشاركة والتعاون والتدريب على مهارات الاخذ والعطاء.

وهنا يأتي دور الإباء والمربين في تشجيع الطفل على المشاركة الاجتماعية عن طريق لعب الطفل مع الاخرين أو تشجيعه على اللعب الجماعي لتنمية الصفات التي ذكرناها.

6 – الوظيفة العلاجية

يرى بعض علماء النفس ان اللعب وظيفة علاجية، فالطفل في الحياة اليومية يحتاج الى بعض التخفيف من القلق الذي ينشأ من القيود التي تفرضها البيئة. فهو يساعده على التعبير عن انفعالاته وعلى التخلص من الطاقة المخزونة بطريقة تنال استحسان المجتمع ورضاه.

ويمكن ان يتحقق هذا الغرض بواسطة الألعاب البدنية الفعالة أو بطريقة غير مباشرة كتقليد شخصية في كتاب أو فلم سينمائي، فعندما يقرأ الطفل قصة أو يراقب مسرحية فانه يستطيع ان يجد منفذاً لتسريب مخاوفه أو قلقه الذي قد تؤثر على صحته النفسية. وتكمن وظيفة اللعب العلاجية فيما يلي:

- ✓ فهم التكوين الفكري للعمليات العقلية التي يقوم بها الطفل.
- ✓ التخفيف من الشعور بالذنب.
- ✓ تضمين المعالجة الإيحائية وإعادة التكامل الى الطفل بالتكرار المستمر لنفس الموقف.

وقد يستعمل المعالج النفسي الدمى المختلفة التي تمثل الافراد في محيط أسرة الطفل كالأم والأب والاخوة ليلعب بها الطفل وتظهر أثناء لعبه بها المشاكل الموجودة عنده والتي قد يكون هؤلاء الأفراد مصدراً لها.

7- الوظيفة اللغوية والتعبيرية

يساهم اللعب في:

- ❖ التواصل: ففي اللعب التمثيلي يستخدم الأطفال العبارات المناسبة للأدوار وما وراء الاتصال أو اللغة المستخدمة في الإبقاء على حادثة اللعب، وتخطيط مسار القصة وتحديد الأدوار فيما يمكنهم التظاهر بأنهم

أشخاص آخرون من استخدام طبقات أصواتهم ولغاتهم بأوضاع قد يكونوا أو لا يكونوا صادفوها من قبل. ويساعد اللعب الأطفال في الاقبال على أنظمة الأدوار المتعددة ذات العلاقة بالغة التي يتحدثونها، كما يساعدهم في التعبير عن أفكارهم بطرق مختلفة.

- المحادثات الهادفة: يستخدم الأطفال أثناء اللعب مع الاخرين لغتهم في طلب الأدوات وطرح الأسئلة والبحث عن المعلومات وتقديم المعلومات للآخرين والتعبير عن الأفكار واستكشاف اللغة وتأسيس اللعب والمحافظة عليه.
- اللعب بالغة: يستمتع الأطفال من كافة الاعمار بالألعاب اللغوية لأنهم يشعرون فيها بالتحكم بالغة، فاللعب هو مساحتهم لتجربة الكلمات وفهمها ويشحن اللعب اللغوي لأطفال المرحلة الأولية نفسه من خلال النكت والألغاز وقوافي قفز الحبل والمسابقات المستخدمة. ويحدث المرح في المخططات التي تتضمن الحوار بمعان وقوافي متعددة.
- تنمية قدرة الطفل على التعبير عن أفكاره ومشاعره
- تمكين الاخرين من فهم ميول وحاجات الطفل والعمل على تلبيتها.
- تمكين المربين من معرفة قدرات الطفل فلا يطلبون منه ولا يكلفونه بما يفوق امكانياته.
- تمكين المربين من معرفة مشاكل الطفل والعمل على حلها.
- المساهمة في التخلص من عيوب النطق التي يمكن أن تعيق التواصل مع الاخرين.
- تساهم في رفع امكانياته اللغوية وتنمية القدرة على تكوين الجمل المفيدة مما يساهم في زيادة التفاعل مع الاخرين.

❖ اثراء القدرة على الحوار و المناقشة مع الاخرين بأسلوب حضاري.

8- الوظيفة التعليمية للعب

يعد اللعب أداة تعلم واستكشاف لأنه يساعد الطفل على:

- اكتساب العديد من المعلومات عن العالم المحيط به: حيث يتعرف من خلاله على الخصائص الحسية للأشياء والأشخاص وعلى الاشكال والألوان والاحجام وما بين الأشياء من تشابه واختلاف.
- معرفة الذات: من خلال التجربة والاستكشاف يتعرف الطفل على ما يحبه وما يميل اليه فيزداد معرفته بذاته وامكانياتها ويتعرف على المشكلات التي تواجهه ويصبح أكثر قدرة على حلها.

9- الوظيفة البنائية لشخصية الطفل المتكاملة

يحقق اللعب فوائد عدة لمنظومة شخصية الطفل وهي:

- التعويد على الاستقلال وتحمل المسؤولية والقدرة على اتخاذ القرار والشعور بالثقة.
- التخلص من الخجل والانطواء والعزلة.
- معرفة الذات وتقبلها ومعرفة الاخرين وتقبلهم.
- تحقيق التسامي: وهو تحويل الدوافع والتصرفات غير المقبولة اجتماعياً الى سلوكيات مقبولة. مثل، اللعب بالدمى يساعد في اعلاء الدوافع الجنسية واللعب بالأسلحة كالبنادق والمسدسات والسيوف الوهمية والعصي من الوسائل الهامة في اعلاء دوافع العدوان.
- تخفيف حدة القلق بشكل عام.

- التكيف للخبرات الجديدة واعداد الشخصية لدورها في المستقبل.

10 – الوظيفة الإبداعية

أكد (فرويد) بأن الطفل أثناء اللعب يتصرف ككاتب مبدع ويبتكر عالمه الخاص أو بدلاً من ذلك يعيد ترتيب الأشياء في عالمه بطريقة جديدة تشعره بالسعادة، ويفعل الكاتب المبدع الشيء نفسه الذي يفعله الطفل أثناء اللعب، فهو يخلق عالمه الخيالي ويتعامل فيه بشكل جاد ويبتكره بقدر كبير من المشاعر.

إن اللعب محتوى مثالي لدعم التطور الإبداعي لدى الأطفال لأنه يوفر لهم بيئة خالية من المخاطر، وتوضح الأبحاث بأن اللعب والتفكير الإبداعي سلوكان مترابطان لأنهما يعتمدان على قدرات الطفل في استخدام الرموز، ان القدرة على صنع القناعات وابتكار الأنشطة والأدوات ولعب المباريات هي دليل على تطور قدرات الطفل على ابتكار الصور الداخلية، وعلى انهم أصبحوا أكثر فضولاً، وعلى اختبارهم لخيارات متعددة من الاستجابات في الأوضاع المختلفة، وتتم ممارسة هذه القدرة من خلال أنماط مختلفة من اللعب بشكل يزيد من فرص نجاحهم في الأوضاع الجديدة.

وقد يظهر التفكير الإبداعي كمفهوم لحل المشكلات، له جذور في اللعب فحين يستخدم الأطفال تخيلاتهم في اللعب يكونون أكثر إبداعاً ويؤدون مهامهم المدرسية بصورة أفضل، ويطورون طرقاً في حل مشكلات التعليم.

11 – الوظيفة الانفعالية

ان من أهم جوانب الصحة النفسية للأطفال ما يكمن في مشاعرهم واحساسهم نحو أنفسهم، فتساعد الألعاب الطفال على تكوين وضبط انفعالاتهم،

فالطفل يواجه مواقف (ربح أو خسارة) تؤدي به الى الغليان الانفعالي أحياناً، ولكن تعليمات اللعبة التي ينصاع اليها تتطلب منه أن يقبل جميع النتائج مهما كانت ربحاً أو خسارة، إن الألعاب بالنسبة للطفل هو صمام الأمان لانفعالاته، وهو أفضل وسيلة للتعبير الواضح عما يشعر به، فاذا اطلعنا على الأسلوب الذي يخاطب به نفسه، ويخاطب به ألعابه، فسنعرف الكثير عن عالمه الداخلي ونصبح أقدر على مساعدته الى درجة كافية من النصح والكمال، وكل لعب يقوم به الطفل لتنمية جسمه وعقله إنما هو في الوقت نفسه عامل على تطور عواطفه وانفعالاته، وهذا ما يجب أن نهتم به، وأن نقدره حق قدره، فسعادته في المستقبل وسعادة الاخرين من حوله تعتمد على التوازن في أحاسيسه وعلى جانب الاعتدال في مشاعره نحوهم ونحو العالم من حوله، ويمكن القول انه من خلال الألعاب نتعلم الحياة.

واتخذ (ميلاني كلاين) من اللعب مدخلاً لعلاج الأطفال وتشخيص مشكلاتهم واستخدام تقنية اللعب للدخول الى تداعيات الطفل والى وعيه، فالطفل يعبر عن رغباته وتجاربه عن طريق اللعب.

مثل لذلك: أن نعطي للطفل ورقة وقلم ونطلب منه أن يرسم ونلاحظ ما يرسم. الذي سوف يدل على ما في داخل هذا الطفل من سرور أو حزن.

يدعم اللعب التطور الانفعالي من خلال تهيئة الطريق لأطفال مرحلتي الروضة والمدرسة كي يعبروا عن مشاعرهم السلبية والايجابية ويديرونها، ويساعد اللعب الأطفال على التعبير عن مشاعرهم من خلال الطرق التالية:

- ✓ تبسيط الاحداث: خلق شخصيات خيالية ومؤامرات وأوضاع خاصة بمجاراة حالاتهم العاطفية، فقد يحاول الطفل الذي يخاف من الظلام مثلاً أن يزيل الظلام أو الليل من أحداث اللعب.
- ✓ تعويض الأوضاع: بإضافة الأحداث الممنوعة الى اللعب التمثيلي. كأن يتظاهر الطفل بتناول الآيسكريم أو المثلجات في وجبة الإفطار على الرغم من أن هذا الامر قد لا يكون مسموحاً في الواقع.
- ✓ ضبط التعبيرات الانفعالية: من خلال إعادة تكرار الخبرات المخيفة أو الغير سعيدة. فالأطفال الذين جربوا الصدمات من الكوارث الطبيعية كالعواصف أو القصف أو اطلاق النار قد يؤدون هذه الخبرات من خلال المباريات واختراع القصص واللعب التمثيلي.
- ✓ تنمية الثقة بالنفس ورفع الروح المعنوية.
- ✓ الشعور بالمتعة والبهجة.
- ✓ المساهمة في علاج عدد من الاضطرابات الانفعالية كالخوف والتوتر.

دور المنزل والمدرسة في لعب الاطفال

من الأمور المهمة التي يجب على المشرفين المسؤولين عن تربية الطفل سواء في المنزل أو المدرسة مراعاتها أثناء تعاملهم مع الطفل هي:

- ✓ إعطاء الأطفال الفرصة في اختيار ما يريدون من اللعب، ومن خلاله يتعلمون الاستقلالية وتحقيق الذات عندما يتحملون مسؤولية اتخاذ القرار.
- ✓ إعطاء الحرية للطفل ليلعب كما يشاء ليجرب قدراته.

- ✓ تشجيعه على استكشاف ما يحيط به واستخدام قدراته الجسمية والحسية لذلك، وتوجيه الطفل الى المخاطر التي قد تواجهه ليتجنبها.
- ✓ توفير أوقات منتظمة للعب، بحيث لا تؤثر على أوقات الواجبات الأخرى مثل الدراسة والنشاطات الترفيهية.
- ✓ توفير ألعاب متطورة، تساعد الطفل على تنمية مظاهر النمو المختلفة.
- ✓ حث الطفل على الاشتراك في النشاطات الجماعية والاجتماعية والرحلات المدرسية والأنشطة الكشفية.
- ✓ الاخذ بملاحظات الطفل عن العابه، وتوجيهه الى مصادر متعددة للعب تفيدة في البناء السليم للعقل والجسم.
- ✓ الاهتمام بالألعاب التربوية وباللعب الأيهامي (التخيلي) في كل مرحلة عمرية، وهذا اللعب هو الذي يمكن الطفل من زيادة التخيل والابداع في ذاكرته.
- ✓ استغلال هواياته في التمثيل والاناشيد والرسم وغيرها، واستغلالها في تنمية قدراته المختلفة.

دور المربين في لعب الأطفال

- ❖ توضيح قواعد اللعب لهم.
- ❖ ترتيب المجموعات وتحديد الأدوار.
- ❖ التدخل في الوقت المناسب لتقديم التوجيه والإرشاد.
- ❖ تقويم مدى فاعلية الألعاب في تحقيق الأهداف المرجوة منها.
- ❖ التخطيط السليم لاستغلال الالعاب لتحقيق الاهداف التربوية.

الفصل الثاني

النظريات الكلاسيكية للعب

1- نظرية الطاقة الفائضة

ترى هذه النظرية بأن لدى الانسان كمية محددة من الطاقة يستخدمها للبقاء، والطاقة التي لا تستخدم في البقاء يتم بذلها في اللعب وتصبح طاقة فائضة، وحين تكون فرص الأطفال محدودة في الحركة، يبدون كما لو أن لديهم طاقة تنفجر لتخفف من اجهادهم وتوترهم وتمكنهم من الاستقرار ثانية، فنلاحظ الأطفال خلال الفرصة بين الدروس لا يستقرون ابداً بل هم في حركة مستمرة تتمثل في التخلص من الطاقة الزائدة أثناء اللعب الخارجي.

ولهذا لابد أن يكون للعب أهمية في تفريغ هذه الطاقة، ومما يؤيد صحة هذه النظرية أن الأطفال يلعبون أكثر من الكبار نظراً لوجود هذه طاقة زائدة أكبر لديهم إذا ما قورن ذلك مع غيرهم.

ويضيف رائد هذه النظرية (سبنسر) الى أن الحيوانات كلما كانت أدنى مرتبة في سلم التطور البيولوجي وبالذات التعقيد الدماغي استنفذ نشاطه في البحث عن الطعام والهروب من أعدائه. أما اللعب المتطور فيكون لدى الحيوانات متطورة الادمغة التي تقضي وقت أقصر للمحافظة على حياتها وتوفير الغذاء.

ولكن هناك اعتراضات واجهت هذه النظرية من أهمها، أن الصغير والكبير منا يتعبه العمل، وبعدها يبتغي الراحة بأشكال عدة أهمها اللعب، فاذا كان اللعب مهمته التخلص من الطاقة الفائضة، فاين كان هذا الفائض ونحن متعبون من العمل؟، ويمكن أن يكون الطفل متعب جداً ولكنه يلعب وبعد برهه نشاهده مستغرقاً في نومه على الأرض وهو ممسك بلعبته. وكذلك أن وجود اللعب يرجع الى عوامل أخرى غير الطاقة الزائدة كوجود بواعث أو مثيرات تنبيهية.

2- النظرية التلخيصية

تأثر (ستانلى هول) رائد هذه النظرية بنظرية دارون كما جاءت في كتاب (أصل الأنواع). واعتبرت اللعب هو تلخيص لضروب النشاطات المختلفة التي مر بها الجنس البشري عبر القرون والاجيال، كما أن اللعب وفق هذه النظرية ما هو إلا تلخيص أو استرجاع أو التخلص من بعض ميول وراثية قديمة عبر التطور الحضاري من طور الصيد الى الرعي الى الزراعة. فالإنسان يلخص في لعبه إذا أدوار المدينة التي مرت عليه.

ومن أراء (هول) أن اللعب يعتبر نشاطاً غريزياً يعيد بإيجاز ماضي الانسان وأنه لا يمثل تدريباً على حياته المستقبلية. وذكر كذلك، أن دليل كافة نشاطات اللعب يكمن في الماضي الذي لا يقوم إلا على أساس التوارث النقي.

لقد واجهة هذه النظرية اعتراضات كثيرة منها:

أن هذه النظرية بنيت على افتراضات أن المهارات التي تعلمها جيل من الأجيال والخبرات التي حصل عليها يمكن أن يرثها الجيل الذي يليه، وأن هذه النظرية أكدت على توريث الصفات المكتسبة، لم يعثر على ما يؤكدها في دراسة الوراثة، كما يرفض معظم علماء الوراثة الرأي القائل بأماكن توريث الصفات المكتسبة إضافة الى أن الصغار ليسوا صوراً مصغرة عن الكبار.

ولا تستطيع هذه النظرية أن تفسر لعب الأطفال بالدراجات والسيارات والكمبيوتر، ذلك لأن هذه الألعاب حديثة العهد ولا يمكن أن تكون اعادة لخبرات الأقدمين، وكذلك لا يمكن الموافقة على أن لعب الأطفال هو وسيلة للتنفيس عن الغرائز البدائية التي لم تعد صالحة للعصر الحديث.

3- نظرية الاسترخاء أو الاستجمام

مقارنة بنظرية الطاقة الفائضة اقترحت هذه النظرية بأن اللعب يشحن الطفل بطاقة يمكنه استخدامها في العمل. ان تأثير هذه النظرية واضح في صفوف الطفولة المبكرة التي يختار الأطفال فيها بين الأنشطة الحيوية والهادئة وفي صفوف المرحلة الأساسية التي تتوافر لدى الأطفال فيها فرصاً يومية للاسترخاء بهدف تحقيق التوازن في حياتهم اليومية.

ويعتبر (موريس لازاروس) رائد هذه النظرية التي تؤكد على أن اللعب يعوض الطاقة المستهلكة مرة أخرى، أي أن جسم الانسان وبعد فترة من العمل وبذل الجهود المضنية يكون بحاجة الى لون من النشاط يخفف عنه الضغط النفسي المتولد اثر العمل والمثابرة. وهذا النشاط هو اللعب.

واجهة هذه النظرية اعتراضات منها:

- ✓ ينبغي أن يكون الكبار أكثر اقبالاً على اللعب بسبب العمل، ولكننا نلاحظ أن الصغار أكثر لعباً من الكبار.
- ✓ أوضحت الدراسات الحديثة أنه ليس هناك طاقات للعب وطاقات أخرى للعمل، وتبين أن بذل الطاقة يكون عاماً في جميع أجهزة الجسم واعضائه.
- ✓ يلاحظ أن الأطفال الصغار يقبلون على اللعب بعد استيقاظهم من النوم على الرغم من أن اجسامهم قد نالت قسطاً كبيراً من الراحة.

4 – نظرية الممارسة

وتعرف أيضا بنظرية الغريزة أو التدريب على المهارات، ورائدها (كارل كروس). وترى هذه النظرية بأن اللعب يهيئ الأطفال للقواعد المستقبلية والمسؤوليات التي يحتاجونها للبقاء في ثقافتهم، وحين يتظاهر الطفل الصغير بأنه الام أو الاب أو المعلم ويبتكر طرقاً يستخدم فيها الأدوات المتوفرة لتمثيل أدوت البالغين ومن ثم يبتكر احداث اللعب، فهو بذلك يمارس السلوكيات التي يقوم بها بالغون محددون في حياته وحين يلعب أطفال المرحلة الأساسية بألعاب التركيب والبناء فهم يمارسون من خلال مهارات الحياة الضرورية كالتفكير الاستراتيجي والتنظيم الذاتي.

وتؤكد بأن اللعب له وظيفة هامة من حيث أنه يمرن الأعضاء وبذلك يستطيع الطفل أن يسيطر سيطرة تامة عليها وأن يستعملها استعمالاً حراً في المستقبل. فاللعب اذا اعداد للكائن الحي كي يعمل في المستقبل الاعمال الجادة المفيدة.

5 – نظرية التنفيس أو تهدئة المشاعر الضارة

ويعتبر (كار) رائداً لهذه النظرية، ويعني التنفيس تصريف الطاقة التي يحتمل تسببها في تبلور أعمال مضادة للقيم الاجتماعية. فألعاب مثل المصارعة والملاكمة التي تتضمن التنافس الجسمي، تتمتع بفاعلية كبرى في مضمار الحد من رغبة الفتيان في التشاحن والمشاجرة.

وتنطلق أهمية هذه النظرية من تطرقها للنشاط، تغيير نمط العمل والاسترخاء. وترى أنه ينبغي على الأطفال والكبار بعد الانهماك لمدة طويلة بعمل ما والشعور بالإرهاق أن يغيروا نمط العمل فيمارسوا اعمالاً ملذة بالنسبة لهم بغية التغلب على ارهاقهم. وبهذا نستنتج أن اللعب ولا سيما أنواع الرياضة التي تتطلب نشاطاً مرهقاً وحركة زائدة تتطبع بفاعليتها في تهدئة المشاعر الضارة وذلك عن طريق دعم الجسم باستهلاك الطاقة الضارة بغية إعادة حالة التوازن المفقودة.

حظيت هذه النظرية بالقبول بعد التنبيه الى كون اللعب ضرورة مسلمة من ضرورات حياة الطفل لأنه يستهلك فائض الطاقة المتسمة بطابعها الهدام ويدفع الأطفال والناشئة نحو ممارسة مختلف أنواع الألعاب المعقولة.

الفصل الثالث

النظريات الحديثة لتفسير اللعب عند الأطفال

أولاً – النظرية المعرفية للعب:

يشير (بياجيه) في نظريته الى أن اللعب يرتبط بمراحل النمو عند الأطفال ولكل مرحلة نمائية ألعاب أو أنماط لعب خاصة بها وهي تختلف من مجتمع الى اخر ومن فرد الى اخر ويعتبر اللعب مقياساً لتطور العقلي للطفل.

محور نظرية (بياجيه) تتركز على النمو والتطور المعرفي أو العقلي ويؤكد على ان الطفل ليس رجلاً صغيراً بل انه يمر بعدة مراحل عقلية لكل مرحلة سماتها النمائية المميزة من حيث نمط التفكير في كل مرحلة يختلف عنه في المرحلة الأخرى.

ويعتقد بياجيه أن هناك عمليتين أساسيتين لكل موقف يمارسه الطفل في اللعب وتتمان في ترابط عضوي داخلي هما التمثل (Assimilation) والملائمة (Accomodation) والتي تعملان لتحقيق التكيف.

فالتمثل: هو محاولة لدمج وتوحيد الخبرات الجديدة من خلال تفسيرها بمصطلحات مألوفة تتناسب مع حاجات الفرد ومتطلباته .

أما الملائمة: هو النشاط الذي يقوم به الطفل ليتكيف أو يتوافق مع العالم الخارجي (المجتمع) عندما تكون الاستجابة المتعلمة غير وافية بالغرض، ويجب على الطفل أن يتلاءم مع الموقف ويغير من سلوكه.

وعندما تكون العمليتان في حالة عدم توازن، ينشط التلاؤم على حساب التمثل، وهذا يؤدي الى التقليد أو المحاكاة. أما في حالة التوافق بين العمليتين تبرز حالة التوافق الذكي.

وعرف بياجيه للعب؛ بأنه هو عملية التمثل الخاص الذي يحول المعلومات المستجدة الواردة لتتناسب مع حاجات الفرد ومتطلباته، فالعب والمحاكاة جزء لا يتجزأ من عمليات التطور العقلي أو المعرفي وبالتالي يمران في نفس مراحل النمو والتطور التي يمر بها العقل. ولقد صنف بياجيه اللعب بتصنيف الأنماط المعرفية التالية للعب: اللعب الوظيفي، واللعب الرمزي، واللعب البنائي، والمسابقات التي تحكمها قواعد، حيث يبرز كل نمط من أنماط اللعب في عمر محدد إلا أنه يستمر بشكل ما مدى الحياة، ويتسم كل نمط بخصائص فريدة ويسهم في فهم الأطفال لأنفسهم وللآخرين ولعالمهم.

1- اللعب الوظيفي (Functional Play)

وهو العب الذي يمارسه الطفل في المرحلة الحسي حركي، ويحدث استجابة للأنشطة العضلية وللحاجة للحركة والنشاط فالطفل يقبض على الأشياء أو

يؤرجحها لمجرد المتعة التي يجدها وهذا يعطيه الإحساس بأنه يسيطر عليها ويخضعها لقواه.

ويكون (من الولادة وحتى السنة الثانية) ويمتاز ببساطته وجلبه للسعادة وبتكرار الحركات مع الأشياء والأشخاص وباستخدام اللغة في تعلم المهارات الجديدة أو الوصول الى اتقان المهارات العقلية أو الجسمية.

2- اللعب الرمزي (Symbolic Play)

يطلق على اللعب الرمزي باللعب التظاهري أو الدرامي أو الدرامي الاجتماعي أو الخيالي أو اللعب الاعتقادي، ويبدأ في السنة الثانية من عمر الطفل ويستمر بأشكال مختلفة حتى سن البلوغ، ويظهر حين يتمكن الأطفال من تشكيل عالمهم الى رموز وعادة ما يحتوي على ثلاثة عناصر: الأدوات، والمكائد (المؤامرات)، والادوار. ويؤثر اللعب الرمزي على تطور قدرات الأطفال الذهنية لأداء الأشياء والافعال والاشارات أو الكلمات لتحل محل شيء أو شخص آخر، كما ويركز اللعب الرمزي على الأدوار الاجتماعية والتفاعلات ويكشف قدرات الأطفال على اللعب بالأفكار أو الرموز ويضع الأطفال في اللعب الرمزي خططاً ذهنية ولفظية لأفعالهم ويفترضون الأدوار ويحولون الأشياء أو الأفعال ليعبروا من خلالها عن مشاعرهم وأفكارهم.

ويظهر في (الأعمار من 2 – 7 سنوات) ويعتبرها بياجيه مؤشرات على أن الذكاء يتطور من المرحلة الحسية الحركية الى مرحلة القدرة على تحويل البيانات الحسية المباشرة من خلال الواقع المباشر، وقد يتحقق اللعب الرمزي من

خلال الاستدعاء(أي التذكر)، وتتميز بتطبيق المخططات العقلية من خلال التشابه بين الشيء المتوافر الذي يؤدي وظيفته تصورا ذهنيا والشيء غير المتوافر الذي يمثله ذهنيا. ومثلا لذلك:

أطفال الحضانة: يقلدون الأفعال ذات العلاقة بأدوات محددة في اللعب الرمزي ويتعلمون إبدال شيء بشيء آخر ويتصرفون كما لو كانوا أشخاصاً آخرين مألوفين لهم، مثل طفلة تعد الشاي بأدوات اللعب لديها وتشرب من فنجانها ثم تقدم الشاي لدميتها.

أطفال الروضة (مرحلة ما قبل المدرسة): يكون لعبهم الرمزي أكثر تعقيداً، يتظاهرون لوحدهم أو مع الاخرين مستخدمين أشياء غير واقعية ويفترضون الأدوار ويضيفون الأشياء والرموز الى ما يتظاهرون بأدائه. كما يتظاهر بعض الأطفال أنهم رجال إطفاء يتعاونون فيما بينهم لإنقاذ الناس من بناية محترقة، ان هذا التحول هو امر ضروري للعب الرمزي، فاللعب الرمزي يبرز في سنوات مرحلة ما قبل المدرسة وهو العمر الذهبي للتخيل، ولكنه يظهر مرة أخرى في سن متقدمة كأحلام يقظة أو تفكير افتراضي أو خيال خاص في المستويات المتوسطة خلال مرحلة المراهقة.

أطفال مرحلة المدرسة: يختلف لعبهم الرمزي عن لعب الأطفال من الأعمار الأخرى، لأنه يعكس تفكيرهم الأقل ألفة ويمكنهم من المشاركة في الألعاب اللغوية كألعاب الأرقام والرموز السرية وأحلام اليقظة والالغاز. إن عناصر الخيال المطلق والتمثيل تجعل الأنشطة المملة أكثر معنى، وتظهر الدراسات بأن اللعب الرمزي يقوي ذاكرة الأطفال ويثري لغتهم ويوسع مفرداتهم ويثري قدراتهم على التفكير بالحقائق المتناقضة.

اللعب الدرامي الاجتماعي:

ويحدث حين يندمج طفلان أو اكثر في اللعب الرمزي ويتواصلان لغويا حول حادثة اللعب، ولأنه موجه نحو الأشخاص أكثر من الأشياء فهو يعتبر مستوى متقدم من اللعب الرمزي، ومن خلاله يتبادل الأطفال المعلومات والأفكار حين يوسعون معاً سلسلة أو موضوع اللعب ويمكنهم أيضاً أن يكونوا ممثلين بشكل آني ومتفاعلين وملاحظين.

3- اللعب البنائي (Constructive Play)

ويمتاز هذا النوع من اللعب بقدرة الطفل المتنامية للتعامل مع المشكلات وحلها بناءً على خطتهم المدركة، وفهم حقيقة الحياة والعالم من حوله، فالطفل القادر في هذه المرحلة على تحقيق أهداف اللعب التي وضعها لنفسه يكون قادراً على تحقيق أهداف اللعب التي يضعها الاخرين، ومن خصائص اللعب البنائي نمو المهارة والتي هي شرط أساسي لنمو الابتكار، ويعبر الطفل عن نشاطه من خلال هذه الابداعات التي يدرك نفسه من خلالها أنه مبدع.

- اللعب وفقا لقواعد (Games With Rules)

تبدأ تقريباً في السابعة أو الثامنة من العمر حيث يستطيع الطفل أن يلعب ألعاباً لها قواعد وحدود، ويتعلم السيطرة على سلوكه وأفعاله ضمن حدود معينة وهذه تعد صورة أساسية من اللعب الذي يميل الى مصاحبتنا في حياتنا الى مرحلة الرشد.

ان المسابقات أو اللالعاب التي تحكمها قواعد تزيد من تناسق الأطفال الحركي، وتطور مهاراتهم الاجتماعية واللغوية وتبني استيعابهم للمفاهيم وتزيد من فهمهم للتعاون والمنافسة.

يؤكد بياجيه على ثلاثة افتراضات رئيسية في نظريته هي:

- ✓ أن النمو المعرفي يسير في تسلسل محدد من الممكن تسريعه أو تأخيره. ويرجع التأخير أو التسريع للبيئة المحيطة بالطفل وتشجيعه من قبل المحيطين به وكذلك اذا كان الطفل سليم من الامراض والعاهات والتغذية الجيدة التي يعتمدها.
- ✓ ينتج التسلسل في النمو المعرفي من عدد من المراحل يكون على كل منها أن تكتمل قبل أن تبدأ محاولة الخطوة المعرفية التالية.
- ✓ يمكن يفسّر التسلسل في النمو المعرفي في ضوء نوع العمليات المنطقية المتضمنة فيه.

من خلال فرضيات بياجيه نلاحظ ان البنية المعرفية للطفل تنمو وفقاً لمراحل، تتميز هذه البنية في كل مرحلة بسمات خاصة تختلف عمّا كانت عليه في المراحل السابقة. وهذا يشير الى أن خصائص التفكير عند الأطفال تنمو وتتسع و تتمايز. وحيث أن النمو المعرفي يتطلب وسيطاً لهذا النمو يأتي دور اللعب كمحتوى أو وسيط للنمو المعرفي سيما وأن اللعب يمثل وسيلة للتعلم الذي يظهر في احداث التوافق بين ما يكتسبه الطفل وحاجاته، كما أنه الأداة الأساسية في احداث النمو المعرفي عند الأطفال. هنا نلاحظ ان بياجيه يربط بين اللعب والنمو المعرفي لدى الأطفال.

ثانياً – النظرية السلوكية

يعد (سكنر) من رواد النظرية السلوكية ويرى بأن للتعزيز أهمية في تشكيل السلوك، ولهذه العملية أهمية في التعلم وأن سرعة التعزيز بعد الاستجابة عملية إيجابية للتعلم. واكد على ان التعزيز غير المنظم يعطي نتيجة افضل من التعزيز المنظم، حيث لا يسهل التنبؤ بموعد المكافأة أو التعزيز مما يؤدي الى ظهور السلوك .

يرى سكنر أن اللعب سلوكيات تعليمية يمكن أن يكتسبها الطفل بفضل ما يترتب على استجاباته لنشاط اللعب من تعزيزات تشعره بالرضا والسرور فيعمل على تكرار هذا السلوك الاجرائي، فيكتسبه كأهداف تعليمية مرغوب فيها.

ونظراً لأن اللعب خبرات تعليمية موجودة في البيئة الخارجية التي يعيش فيها الطفل فان نشاط اللعب يمثل أحد المعطيات أو المثيرات التعليمية في البيئة المرغوب فيها الأطفال مما يجعلهم يستجيبون اليه بصورة تلقائية أو بصورة ارادية. فاذا أتبعت هذه الاستجابات التلقائية أو الارادية بمعززات فان الطفل يشعر بالرضا والسرور ويقبل على نشاط اللعب الذي تم تعزيزه عليه.

وبما ان اللعب نشاط تعليمي معقد لذلك فان تعليمه يحتاج الى تنظيم في اطار من الخطوات المتسلسلة لتسهيل عملية تعلمه وأن يقدم الى الأطفال خطوة بعد الأخرى على ان يعزز الطفل استجاباته التعليمية بعد كل خطوة من اجل تنمية هذا السلوك التعليمي الاجرائي للوصول الى الهدف النهائي المرغوب فيه سيما وأن التعلم الاجرائي الذي يقوم على تعزيز الاستجابات التلقائية أو الارادية

يجعل التعلم حالة نشطة وفاعلة ويمكّن المتعلم من اكتساب استجابات جديدة لتعديل سلوك جديد.

ثالثاً – نظرية التحليل النفسي للعب

أكد (فرويد) على ضرورة استخدام اللعب كوسيلة لتحليل نفسية الأطفال التي من الصعوبة تحليلها وقام بتفسير اللعب الأيهامي المرتبط بالخيال بأنه وسيلة لإسقاط الرغبات وإعادة تمثيل الاحداث المؤلمة التي مر بها الطفل.

واعتبر ان السلوك الإنساني يقرره مقدار السرور أو الألم الذي يرافقه أو يؤدي اليه وأن المرء يميل الى السعي وراء الخبرات الباعثة على السرور والمتعة وتكرارها، أما الخبرات المؤلمة فيحاول تجنبها والابتعاد عنها، لذلك فان الطفل يميل خلال اللعب الى خلق عالم من الوهم والخيال يمارس فيه خبراته الباعثة على السرور والمتعة دون خوف من تدخل الاخرين لإفساد متعته وسروره.

فاللعب في الاحلام والايهام يبعده عن الواقع المؤلم القاسي الذي يعيش فيه ويستطيع الطفل تصويرها وممارستها تماماً كما يرغبه ويتمناه. ويستعين الطفل بأشياء من الواقع (العالم الحقيقي) لخلق عالم الإيهامي (الخيالي) الخاص به ليعبر عن أمنياته وطموحاته دون أن يتوقع أي اعتراض أو أذى من الاخرين وهذا كله من خلال اللعب فقط.

مثلا: طفلة لا يسمح لها بالطبخ لصغر سنها تأتي بأدوات من المطبخ وتقوم بأعداد شيء من الطعام بصورة من الخيال.

أو طفلة لها دمية تخاطبها باللغة التي تخاطبها فيها أمها أو أبوها وتلقي عليها الأوامر.

أو طفل لديه بندقية من البلاستك يعتبرها بندقية حقيقية يقوم بأطلاق النار على الأعداء ويصب عليهم غضبه دون أن يخشى ردة فعل أو أي اعتراض يؤذيه.

هذا النوع من الألعاب متشبع بدرجة كبيرة بالخيال يؤدي الى الابداع والاكتشاف عند هذا الطفل اذا ما أحسن توجيهه، كما يمكن استخدامه في علاج الامراض النفسية عند الأطفال. حيث يجد الطفل في مثل هذا النمط من اللعب منفذاً للتنفيس عن احاسيس ومشاعر وأفكار مكبوتة أو محبوسة بداخله ويجدون فرصة للتمثيل في الوهم ما يصعب التعبير عنه في الواقع.

فاللعب عند (فرويد) يؤدي وظيفة تنفيسيه يسهم في تخفيف التوتر والانفعالات الناجمة عن العجز في تحقيق الاماني والرغبات، واللعب على عكس الاحلام يستند الى إيجاد نوع من التوافق أو الانسجام بين الدوافع والقوانين وبين الخيال والواقع.

رابعاً – النظرية الثقافية الاجتماعية

تؤكد مركزية المحتوى الثقافي والاجتماعي في التطور، ويؤكد (فيجوتسكي) بأن اللعب عامل موجه في التطور وبأن الطفل يتصرف أثناء اللعب بشكل يفوق معدل تطوره ويزيد عن مستوى سلوكه اليومي ويتظاهر أثناء اللعب كما لو كان أطول مما هو عليه، ولأن الأطفال في البداية يتلقون المعارف في عالمهم الاجتماعي الذي يصبح لاحقاً أساس استيعابهم للمفاهيم، فهم يؤدون الأفعال كما لو كانت مدعومة عقلياً وبذلك يتمكن الأطفال من التفكير في

المشكلات وحلها بطرق حديثة، وتمنح أدنى نقطة تطورية هذه الأطفال الحرية لثني الواقع وأداء الأشياء التي لا يتمكنون عادة من أدائها بمفردهم خارج أوضاع اللعب.

ويرى (فيجوتسكي) أن اللعب لا يكون على أساس المتعة فقط ويعلل ذلك بوجود أشياء أكثر استمتاعاً من اللعب، كلذة الطفل الرضيع في مص الحلمة الصناعية دون أن يكون لعباً ولذلك فهو لا يقبل أن يعرف اللعب على أساس المتعة فهذا ليس تعريفاً جامعاً لأنه يرى الألعاب ليست كلها متعة فالألعاب التي يخسر اللاعب فيها ليست متعة له.

ويرفض (فيجوتسكي) اعتبار اللعب نشاطاً لا غاية له وانما اللعب في نظره نشاط غائي للطفل، كما كان يعتقد أن اللعب دافع يشبع الطفل من خلاله حاجات وبواعث معينة وان هذه الحاجات والبواعث تتغير من مرحلة الى أخرى، ويعتقد (فيجوتسكي) أن اللعب يحتوي كل الميول النمائية في شكل مكثف يتمثل فيما يأتي:

1 – التفكير المجرد

يعتبر اللعب مرحلة على طريق التفكير المجرد حيث ان الطفل يستخدم التفكير المجرد عن وعي عندما يكبر، فاللعب يتيح له فرصة استخدامه دون وعي ومع تقدم العمر الى سن ما قبل أن ينقلب اللعب الى عمليات داخلية، وذاكرة منطقية وفكر مجرد وهذه هي القوة النمائية في اللعب.

2 – ضبط الذات

يعتبر اللعب المجال الأفضل لعمليات ضبط الذات والإرادة حيث عن طريق اللعب يتعلم الطفل كيف يضبط حوافزه المباشرة.

3 – اللعب نشاط رائد، لا مجرد نشاط سائد

يتجاوز الطفل في اللعب عمره الواقعي فيصبح اكبر مما هو عليه، ومن اجل هذا كان اللعب هو المجال النمائي الحيوي والحقيقي له، وهكذا فاللعب بالنسبة للطفل معمل نموه ومختبره المثالي. ويركز (فيجوتسكي) على المرحلة الحسية الحركية في الأشهر الأولى من العمر الذي يظهر انعكاسات أو حاجات خاصة في النمو الجسمي والحركي والعقلي واللغوي، كما أن اعتبار التخيل المهيمن على كل مجال للعب أمر مبالغ فيه لأن التخيل ما هو الا جزء من أجزاء اللعب.

الجدول يتضمن تلخيص لأهداف النظريات في اللعب

النظرية	رائدها	هدف اللعب
الكلاسيكية		
الطاقة الفائضة	شيلر وسبينسر	يصرف الطاقة الزائدة للبقاء
الاسترخاء/الاستجمام	لازاروس	يستخدم الطاقة المسترجعة في العمل
الممارسة أو الغريزة	جرووس	يمارس مهارات البقاء المستقبلية
الإعادة المختصرة	هول	ينفذ أنشطة إعادة تمثيل الماضي
الحديثة		
التحليل النفسي	فرويد	سيطرة التجارب غير السارة
	إركسون	اتقان المهارات الاجتماعية والجسدية (الحركية)لبناء التقدير الذاتي والتعبير عن الأمنيات والحاجات.
المعرفية	بياجيه	أنماط مختلفة من اللعب: اللعب الوظيفي(حركة متكررة) اللعب الرمزي (التخيلي) المسابقات التي تحكمها قواعد (قواعد محددة مسبقاً)
السلوكية	سكنر	التعزيز خلال اللعب له أهمية في اكتساب الكثير من الخبرات.
الثقافية الاجتماعية	بيرنر و ستون سمث	يوفر المرونة وحل المشكلات بطرق إبداعية من خلال التحويل الرمزي.

	فيجوتسكي	يتبنى التفكير المختصر والتنظيم الذاتي من خلال اللعب الرمزي، ويسهم في تطوير الإمكانيات (الأداء مع الاقران القادرين أو البالغين أو أدنى نقطة للتطور)
	باتيسون	يعمل بمستويين في الوقت نفسه، في المستوى الأول يتقمص الشخصيات أثناء تمثيلها وفي المستوى الثاني يصبح أكثر وعياً بهويته الشخصية.

الفصل الرابع

مراحل نمو اللعب عند الأطفال

يتطور لعب الأطفال مع تقدمه في السن، فيمر هذا التطور بالعديد من المراحل المتتابعة التي تختلف من طفل لأخر باختلاف تعرض الأطفال لثقافات مختلفة ويمكن تناول خصائص اللعب وسماته من خلال المراحل التي يمر بها الطفل وهي:

أولاً – مرحلة تحريك الأطراف واللعب العشوائي (السنة الأولى)

وتقسم هذه المرحلة الى ثلاث مراحل فرعية:

المرحلة الأولى (منذ الولادة وحتى الشهر الثالث) يتميز لعب الطفل في هذه المرحلة بما يلي:

- ✓ يتميز اللعب بالعفوية والحرية والفردية.
- ✓ عدم قدرة الطفل على السيطرة على بعض أجزاء جسمه.
- ✓ تظهر متعة الطفل من خلال اثارة حواسه واللعب بالأطراف.
- ✓ يستمتع الطفل عند القيام بهزه على السرير أو في حضن أمه.

المرحلة الثانية (من الشهر الرابع حتى الشهر الثامن) يتميز لعب الطفل في هذه المرحلة بما يلي:

- ✓ يكون اللعب اقل عشوائية حيث يقوم الطفل بهز رأسه ويحاول الوقوف ويهز جسمه.
- ✓ يتمكن من اللعب بأصابع رجليه.
- ✓ يبقى اللعب فردي ويتصف بالحرية.

المرحلة الثالثة (من الشهر التاسع الى اثنى عشر شهراً) يتميز لعب الطفل في هذه المرحلة بما يلي:

- ✓ يحاول الطفل الوقوف بالاستناد على السرير أو الأثاث.
- ✓ اعتماد اللعب على الحركات المفاجئة والحبو وتحريك الأثاث.
- ✓ يحب اللعب مع أمه وأخوته.

ومن الألعاب المفضلة في هذه السن الدمى المشكلة في صور الحيوانات وكرات المطاط والبلاستك والحلقات والخرز الملونة.

ثانياً – مرحلة الانتقال أو التنقل (السنة الثانية)

هي مرحلة الانتقال من اللعب غير الهادف الى اللعب الهادف حيث يتعلم الطفل الزحف ثم المشي وتسلق الدرج ويكتسب شيئاً من السيطرة على حركات أصابع يديه ورجليه وتتحسن سيطرته على عضلاته تحسناً مضطرداً ويبدي نشاط غير محدود فهو يحب تسلق الكرسي والمناضد وينظر الى الصناديق والحقائب ويفرغ ما في الادراج ويلمس كل شيء يمكنه أن يصل اليه، كما انه يتذوق الأشياء أو يشمها أو يسقطها أو يقذفها، وأهم خصائص اللعب في هذه المرحلة:

- يتجه الى اللعب الهادف.
- يصبح اللعب اكثر تنظيماً بسبب بدء السيطرة على أطرافه.
- تتسع الدائرة التي يسيطر عليها بسبب قدرته على الانتقال والتحرك من مكان الى اخر.
- يكون لعب الطفل فردياً و يقلد الكبار في كثير من أعمالهم وحركاتهم.

- يحب الاستماع للموسيقى والاغاني دون أن يفهمها، ومشاهدة أفلام الكارتون.
- فقدان القدرة على التناسق بين حركات أعضائه.

ومن الألعاب المفضلة لديه الدمى المشكلة في صورة انسان أو حيوان والحلقات والخرز وقطع الخشب.

ثالثاً- مرحلة التكوين (السنة الثالثة)

يميل الطفل في هذه المرحلة الى الجري والقفز والاستطلاع ويميل الى التدريب على الاحتفاظ بتوازنه فوق الأماكن العالية ويتقن ركوب الدراجة ذات العجلات الثلاثة ونجده يجد المتعة في اللعب الايقاعي والرقص على نغم الموسيقى والغناء، وتقوى العضلات الكبيرة للساقين والظهر والبطن ولكنه يجد صعوبة في التصرف بيديه وأصابعه، ويمكن تلخيص سمات اللعب في هذه المرحلة بما يأتي:

- تتخذ ألعاب الأطفال بعداً رمزياً وذلك لان الطفل يكون قد بدأ يتعلم اتقان الكلام.
- يعامل الطفل لعبته وكأنها شيء حي فيداعبها ويخاطبها ويعد هذا بداية اللعب التمثيلي.
- يتميز اللعب بالفردية ويحاول تقليد الكبار وهذا يمثل اللعب الإيهامي.
- يمارس ألوان اللعب من نوع البناء والتركيب.
- تظهر لدى الطفل استعدادات معينة للقيام بألعاب معينة.

ومن الألعاب المفضلة في هذه المرحلة هي اللعب بالطين والرمل والحصا والخرز والألوان والمكعبات الخشبية وألعاب البناء والتركيب واللعب الإيهامي.

رابعاً- مرحلة التجمع الأولى (السنة الرابعة)

وتسمى هذه المرحلة أيضا بمرحلة اللعب بوجود الاخرين وليس بمشاركتهم، أي ان الطفل يحب اللعب بمفرده ولا يحب اللعب مع الاخرين ولا يحب أن يلعب بعيداً عنهم بل يحب اللعب بوجودهم أي ما يطلق عليه باللعب المتوازي ويعتبر هذا النوع من اللعب متطوراً اذا ما قورن اللعب بالمراحل السابقة ويمكن تلخيص الخصائص المميزة للعب في هذه المرحلة:

- يبدأ الطفل باللعب الاجتماعي.
- يلعب لعباً متوازياً.
- يقدم الطفل ألعابه لطفل اخر ولكنه لا يتخلى عنها.
- يتأثر اللعب الاجتماعي في هذه المرحلة بتشجيع الكبار أكثر من تأثره بعامل النضج.
- ان اللعب الاجتماعي يؤدي الى اللعب التعاوني أي اللعب مع الاخرين.
- يتقمص الطفل شخصيات الكبار ويمثل ادوارهم كما يدركها ويتفاعل معها.
- يلعب لعباً إيهامياً وقد يكون مخالفاً لواقعه أحياناً.

❖ تكون أهمية اللعب الإيهامي والتمثيلي في إنهما يثيران الابداع لدى الأطفال لما فيهما من خيال خاصة إذا ما وجد تشجيعاً من قبل الكبار.

ومن الألعاب المفضلة في هذه السن ألعاب القوى والمهارات البسيطة كالقفز والجري وقذف الكرة.

خامساً- مرحلة التجمع الثانية (السنة الخامسة)

ويطلق عليها مرحلة اللعب مع الاخرين وذلك بسبب تقدم الطفل في نموه العقلي وتطوره، ويميل لعب الأطفال نحو الواقعية واللعب التخيلي يقل بشكل تدريجي، وان الطفل في هذه المرحلة لا يزال متمركزاً حول ذاته الا أنه يبدأ بالميل الى اللعب الاجتماعي والجماعي بشكل تدريجي، ويميل الطفل الى الرسم والتلوين وتسلق الأشجار ونط الحبل وممارسة الألعاب البهلوانية.

أما الخصائص المميزة للعب في هذه المرحلة هي:

- يميل اللعب نحو الواقعية.
- يبدأ اللعب الاجتماعي والجماعي بالازدياد بشكل تدريجي.
- يقل اللعب التخيلي وتقليد الأشياء الوهمية بالتدريج .
- يزيد اهتمام الطفل بالألعاب ذات القواعد والقوانين التي تنظم علاقة أفراد الجماعة أثناء اللعب.

سادساً – مرحلة التجمع الثالثة (من 5-8 سنوات)

تسمى هذه المرحلة بمرحلة اللعب التعاوني والتي تطابق مرحلة رياض الأطفال والسنوات الثلاث الأولى من المرحلة الابتدائية، ويتخذ فيها اللعب أبعاد جديدة، ومن أهم خصائص هذه المرحلة:

- ☒ مهام اللعب ومهاراته أكثر عدداً وتعقيداً.
- ☒ ميول المشتركين فيه متشابهة مما يؤدي الى تخفيف حدة التنافس.
- ☒ الالتزام بقواعد وقوانين اللعب.
- ☒ تعتبر مشاركة الاخرين من أهم مبادئ اللعب التعاوني.
- ☒ يزداد حجم جماعة اللعب لدى الأطفال في هذه المرحلة.
- ☒ طرق اللعب كثيرة وأساليب متنوعة.

سابعاً – مرحلة اللعب المخطط- ما قبل المراهقة (8 – 12 سنة)

عندما يصل الطفل الى سن الثامنة تكون ميوله قد بلغت الذروة في تنوعها فتزداد قدرته على تنسيق حركات الأيدي مع حركات العيون وتقوى العضلات الصغيرة بدرجة ملحوظة ويبدو الطفل انه عازم على تجربة كل شيء وانه قادر على ذلك، ويميل الى الألعاب الجماعية والألعاب الرياضية ومن أهم خصائص هذه المرحلة:

- ✓ يستمر اللعب التخيلي الذي يلعب فيه الخيال والتصور دورا بارزاً ولكنه يؤدي وظيفة سيكولوجية إيجابية تتصل بالتعبير والابداع.
- ✓ تظهر الألعاب الإجرائية أو الشعبية المألوفة وهذه تساعد في تكوين التفكير المنطقي.

- ✓ يتكون لدى الطفل اتجاهات من نوع الاعتزاز والانتماء الى بعض الشلل من أبناء جنسه.
- ✓ يقل وقت اللعب نسبياً في هذه المرحلة.
- ✓ يتأثر اللعب وأنماطه و مستوياته بكثير من العوامل البيئية والوراثية.

ومن الألعاب المفضلة في هذه المرحلة ألعاب التركيب والبناء المخططة وألعاب الجمع والتصنيف وألعاب التحليل والتفسير والألعاب الرياضية والألعاب الفنية كالرسم والنحت والتلوين فضلا عن مشاهدة الأفلام وقراءة القصص والكتب.

الفصل الخامس

مؤثرات اللعب عند الأطفال

يعد اللعب ذو أهمية في حياة الأطفال وهو عامل مهم لتعزيز العمليات الفكرية، العقلية، الاجتماعية و العاطفية لديه ولتأمين صحته وسلامته أيضاً، وكذلك يؤدي الى اكتشاف والتعرف على البيئة التي تحيط بالطفل وكذلك يؤدي الى زيادة التعلم ومعرفة الحقائق، واللعب بدوره يؤدي الى إزالة الملل والاكتئاب لدى الأطفال، فالطفل السوي يشغف حباً باللعب بل يحيا مع اللعب ولا يعرف من دنياه غير اللعب الذي يمثل بالنسبة له درساً وخبرة وممارسة لشتى الأمور.

وأن اللعب يتيح المجال أمام الأطفال للإفصاح عما يثار في أنفسهم من مشاعر التوتر، القنوط، الفشل، عدم الشعور الأمان، العدوانية. وللعمل على تلبية حاجات الأطفال الطبيعية في هذا الجانب ينبغي علينا توفير البيئة الملائمة والوسائل الكافية للعب الأطفال، وهناك العديد من العوامل التي تؤثر على اللعب وتسمى العوامل المؤثرة في اللعب، وهي:

1- البيئة

هي مجموعة الظروف المحيطة بالفرد (كل شيء يحيط بالإنسان) والتي يمكن أن تكون ذات أثر في تشكيل شخصية الفرد وتوجيه سلوكه.

يتأثر الأطفال في لعبهم بعامل المكان، حيث يلعب معظمهم مع الأطفال الذين يجاورونهم في السكن، خاصة في السنوات الأولى من أعمارهم وبعد فترة يلعبون في الشارع والساحات العامة والأماكن الخالية القريبة من مسكنهم وقلة منهم تلعب في النوادي والملاعب. وبذلك تؤثر البيئة التي ينتمون اليها على الكيفية التي سيلعبون بها وعلى نوعية الألعاب التي يمارسونها.

وللبيئة اثر واضح في نوعية اللعب، فطبيعة المناخ وتوزيعه على فصول السنة تؤثر في نشاط اللعب عند الأطفال، فعلى سبيل المثال يلعب الأطفال في الحدائق والمنتزهات بالمناطق المعتدلة، بينما في المناطق الباردة يلعبون بالتزحلق على الجليد واللعب بالثلج، وفي المناطق شديدة الحرارة صيفاً يلعب الأطفال في الأماكن المغلقة ذات درجات حرارة مناسبة وكذلك يهرع الأطفال الى شواطئ البحر أو حمامات السباحة أذا كانت متوفرة في بيئتهم، أما في المناطق الصحراوية فيقل نشاط اللعب بسبب الانعزال الجغرافي وقلة أدوات اللعب وانصراف الأطفال لمساعدة والديهم في أعمالهم.

ان نشاط اللعب يرتبط بالبيئة الاجتماعية وما يسودها من مفاهيم وعلاقات وفلسفة اجتماعية، يمثل وسيطاً تعليمياً فعالاً يعمل على تطوير القدرات العقلية واللغوية وشخصية الطفل، إضافة الى تكيفه للتنشئة داخل النظام الاجتماعي الذي يعيش فيه وينتمي اليه.

فان توفرت الإمكانات الاجتماعية والاقتصادية في بيئة الطفل فتحت أمامه معطيات مادية ومعنوية دون إعاقة، فانه يقبل على اللعب الفردي أو الجماعي بإيجابية، فالأسر التي تحمل اتجاهات إيجابية نحو اللعب تشجع الأطفال لديهم على ممارسة اللعب، وعلى العكس من ذلك فان الاسر التي تحمل اتجاهات سلبية نحو اللعب لا يمارس أطفالها اللعب كما هو الحال عند اقرانهم في الاسر ذات الاتجاهات الإيجابية.

كما أن المفاهيم والمعتقدات وطبيعة العلاقات الاجتماعية القائمة بين الافراد داخل البيئة تؤثر في اللعب، فالعلاقات الاجتماعية التي تتميز بالإنسانية والمحبة والتعاطف والتعاون تشجع الأطفال على ممارسة اللعب، في حين أن العلاقات الاجتماعية المتوترة القائمة على الكراهية والحقد والصراع، لا تشجع الأطفال على ممارسة اللعب. كما ان الإمكانات الاقتصادية، تؤثر على نشاط اللعب وأنواعه وموارده وطرائق تنفيذه. فالأطفال من الاسر الميسورة الحال يحصلون على ألعاب أكثر من الأطفال الأقل حظاً، كما تتاح لهم فرص أوسع لممارسة نشاط اللعب المختلفة داخل البيئة وخارجها وتعزز سلوكهم بالمكافأة المادية. فالأسر الغنية تستغني عن أدوار الأطفال في كسب رزق العيش أو اسهامهم في النشاط الاقتصادي الامر الذي يمنحهم فرصاً واسعة للترويح عن النفس والاستمتاع بأوقات الفراغ.

وتؤكد (سوزانا ميلر) ان الإباء من الطبقة الوسطى الذين حصلوا على تعليم جيد، أظهروا أنهم يتحدثون مع أبنائهم أكثر وأنهم يحملون لأطفالهم المزيد من المعلومات المتنوعة ولديهم القدرة على توفير الدمى وأدوات اللعب اللازمة و الملائمة ويخرجون في رحلات. وهذا يشير الى ان الإباء في الطبقات الوسطى

أكثر قدرة على تهيئة بيئات منشطة من الناحية العقلية والتي تؤثر بدورها على لعب أطفالهم.

2 – الجسد والصحة

تعني سلامة الجسم وما فيه من قوى حيوية تمكن الطفل من القيام بالحركات الأساسية، فالأطفال الذين يتمتعون بالقوى العضلية والعصبية والحركية دون إعاقة تكون اجسامهم سليمة، كما أنهم يمتلكون استعدادات جسمية وحركية تمكنهم من القيام بنشاط اللعب ومتطلباته بدرجة أعلى من أولئك الأطفال الذين لا يمتلكون هذه الاستعدادات الجسمية والحركية.

من المسلم به أن الطفل السليم جسدياً يلعب أكثر من الطفل معتل الجسد أو الطفل الذي يعاني من سوء التغذية كما أنه يبذل جهداً أو نشاطاً يفرغ من خلالهما أعظم ما لديه من طاقة، لذلك فان الجسم السليم يشكل مدخلا فعالاً أمام الفرد لكي يلعب ويمارس أنواع اللعب المختلفة، وان الطفل الذي يلعب يتعلم ويكتسب دلالات تربوية في المجال العقلي الجسمي وفي المجال الانفعالي والاجتماعي تؤدي الى نمو شخصيته بأبعادها المختلفة.

إن مستوى النمو الحسي الحركي في سن معين عند الطفل يلعب دوراً هاماً في تحديد أبعاد نشاط اللعب عنده، فالطفل الذي لا يمتلك القدرة على قذف الكرة والتقاطها لا يشارك أقرانه في الكثير من ألعاب الكرة. كما أن النقص في التناسق الحركي عند الطفل ينتهي به الى صده وإعاقته عن ممارسة الألعاب التي تعتمد بصورة أساسية على التقطيع والتركيب والرسم والزخرفة والعزف وغيرها. والتناسق الحركي معناه تنظيم العمل بين الجهاز العصبي والعضلات.

اما الجانب الصحي فيختص بخلو الجسم من الامراض العضوية والعقلية والنفسية وغير ذلك من الامراض التي تصيب الانسان، ومن الأمور المؤثرة في الجانب الصحي أسباب بيولوجية وراثية أو أسباب نفسية أو أسباب خاصة بنمط التغذية.

وتغذية الطفل يقصد بها مدى توفير المواد الغذائية اللازمة لنمو الطفل بصورة طبيعية مثل البروتينات، كربوهيدرات، معادن، فيتامينات والدهون، والتي تكون بصورة متوازنة خلال مراحل النمو المختلفة. لأن الطفل الذي لا يتغذى غذاءً سليماً يناسب مراحل نموه المختلفة يصاب بمرض سوء التغذية، فتقل حيوية الطفل وطاقته ويضعف نشاطه، وبخاصة نشاط الدما غ.

لذلك فان الطفل السليم صحياً وبدنياً وعقلياً وعصبياً، يمتلك إمكانيات صحية تجعل المجال واسعاً أمامه ليمارس نشاط اللعب على اختلاف أنماطه وأشكاله وبدرجة عالية من التحمل للجهد المبذول والقدرة على الاستمرار في ممارسة النشاط واتقان اللعب البسيط والمعقد والاحساس بالمتعة وسرعة الاستجابة.

وبالمقابل فان الطفل الذي لا يتمتع بصحة جيدة فانه لا يقوى على توفير الشروط الحيوية والنفسية والحركية اللازمة للعب، وعندئذ فانه لا يتمكن من ممارسة اللعب من الناحية الكمية أو النوعية بسبب عدم قدرته على توفير المتطلبات الحيوية للعب، لذلك فانه لا يقوى على استثمار اللعب كوسيط تعليمي شامل لإنماء شخصيته

و مما سبق نلاحظ ان الحالة الجسدية والصحية للأطفال تتأثر بعدة أسباب منها:

- ✓ أسباب وراثية: أي إعاقة أو مشكلة جسدية ممكن أن تكون موروثة من الإباء.
- ✓ أسباب نفسية: عندما ينشأ الطفل في اسرة متماسكة خالية من المشاكل يكون الطفل بحاله مستقرة، على عكس الطفل الذي ينشأ في بيئة اسرية غير مستقرة تكون لديه الكثير من المشاكل النفسية والاضطرابات.
- ✓ التغذية: والتي يجب أن تشمل كل أنواع الغذاء من البروتينات، الكربوهيدرات، المعادن و الفيتامينات، ولابد أن تكون بشكل متوازن حتى ينمو الطفل نمواً سليماً وصحيحاً في جميع مراحل النمو. مع مراعات المراحل العمرية للطفل في التغذية.

3 – الذكاء

كل طفل يولد تكون لديه نسبة من الذكاء، فالأطفال الذين يتصفون بالذكاء والتفوق والابداع تختلف ألعابهم عن أولئك الذين هم أدنى منهم في هذه الخصائص. وتبدو الفروق الفردية بين هذين النموذجين من الأطفال واضحة في نشاط لعبهم، فالطفل الذكي ينتقل من اللعب الحسي الى اللعب القائم على المحاكاة بسرعة ويبرز لديه عنصر الخيال أثناء ممارسة اللعب. والأطفال الاذكياء يظهرون تفضيلاً لمواد اللعب التي تعتمد الى حد كبير على النشاط التركيبي البنائي بنسبة اعلى من الأطفال الأقل ذكاءً.

وهناك بعض الخصائص التي تميز ذكاء الفرد عن غيره كما ذكرتها (هايدة موثقي) منها:

❖ سرعة الفهم.
❖ سرعة التعلم واستخدام الشخص المعلومات المكتسبة بدقة في حل مشاكله الخاصة.
❖ التمكن من فهم العلاقة بين المواضيع والألفاظ والأعداد بسهولة.
❖ المبادرة للأبداع في سياق تحقيق الهدف.

وكانت نتائج بعض الدراسات حول ذكاء الأطفال كما يلي:

- الأطفال الذين حصلوا على نسبة ذكاء عالية في سنوات ما قبل المدرسة قد أظهروا اهتماماً واضحا بالأجهزة والمواد التي تستخدم في الألعاب التمثيلية والأنشطة الابتكارية؛ مثل الصلصال والمقصات والرسم والألعاب التركيبية.
- فروق في اللعب بين الأطفال المرتفعي الذكاء والمنخفضي الذكاء تصبح أكثر وضوحاً كلما تقدم السن.
- الاذكياء يميلون الى الألعاب الرياضية التي تعتمد على البنية العقلية وستمتعون بممارسة هوايات تختلف عن تلك التي يمارسها الأقل ذكاءً.
- الأطفال الاذكياء يقضون وقتاً أكبر في القراءة ويكون اشتراكهم في الألعاب التي تتضمن نشاطاً جسمياً قوياً أقل من الأطفال ذوي الذكاء المتوسط.

4 – الجنس

لا ينتبه الأطفال في الوهلة الأولى من حياتهم الطفولية الى الفارق الجنسي بينهم من ناحية الذكورة والانوثة فينهمكون باللعب معاً دون الالتفات الى

الفوارق الجنسية الموجودة بينهم. لكنهم بعد بلوغهم السنة الثالثة يبدؤون تدريجياً بدرك حقيقة وجود التباين بينهم في الألعاب الجماعية وتظهر الهوايات المختلفة عند كلا الجنسين لأنها تعطي فرصة للتعبير عن ميولهم واهتماماتهم. ويقوم الكبار بتقديم العاب لأطفالهم بما يتناسب مع جنسهم، وتفضل البنات اللعب بالدمى والألعاب المتعلقة بالأدوات المنزلية والخرز والمكعبات وتفضل ألعاب نط الحبل ولعبة الأسرة أو المدرسة وبعض الاشغال التي تتطلب الابرة والحياكة ويميل البنات الى الألعاب التي تتطلب الرشاقة والخفة. أما الأولاد فيفضلون اللعب بالقاطرات والسيارات والدبابات والطائرات والبنادق والمسدسات البلاستيكية وكذلك يميلون الى الألعاب الرياضية التي تتطلب مجهودا بدنياً مثل كرة القدم والجري والتسلق.

الفروق واضحة بين الجنسين وتفضيلاتهم التي تتعلق بالقراءة وبرامج التلفاز والأفلام وهذه الفروق تعزى الى المؤثرات الثقافية للأسرة (ثقافة الوالدين) والبيئة الاجتماعية المحيطة بهم.

5 – اتجاهات الوالدين وأساليب التنشئة الاجتماعية

يمكن أن نفهم اتجاهات الوالدين نحو لعب الأطفال عن طريق مدى اعتماد اللعب وسيطا لتنشئة الأطفال وتربيتهم وانماء شخصيتهم، اما أن تدفع الأطفال لممارسة اللعب واللجوء اليه كوسيط أو عدم اتاحة الفرصة أمام أطفالهم لاستخدام اللعب كوسيط تعليمي.

ويتأثر نشاط اللعب لدى الأطفال بأساليب التنشئة الاجتماعية التي تتم ممارستها من قبل الاسر مع الأطفال. فالأطفال الذين تلقوا العقاب الشديد من

أمهاتهم كانوا أشد عدواناً تجاه لعبهم بالدمى من الأطفال الذين لم يعاقبوا. كما ان التعزيز الذي يستخدمه الإباء مع اطفالهم كوسيلة لتحقيق الأهداف، له تأثيراً ايجابياً لتحقيق النجاح في دراستهم.

والامهات اللواتي يتدخلن بصورة مباشرة في لعب الأطفال ويوجهن الانتقادات الحادة لهم، فان أبنائهم يعزفون عن اللعب ولا يتعاونون مع أمهاتهم في ممارسة اللعب في حين أن الأمهات اللواتي يمنحن الحرية والاستقلال لأطفالهن في أثناء اللعب، يكون عاملاً مشجعاً للأطفال على ممارسة اللعب.

6 – الخبرات المبكرة

أن الخبرات المبكرة والحرمان من الأم أو المربية تعتبر ذات أهمية بالغة في النمو النفسي المتكامل للطفل من جميع جوانبه العقلية والانفعالية والاجتماعية والجسمية، حيث أن الأم هي التي تقدم له الغذاء والحنان والحب والدفء العاطفي وهي التي تنبه حواسه وتوقظها وتنميها من خلال ما تقدمه من ألعاب تسمى ألعاب الأم. كما أنها تمنحه الفرص العديدة لممارسة اللعب والاستقلال مما يساعده على الاستطلاع والاستكشاف وبالتالي التعرف على الاخرين من حوله، وكذلك فان عدم وجود الأم أو المربية المناسبة يعني عدم وجود علاقة مستمرة بين الطفل والأم، وبالتالي حرمان الطفل من الإحساس بالثقة والأمان وشعوره بالحسرة والكآبة وعدم الثقة مما يؤثر على لعبه ويحرمه من اللعب التلقائي والشعور بالإنجاز والابداع.

ووجدت كل الدراسات التي أجريت على الأطفال الايتام الذين تربوا في مؤسسات الرعاية الخاصة أظهروا عجزاً شديداً في الذكاء والمهارات الاجتماعية

وفي النمو اللغوي إذا ما قورنوا بالأطفال الذين تربوا في بيوت ذويهم، كما أنهم كانوا متلبدي المشاعر وغير مكترثين بما يدور حولهم، ويمارسون نشاطاً أقل بكثير من الأطفال العاديون. وحين يلعبون يكون لعبهم متميزاً بعدم النضج وخالياً من الابداع.

الفصل السادس

اللعب البدني أو الحركي

هي تلك الألعاب التي تؤثر بصورة إيجابية وفعالة في جميع أجهزة الجسم فهي تنمي القدرة الوظيفية للأجهزة الداخلية كجهاز التنفس والدوران والقدرة العضلية واعتدال القامة والتي تكسب الأطفال بعض المهارات الحركية.

تتطلب الألعاب البدنية أو الحركية عند أدائها أو ممارستها لمدة معينة قد تطول أو تقصر حسب طبيعة اللعبة، وان هذه الألعاب تنقل الطفل من مكان الى أخر أو تجعله يتحرك في مكانه كأن يدور جسمه وهو في مكان معين أو يحرك جزء من جسمه كيديه أو رجليه أو رأسه، وهذه الألعاب تدرب القوى الحركية لدى الطفل على القيام بوظائفها العامة ونراها أول الألعاب ظهوراً عند الأطفال.

وتعد الألعاب الحركية من أحب الألعاب لدى طفل الروضة، حيث نراه لا يستقر له قرار في قاعات الروضة أو ساحاتها فيحرك يديه ورجليه بسرور ثم يجري ويقفز في حيوية ويحاول استغلال كل شيء في محيطه لإشباع حاجاته

الى الحركة فضلاً عن طبيعة النمو الجسمي والحركي يقوده الى ممارسة قواه الحركية وتمرين عضلاته الكبيرة في التسلق والتزحلق والتوازن والجري.

ان ما تحققه الألعاب الحركية والرياضية من فوائد ملموسة ومعرفة تتعلق بتعلم المهارات الحركية والاتزان الحركي والفاعلية الجسمية لا يقتصر على مظاهر النمو الجسمي السليم فقط، وانما ينعكس على تنشيط الأداء العقلي وعلى الشخصية ككل متكامل.

خصائص الألعاب الحركية

- يسعى جميع الأطفال في مواقف الألعاب الحركية الى تحقيق هدف واحد.
- تتسم مواقف الالعاب الحركية بالاعتماد الإيجابي المتبادل بين الأطفال.
- تدفع مواقف الألعاب الحركية الأطفال على بذل أقصى جهد لديهم مع أقرانهم داخل المجموعة.
- يمارس الأطفال في أثناء الألعاب الحركية كثيراً من المهارات الاجتماعية الإيجابية فيما بينهم داخل المجموعة.
- ان كل طفل يدرك باقي الأطفال من داخل جماعة اللالعاب الحركية بوصفهم امتداد لذاته ومدعومين ومساندين له.

فوائد الألعاب الحركية للطفل

1. شعور الطفل بالمتعة والسعادة عند ممارسة اللعب.
2. اعداد الطفل ثقافياً.

3. اعداد الطفل اجتماعياً حيث يمكن عن طريق اللعب ممارسة واكتساب الصفات الاجتماعية التي يتطلبها المجتمع.
4. يكسب صفة الاعتماد على النفس.
5. ينمي دافع حب الاستطلاع ويكسبه القدرة على التحليل وإيجاد العلاقات.
6. ينمي لدى الطفل السمات العقلية الهامة مثل التذكر والانتباه والتفكير وقوة الملاحظة والادراك والتصور والذكاء.... الخ.
7. اكتساب العديد من المهارات الحركية المختلفة.
8. ينمي القدرة على التقويم الذاتي.
9. ينمي عناصر اللياقة البدنية المختلفة والأجهزة الداخلية الحيوية.
10. اكساب الطفل القوام الجيد السليم علماً أن القوام له تأثير على الأجهزة الداخلية الحيوية والصحة العامة علاوة على حسن المظهر.
11. الألعاب الحركية تعلم الطفل حسن استغلال أوقات فراغه عندما يكبر.
12. يعلم الطفل النطق وكيفية استخدام الكلمات.

طرق تعليم الألعاب الحركية للأطفال

توجد العديد من الأساليب والطرق التي تستخدم في تعليم الأطفال الألعاب الحركية التي يمكن ايجازها وكما يلي:

1- التمرينات التمثيلية

تصور هذه التمرينات للطفل صوراً حقيقية للحياة وذلك باستعمال خياله، مثل قيادة الحصان أو ركوبه وذلك بإمساكه بعصا ووضعها بين رجليه و الجري

بها كأنه راكباً حصان، أو القفز كالكرة أو الوثب فوق الحفرة و تسلق شجرة وتقليد حيوان أو قطار وغيرها من صور الحياة يقوم بأدائها وتقليدها. ويكون أداء كل تمرين مستقلاً عن التمرين الاخر.

يمكن للمربي أو المعلم أن يرتب التمرينات بالنسبة لأفكاره دون التقيد بقاعدة ثابتة على ان يتذكر أن الأطفال يجب أن ينالوا حركات كافية وتدريباً شاملاً متغيراً وفي نفس الوقت يجب أن تعطي التمرينات لغرض نمو الناحيتين البدنية والعقلية. وان تكون هناك فترة راحة بين تمرين وأخر.

أسس استخدام التمرينات التمثيلية

التمرينات التمثيلية أبسط أنواع الأداء حيث أن الطفل يتخيل أو يرى موقف معين ويقلده، وهناك العديد من الأسس التي يجب مراعاتها عند استخدامها ومن أهمها ما يلي:

- ✓ أن تكون الحركات في مستوى قدرات الطفل.
- ✓ يفضل استخدام المواقف التي يعرفها الطفل وفي حدود معلوماته.
- ✓ يفضل استخدام الموسيقى أثناء الأداء أو الإيقاع.
- ✓ أن تكون الألفاظ سهلة والجمل المستخدمة بسيطة ومناسبة للمرحلة العمرية التي يمر بها الطفل.

طريقة تنفيذ التمرينات التمثيلية

- o يعرض المعلم الموقف المطلوب تقليده أو أدائه على الأطفال.
- o يقوم المعلم بعمل نموذج مثلاً لجري الحصان.

- يطلب المعلم من الأطفال ان يؤدوا التمرين مرة واحدة.
- تصحيح الأخطاء.
- يؤدي الأطفال مرة أخرى للتأكد من تصحيح الخطأ.
- العمل باستمرار بعد الاطمئنان من صحة الأداء.

2 – القصص الحركية

هي تعبير بالحركة لقصة ما تشتمل على معان تساعد على زيادة معلومات الأطفال وتعمل على اكسابهم الخبرة بما تحتويه من مواقف في نفس الوقت تكسب الأطفال اللياقة البدنية والقوام الجيد من خلال ترجمة هذه المعاني بالحركة المناسبة. ومن الأمثلة للقصة الحركية:

– هناك منزل في الريف كانت قطة تجلس على سلمه، وعندما رأت الأطفال أمامها انزعجت وقوست ظهرها خوفاً منهم ثم هربت، فتبعها الأطفال الى فناء المنزل ولكنهم لم يجدوها، ورأوا ديكاً يقف على رجل واحدة وينظر حوله ويصيح ويحرك جناحيه، ولكنه خاف من الأطفال عندما رآهم ودخل حظيرته فعاد الأطفال الى داخل المنزل ثانية، فوجدوا القط على السلم يلعب بالكرة، فأخذوها وبدأوا يلعبون بها ويقفزون وكان القط يقفز ويحاول امساكها...... الخ.

– الاجازة الصيفية في الريف أو على شاطئ البحر أو رحلة الى حديقة الحيوان أو حياة الفلاح أو العامل في المصنع أو غير ذلك.

أسس القصة الحركية

هناك العديد من الأسس التي يجب مراعاتها عند استخدام القصة الحركية ومن أهمها ما يلي:

- يمكن ان تكون هذه القصص من مصادر يعرفها الأطفال وكأن تكون من كتب المطالعة.
- أن تحتوي على معلومات جديدة تحمل بين طياتها الخبرة للطفل وأن تكون هذه المعلومات في شكل بسيط يتماشى ومدركات الطفل واهتماماته، فالمسألة ليست قصة دون معنى أو مغزى بل يجب أن تشمل معاني مختلفة تساعد على زيادة معلومات الأطفال وتعمل على تربيتهم بما تحتوي من مواقف مختلفة وطنية أو تاريخية أو ثقافية أو معلومات عامة عن حياة الفلاح أو الجندي.... الخ.
- القصص التي تقدم كاستعراضات ونماذج يوجد فيها التعبير بالحركة ويستحسن مصاحبة هذه الحركات بالموسيقى والاناشيد.
- يقوم المعلم بترجمة القصة الى حركات.
- يفضل أن تلائم القصة لبيئة الطفل .
- أن تترك الحرية للطفل في ترجمة ما يسمعه الى حركات ذاتية ولا يفرض عليه التعبير عن حركة معينة بطريقة معينة، بل يجب أن نعطي الفرصة للطفل كي يتخيل و يتصور ويفكر وينتج حركات تعبر عن ذاته.
- أن تحكى بلغة سهلة وألفاظ واضحة مناسبة لمرحلة نمو الطفل.

كيف تدرس القصص الحركية

أن عنصر التدريس الجيد أهم بكثير للأطفال الصغار منهم مع الكبار، ولابد للمعلم في كل لعبة من أن يشجع ويمرح أو ينقد عند الضرورة وعلى حسب الظروف كما عليه أن يستمد كل وسيلة تبعث في الأطفال عنصر التخيل والمرح

والتحمل. وقد تكون أفضل الوسائل للنجاح في ذلك أن يؤدي المدرس الأمثلة والنماذج، فبذلك يستطيع كسب ثقة الأطفال فيصبح بحق القائد المختار الذي يحبون أن يتبعوه ويقلدوه. ولا مفر للمعلم من أن يتكلم مع الأطفال، في مبدأ الدرس، بما يناسب الموقف وقد يرسم خطوطاً اذا لزم الأمر ليحدد البحر أو الغابة أو النهر وقد يرتب أدواته بمساعدتهم ليمثل الجبل أو التلال و الوديان والصحاري والقوارب والحيوانات... الخ. ويبعث هذا الاعداد في الأطفال عنصر الخيال كما يجب أن يعطي المعلم الكلمات ويلقي بشرحه المختصر في أثناء اللعب أو في أثناء سير القصة دون أن يعوق ذلك نشاطهم أو يحدث ما يعكر على الأطفال تخيلهم. فالبحر مثلاً يجب أن يظل طول الدرس بحراً إلا إذا اضطر المعلم الى استخدام مكانه لغرض آخر. كما يمكن للمعلم أن يزيد من حماسة الأطفال بتوجيه بعض الأسئلة القصيرة المناسبة لنوع النشاط، أو يعطي شرحاً قصيراً.

ومن أمثلة ذلك: من يستطيع التجذيف بمهارة المتسابقين، أنهم يجذفون بحركات طويلة متعادلة. أو من يمكنه أن يرينا كيف يتسلق رجل الإطفاء السلم بسرعة ؟.

وفي القصص الحركية يجب على المعلم أن يقص القصة على الأطفال باختصار في بدء الدرس وبطريقة تزيد من حماسهم في تمثيلها فيتخيلون الأشياء التي أمامهم لاستعمالها فيما ذكر لهم في القصة. ويجب على المعلم ألا يزعج الأطفال في أثناء الدرس بأن يشرح الغرض من استعمال جهاز أو الخطوط المرسومة والمحددة أو غيرها أو باستعمال نداءات أو اصطلاحات شكلية أو اصلاح الأداء. فاذا ما أراد مثلاً أن ينبه الى إصلاح تمرين ما كحركة تقليد

جناح الطاحونة الهوائية إذا كان أداء الأطفال لها و أذرعتهم مثنية فبدلاً من أن يقول (مد الذراع) ينبههم أنه إذا كان الجناح طويل ممتداً فان ذلك يساعد الريح على إدارتها بسهولة.

وكذلك تؤدى الحركات بطريقة التقليد ويستعاض عن الأوامر بشرح بسيط يلائم الطفل وفي حالات كثيرة يستعمل المعلم إشارات اليد أو يصفق بيديه أو يستخدم ألفاظاً مثل، ابدأ أو فق.

3 – الألعاب الصغيرة

هي ألعاب بسيطة التنظيم تتميز بالسهولة في أدائها يصاحبها البهجة والسرور وتحمل بين طياتها تنافس شريف في نفس الوقت لا تحتوي على مهارات حركية مركبة والقوانين التي تحكمها تتميز بالمرونة، وقد تمارس بأدوات أو من غير أدوات ويمكن ان تمارس في أي مساحة من الأرض.

أنواع الألعاب الصغيرة

توجد أنواع عديدة من الألعاب الصغيرة نذكر منها:

1. ألعاب تمثيلية غنائية.
2. ألعاب اللياقة البدنية لتطوير القوة والسرعة والمرونة.
3. ألعاب الخلاء مثل المطاردة.
4. ألعاب الحواس.

طريقة تنفيذ الألعاب الصغيرة

- اشرح اللعبة بألفاظ بسيطة وبلغة تتماشى مع مرحلة نمو الطفل.
- اطلب من الطفل تنفيذ اللعبة بقواعدها.
- كرر الأداء في شكل منافسة لتحديد الفائز.
- لاحظ الأداء في كل مرة ولا يجوز الفوز على حساب الأداء الصحيح.

تطبيقات تربوية

نماذج للقصص الحركية

1 – رحلة الى الشاطئ:

اتفقت الاسرة على أن تقضي يوماً على شاطئ البحر فركب بعضهم السيارة و ركب البعض الاخر عربات صغيرة تجرها الخيول، وعند وصولهم استراحوا قليلاً ثم خلعوا الملابس على الشاطئ، ونزلوا الى الماء للسباحة. وبعد أن قضوا وقتاً ممتعاً في اللعب والسباحة عادوا مسرورين.

الذهاب لركوب العربات والسيارات...وقوف الأطفال ثم الجري في مساحة لمسافة قصيرة.

السيارات والعربات يتسابقان...الوقوف، الذراعان أماماً لمسك مقود السيارة أو العربة والجري في المكان مع رفع الركبتين عالياً مع اسراع الخطى بالتدريج وتغيير الاتجاه يميناً ويساراً.

الهبوط من السيارات والعربات بعد الوصول لأخذ الاستراحة...والوقوف الوثب للهبوط من المقعد للأسفل.

خلع الملابس... الوقوف وثني الجذع أماماً لخلع الحذاء. ثم رفع الرجلين بالتبادل لخلع السروال وارتداء ملابس السباحة.

الركض الى الماء... الوقوف ثم الجري والوثب أماماً بالقدمين معاً والهبوط المنخفض

سباق في سباحة الصدر...الوقوف الذراعان أماماً تحريك الذراعين بحركات سباحة الصدر مع المشي السريع.

ركوب القارب والتجذيف...جلوس الركوب ثني الذراعين وثني الجذع أماماً أسفل مع مد الذراعين ثم مده للخلف مع ثني الذراعين.

الغطس في الماء...الوقوف الذراعان عالياً ثني الجذع أماماً مع ثني الركبتين.

عمل سباق للركض على الشاطئ.

التجمع لركوب السيارات والعربات......وقوف الأطفال ثم الجري في مساحة لمسافة قصيرة.

الوصول الى المنزل...الوقوف المشي لمسافة قصيرة.

2 – محطة القطار

الوصول للمحطة... الوقوف الجري أماماً

نقل الحقائب...الوقوف ثني الجذع أماماً ثم مده عالياً مع رفع الذراعين عالياً.

القطار يستعد للحركة...الوقوف الذراعان أماماً تحريك الذراعين بالتبادل أسفل وأعلى

دق جرس القطار...الوقوف الذراع عالياً تحريك اليد من جانب الى الجانب الاخر بقوة.

القطار يتحرك...الوقوف في قطار مسك وسط الزميل بيد واحدة من الخلف المشي أماماً مع تحريك الذراع الحرة حركات دائرية أماماً وأعلى وخلفاً مع ثني الساعد، وإصدار صوت القطار وهو يمشي (تشك تشك).

سباق القاطرات... تقسم المجموعة الى أربع قاطرات، يقف القائد أماماً موجهاً القاطرة وعند الإشارة تتحرك القاطرات بالحجل بالقدمين معاً.

3- الصيادون في الغابة

الابتعاد عن أصوات الوحوش...الوقوف الجري في المكان على أطراف الأصابع ثم الجري للانتشار والسكون.

الاستعداد للصيد بالسهام...الوقوف فتحاً ثني الجذع أماماً أسفل ثم المد مع رفع الذراعين أماما.

إطلاق السهام...الوقوف فتحاً، الذراعان أماما ثني الذراع بقوة للخلف مع لف الجذع ثم قذفه أماما.

النعامة تستريح بعد الجري...الوقوف رفع الركبة وسند باطن القدم على الركبة الأخرى.

البحث عن حيوانات أخرى...الوقوف المشي على مقدمة القدم وضع اليدين أعلى الجبهة والمشي أماما ببطء.

الوثب لعبور النهر...الوقوف المشي أماما ثم الركض لمسافة قصيرة فالوثب الطويل

جر الحيوانات التي تم اصطيادها...الوقوف الذراعان للخلف اليدين متشابكة ثم الجلوس القرفصاء الذراعان أماماً الشد أماماً لجر الحيوانات.

4 – رحلة احمد بالطائرة

نقوم بعرض صور لوسائل المواصلات كالدراجة الهوائية و السيارة و القطار والطائرة، ثم نبدأ بسرد حوادث القصة كالاتي:

– كان هناك يا أطفال شاب اسمه احمد وكان يحب الرحلات وقام برحلات كثيرة لكن أخرها قام بها سافر الى الأردن، والان يا أطفال سوف احكي لكم الطريقة التي اتبعها احمد في سفرته الى الأردن و وسائل المواصلات التي استخدمها احمد.

– ركب احمد الدراجة اولاً ثم ذهب الى دائرة الجوازات حتى يحضر جواز السفر كلنا نعمل مثل احمد وكل طفل يركض ليحضر دراجته، ثم يطلب منهم المعلم بنفخ اطارات الدراجة (ثني الجذع الى الامام والى الأسفل).

- ثم ذهب احمد بسيارته الى المطار كل طفل يركب سيارته ويمسك مقود القيادة بيديه. بعدها نزل احمد من السيارة وركب الطائرة، من يستطيع تقليد الطائرة (كل طفل يرفع يديه الى الجانبين كجناح الطائرة ويقلدها).

أنواع الألعاب الحركية

وأنواع الألعاب الحركية لها تسلسل حسب المراحل العمرية للطفل والتي يمكن ذكرها على النحو التالي:

1) اللعب الحسي الحركي.
2) العاب السيطرة والتحكم.
3) اللعب الخشن.
4) اللعب الجماعي.

1- اللعب الحسي الحركي:

عندما يبدأ الطفل في التعرف على الأشياء من حوله يستخدم حواسه وخصوصاً الأشياء التي يضعها في فمه. وهذا النوع من اللعب يسمح بالحركة الحرة للعضلات الصغيرة والكبيرة واكتشاف الحواس وبالتالي تمكن الجسم من ممارسة وظائفه الحسية الحركية، ويتطور هذا النوع من اللعب مع نمو الطفل.

صفات اللعب الحسي الحركي:

- ✓ نشاط حر وتلقائي يقوم به الطفل ويتفوق به ويتوقف عنه متى رغب وهو نشاط فردي في معظمه.
- ✓ غالبية نشاطات اللعب استكشافية واستطلاعية يحصل الطفل على البهجة والمتعة في استثارة حواسه ومعالجة الأشياء وتناولها واللعب بأطرافه. ومن خلال هذا النشاط الاستكشافي يكون لديه معلومات تخزن في الذاكرة لكي ينمي حواسه وتفكيره حول الأشياء المحيطة به من خلال الممارسة.

2 – العاب السيطرة والتحكم:

يمارسها الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة حيث يتحول الطفل الى

الاهتمام بنشاطات أكثر تقدماً وتعقيداً، وتمكنه من تعلم مهارات حركية جديدة مثل:

- ✓ التوازن والتآزر الحسي الحركي، عن طريق ممارسة القفز من أماكن مرتفعة.
- ✓ الحجل على قدم واحدة.
- ✓ التقاط الكرات برشاقة.
- ✓ القيام ببعض المهارات اليدوية كالقص والثني والركض.
- ✓ الرقص عند سماع الأغاني والموسيقى.

3– اللعب الخشن:

أكثر شيوعاً لدى الأطفال الذكور والذي يعمد الأطفال الى اختبار قدراتهم البدنية عن طريق ألعاب تتصف بالخشونة مثل:

- ✓ المصارعة.
- ✓ الاشتباك بالأيدي.
- ✓ قذف الكرات.

ويرافق هذا النوع من اللعب انفعالات حادة كالصراخ والكيد للأخرين والايقاع بهم.

4- اللعب الجماعي:

الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة غالباً ما يلعب مع أطفال الجيران وتكون العاب جماعية غير محددة مثل:

- ✓ الاستغماية (الاختباء).
- ✓ المطاردة.
- ✓ الثعلب فات فات.

مع تقدم العمر يتحول اللعب مع الجيران الى الألعاب التنافسية التي تعرف بألعاب الفريق أو الثنائية. واهتمام الطفل غالباً ما يكون حول المهارات والتفوق مثل، كرة القدم، كرة اليد، الكرة الطائرة.

تطبيقات تربوية

نماذج من الألعاب الحركية

1 – لعبة الذئب والخروف

تحتاج الى مكان واسع

الخطوات:

نقوم بصف الطفال على شكل دائرة واختيار طفل يمثل الخروف وطفل يمثل الذئب، ونضع الطفل الذي يمثل الخروف في نصف الدائرة، والطفل الذي يمثل الذئب خارج الدائرة، ويقوم الذئب بمحاولة الدخول في الدائرة للامساك بالخروف، فاذا استطاع الذئب الدخول في الدائرة فتح الأطفال للخروف لكي يهرب والاغلاق على الذئب ويكرروا ذلك حتى يستطيع الذئب الإمساك بالخروف، ثم نقوم بتغير الأطفال لكي يشارك كل طفل في اللعبة.

2 – حبل الغسيل

تحتاج مكان واسع

الأدوات: حبل و ملاقط (ماسكات الملابس)

الخطوات:

احضار حبلين متساويان في الطول وعدد من الملاقط، نربط الحبلين بحيث تكون المسافة بينهما قريبة ونضع مجموعتين متساويتين من الملاقط على احد الحبلين، يقوم طفلين بالتنافس بينهما حول نقل الملاقط من الحبل الأول الى الحبل الثاني، أيهما ينهي العمل بسرعة يكون الفائز، وهكذا نكرر اللعبة.

3 – الثعلب فات فات

نحتاج الى مكان واسع

الأدوات: منديل

الخطوات:

– يجلس الأطفال على شكل دائرة ما عدا طفل واحدة يأخذ المنديل ويجري خلف الدائرة بهدوء (دور الثعلب) ويصيح بصوت مسموع (الثعلب) فيردد الأطفال (فات فات) فيقول في ذيله فيردد الأطفال (سبع لفات).

– الطفل يقول (يا بنات يا بنات ليش ما تغسلون أهدومي)

– يردد الأطفال (لا لا والحية بالشط)

– خلال جري الطفل (بدور الثعلب) يضع المنديل خلف أحد الأطفال ويستمر بالجري، فاذا أحس به الطفل أخذ المنديل وجرى خلف الثعلب ويجري الثعلب محاولاً الوصول للمكان الذي قام منه الطفل للجلوس فيه، واذا لم يشعر الطفل بالمنديل خلفه وأكمل الثعلب دورته وعاد اليه فانه يخرج من اللعبة، عن طريق ضربه بالمنديل برفق.

الفصل السابع

اللعب التركيبي البنائي

وهو المعالجة اليدوية للأشياء لفك وتركيب أو بناء أو تشكيل شيء ما، وتشمل عمل نماذج وتكوين اشكال معينة، ويشمل نوعين:

- الألعاب التركيبية البنائية غير الهادفة:

ينشغل الطفال خلال هذا النمط من اللعب بصف الأشياء على بعضها دون هدف تصوراً منهم أنهم يصنعون منها شيئاً خاصاً ثم يبعثرونها ويعيدون صفها مرة أخرى. انهم لا يهدفون في ظاهر الامر من هذا البناء والهدم الى تحقيق أي غرض سوى التسلية والمتعة.

- الألعاب التركيبية البنائية الهادفة: في هذا النمط من الألعاب يهدف الطفل من خلال لعبه بالأشياء الى تحقيق هدف معين وتنتهي مثل هذه الألعاب عادة بتحقيق الهدف المنشود أي أنه يبدأ اللعب بهدف بناء شيء ما ولهذا لا يصف

عبثاً الأشياء على بعضها كما في صف القطع الخشبية أو الأحجار وتنظيمها بشكل خاص لتظهر بمظهر بيت أو برج أو طائرة.

خلال مراحل نمو الطفل المختلفة يمارس الطفل اللعب التركيبي البنائي عن طريق اللعب بالصلصال لعمل جبل أو اللعب بالرمل لعمل منزل أو شجرة أو قارب، ثم يقوم ببناء المكعبات سواء كانت من الخشب أو البلاستك وعمل أشياء من الواقع مثل كراج للسيارات أو منزل مستخدما اللعب التمثيلي، كما يتعلمون استعمالها بشكل صحيح من خلال بناء سور، بيت، طاولة... وتزداد قدرة الأطفال على تمييز الأشياء بحسب حجمها (كبير، صغير، قصير، عالي، منخفض) أو بحسب ألوانها (أحمر، أصفر،...) ومن ثم بحسب الحجم واللون معاً. ونظراً لأهمية هذا النوع من الألعاب فقد اهتمت وسائل التكنولوجيا الحديثة بإنتاج العديد من الألعاب التركيبية التي تتناسب مع مراحل نمو الطفل. كبناء منزل أو مستشفى أو مدرسة أو نماذج للسيارات والقطارات من المعادن أو البلاستك أو الخشب وغيرها.

وعند البنات يتضح اللعب التركيبي في عمل الدمى من الورق وعمل ملابس لها والخياطة وفي الرسم والتلوين والعمل بالصلصال وهنا تتميز بين العاب الخاصة بالبنات والأولاد والألعاب المشتركة.

أهداف الألعاب التركيبية:

- ✓ يتعلم الطفل من خلاله مهارات لتنمية تفكيره العلمي مثل التوازن والتشابه والاختلاف.
- ✓ يتعلم الطفل المفاهيم الرياضية مثل التصنيف والتسلسل والمساحة.

- ✓ يسهم في النمو اللغوي والاجتماعي للطفل.
- ✓ ينمي القدرة على حل المشكلات.
- ✓ ينمي قدرة الطفل على اللعب الجماعي التعاوني من خلال اشتراكه مع عدد من الأطفال في لعبة واحدة.
- ✓ يحقق المتعة لدى الطفل مما يزيد من مشاعر الثقة بالنفس.

اللعب الإيهامي

يعد اللعب الإيهامي نشاط طوعي للعب الاجتماعي الذي يشترك فيه الأطفال دون سن المدرسة، اذ يقوم الطفل بأخذ دور معين فهو يتظاهر بأنه شخص آخر غير نفسه ويستمد خبراته من مصادرها الرئيسية والثانوية مع الشخص الاخر في الموقف الاجتماعي كالطبيب والمعلم أو رجل الشرطة....، وانه يحاكي هذا الشخص في أفعاله وكلامه بمساعدة أشياء حقيقية أو متخيلة. فمثلا عندما يلعب لعبة رجل الإطفاء، نجد الطفل بسهولة يجعل من نفسه سيارة الإطفاء وخرطوم المياه والسلم وصفارة الإنذار بل والبيت المحروق نفسه وجميع الافراد الذين يشتركون في هذا الموقف سواء كانوا من الضحايا أو المنقذين. ولا شك أن هذا التطور الذي يضمنه الرمز لعدة عمليات معاً، هو درجة من التعقيد في اللعب الإيهامي تنم عن النمو في كل من القدرة الحركية والقدرة المعرفية معاً. ذلك أن الطفل في هذه المرحلة قد تكونت لديه القدرة على تصور أحداث معينة بصورة كلية لا جزئية وعلى ذلك يصبح في إمكانه استدعاء هذا الحدث أو ذلك بكل تفاصيله.

ان كلام الطفل أثناء اللعب هو كلام محاكاتي أي يعمل كبديل للأشياء المحيطة ببيئة الاخر أو أفعاله أو الموقف الذي يتعرض لها، ويصبح اللعب الإيهامي في حالة تطور اللعب عند تعاون الطفل مع لاعب آخر للدور على الأقل ومن ثم يتفاعل المشاركين مع بعضهم البعض من حيث الأفعال والالفاظ ويكون التفاعل اللفظي الذي هو عبارة عن محاكاة لكلام الراشد وجزء متكامل من لعب الدور ويكون البعض الاخر البديل اللفظي للأشياء والافعال والمواقف الموجهة نحو الأطفال المشاركين في اللعب معه والبعض الاخر سيشكل مناقشات ضرورية للتخطيط نحو اللعب التعاوني ومواصلته وتشجيعه. وهناك عنصرين يجب توفرهما في اللعب الإيهامي هما:

- ✓ المحاكات: فالطفل يحاول أن يتصرف ويتحدث وان يبدو مثل شخص حقيقي، ولكن بسبب واقع الطفل فان إمكانية الطفل وبيئته المحيطة به تعملان على تحديد إمكانية المحاكاة الدقيقة لديه.
- ✓ التخيل (الإيهامي): أن اللعب الإيهامي يعمل بمثابة مساعد للمحاكاة انه تكتيك يمكن بواسطته التغلب على قيود واقع الطفل من حيث الزمان والمكان. ويكون بموجبه انتاج العاب طبقاً لحوادث الحياة الواقعية.

التظاهر والخيال من مظاهر النمو العقلي

ترى (سوزانا ميلر) أن اللعب الإيهامي يصل الى قمته فيما بين (الشهر الثامن عشر الى سن السابعة أو الثامنة) من عمر الطفل. وهو يشترك مع التعلم في أنه يبدأ بالإشارة الى الأشياء في حالة عدم وجودها، والتواصل بواسطة اللغة

أو الإشارات الرمزية، وكما اكد عدد من علماء نفس الطفل بأن اللعب الإيهامي أو الرمزي هو مظهر للنمو العقلي.

ويفترض بياجيه أن العمليات الرمزية تنمو كما يفعله الطفل بالأشياء أو فيما يتعلق بها، فقطعة الخشب قد يدفعها خلال اللعب كما لو كانت سيارة لمجرد أنها من الممكن دفعها. ويأخذ هذا التتابع المتكرر من الأفعال شكلا أكثر اختصاراً بالتدرج اذ يعمل كإشارات رمزية الى الأشياء التي استثارته في الأصل. فهو ينسب أفعاله الخاصة الى الاخرين أو الى الأشياء، كما أن الدمى يمكن أن تعامل في تصرفاتها مثل الانسان. فيقوم بعمل مشاهد كاملة من بعض الاحداث الواقعية، فاصطحاب الدمية في نزهة على الكرسي يقوم به الطفل بعد أن يكون قد أخذ هو الى خارج المنزل في عربته الصغيرة. ويقوم الطفل كذلك بإعادة الكثير من الاحداث اليومية أكثر تفصيلاً، كما في لعبة البيع والشراء في المحلات أو الذهاب في سفرة الى مكان معين.

ويذكر (بيريتوف Beritoff) ان المخ (اللحاء) لدى الطفل حديث السن يكون سياق الصور أكثر أولية فتصبح الأفعال التي تتكرر بشكل مألوف بدون مراجعة أو عرقلة، متسلسلة (متتابعة) بطريقة آلية. فالراشد يربط أزرار سترته بطريقة آلية دون أن يفكر في ذلك. ولكن الأفعال تعتمد أثناء التعلم المبدئي في الطفولة على التحسن التدريجي للصور، أي لإعادة الاستثارة المعقدة للأحاسيس القادمة من الأعضاء المستقبلة الخارجية والداخلية والتي تم تخزينها في الجهاز العصبي المركزي، ويتم تعديل السلوك الارادي للأطفال حتى سن العامين تقريباً بواسطة الصور العينية التي تم تعلمها كل منهم بشكل فردي. ويتم استبدال ذلك

بالتدرج في السلوك المخطط له ابتداءً من سن الثانية فصاعداً ويعتمد ذلك على النمو الطبيعي الفردي للمخ وعلى تعلم اللغة.

ان نسج الطفل، في مرحلة الطفولة المبكرة، لحكايات متوهمة من الخيال، تشير الى أنه ليس الطفل وحده، ولا أسلوبه المتواصل في اللعب يوفر لنا مقدار الانسحاب المطلوب بعيداً عن ضغوط التعايش مع مهام النمو في هذه المرحلة والتعليمات الصادرة عن الناس الآخرين. كما تمدنا الحكايات المتوهمة بوقت كاف لتقييم سلوك الطفل، وعمل الترتيبات اللازمة، وادراك الانطباعات، والمثيرات البيئية التي تصل الى الطفل. وبمجرد ان نترك الطفل يقلع بخيالاته وتصوراته فانه يبدأ في تعلم كيف يفكر بإبداعية و ابتكارية. ان هذا اللعب الإيهامي المبكر يزود الطفل بحلقة مباشرة الى الابتكارية في مرحلة الرشد. وفي حديثه عن أكثر سنوات حياته إبداعاً وابتكارية يقول (البرت أينشتاين) عندما أقوم بفحص نفسي و أساليبي التي اتبعتها في التفكير، أصل الى نتيجة مؤداها أن هبة التخيل كانت تعني الكثير بالنسبة لي، أكثر من موهبتي في التجريد، والتفكير بشكل إيجابي.

أن اللعب الإيهامي لا يعمل على الهروب من عالم الواقع بل يوفر أنشطة المحاكاة و التحدث بسياق شمولي لكي تبدو مثل الحياة الواقعية وان هذا اللعب يسد الفجوات التي تفرضها الظروف المحيطة بالطفل ويبدو على الكلام التخيلي والمحاكات بأنه يظهر لدى الأطفال بصورة متمركزة حول ذات الذين يلعبون لوحدهم. واللعب الإيهامي لا يختفي نهائياً من حياة الطفل، بل قد يستمر خلال مرحلة المراهقة ولكن الذي يختفي هو الممارسة العلنية للعب الإيهامي والتي هي الكلام المنطوق تتحول الى كلام باطني غير منطوق.

مراحل تطور اللعب الإيهامي

تتمثل مراحل اللعب الإيهامي حسب المراحل العمرية التي يمر بها الطفل، وكما يلي:

1. يبدأ اللعب الإيهامي خلال السنة والنصف من عمر الطفل بعد أن يكون قد اكتمل لديه مفهوم الأشياء وكون صورة ذهنية عنها والاحداث عند زوالها عن ادراكه الحسي، كأن يتظاهر بأنه ينام فيغمض عينيه أو يأكل من ملعقة فارغة، فيكون اللعب الإيهامي خلال هذه الفترة يقتصر على الحركات البسيطة التي تتناسب مع مرحلته العمرية التي يمر بها.
2. في السنة الثانية يبدأ اللعب الإيهامي في التطور باتجاه أكثر تعقيداً فنجد اللعب عبارة عن خليط من حوادث أكثر أحكاماً قد مارسها الطفل بالفعل، بالإضافة الى الحوادث المتخيلة التي تولد من الحوادث السابقة، فنجده في هذه المرحلة، يتكلم مع الدمى أو الأشياء غير الحية ويعطيها شخصيات وصفات معينه، يعطي أسماء تخيلية للأشياء مثل تسمية العصا حصاناً، وقد يستخدم السلوك التخيلي الصريح بأعداد الطعام او الشرب من كوب فارغ.
3. يستغني الطفل في السنة الثالثة من وجود اللعب المشابهة للأشياء الحقيقية عند تظاهره بالقيام بأي نشاط يريده، كأن يستخدم العصا بدلاً من الحصان، وهذا التحرر الجديد يساعد الطفل على أن يقوم بعدة أنشطة أو عمليات في وقت واحد.
4. الطفل بين السنة الثالثة والرابعة يبدأ بلعب الأدوار أو اللعب الإيهامي القائم على تمثيل الأدوار كما أنه في بداية سن الرابعة يصبح أكثر قدرة

على تذكر الاحداث ورواية الحكايات والقصص بتسلسل منظم، ويصبح اللعب الإيهامي أكثر اتصالا بالواقع مما سبق.

5. خلال السنة الخامسة والسادسة يصبح اللعب الإيهامي أدوار متبادلة بين الطفل وأقرانه، ويكون أكثر ابداعاً من خلال تعامل الطفل مع البيئة والمواد المحيطة به والتي تخدم الأدوار التي يقوم بها في هذه المرحلة.

وظائف اللعب الإيهامي:

- ❖ نوع من الاستطلاع: يستطلع الطفل مشاعره وعواطفه بنفس الطريقة التي يستطلع بها المدركات الحسية التي تحدث في العالم الخارجي.
- ❖ يخفف من وطأة الانفعالات الشديدة التي تفزع الطفل، وتكرار اللعب بصحبة الاقران (أقرانه من الأطفال) قد يساعده على هضم التجربة وتحقيق حدة الانفعال.
- ❖ بعض الألعاب الإيهامية تستفز الطفل وتثير انفعالاته: فأحياناً ينتهي بالضحك الشديد أو العدوان العنيف.
- ❖ هناك العاب يُظهر الطفل فيها حيرة كبيرة، تكون دلالة على تفكره في هذه الحياة وجعلها ذات معنى ويقوم بتجربة ما يجري في الواقع من خلال لعبه.
- ❖ تنمية القدرة على تحقيق رغباته بطريقة تعويضية.

❖ قد يحدث اللعب الإيهامي لتثبيت ذكرى مهمة أو تغير حدث، بحيث يجعله مبتهجاً ولو في الخيال.

- اللعب الاجتماعي

للعب الاجتماعي دور كبير في تنمية شخصية الطفل وخصوصاً في السنوات الخمس الأولى، حيث تتوسع العلاقات الاجتماعية بين الافراد تدريجياً، وبالتالي يكون الطفل متكيفا اجتماعياً مع من حوله من أفراد اسرته والاخرين.

والألعاب الاجتماعية هي العاب تعتمد على قوانين مقررة سلفاً وعلى الطفل أن يلتزم بسلوك اللعب و قواعده وفي تفاعله مع أفراد اللعب. ويطلق تعبير اللعب الاجتماعي على اللعب الذي يتقاسم فيه الأطفال اللعب والأنشطة ويتطور اللعب الاجتماعي مع تقدم الأطفال في السن فيمر في مراحل متتابعة على النحو التالي:

- اللعب الانفرادي:

يقصد به لعب الطفل وعبثه بالأشياء المتناثرة من حوله دون الالتفات لغيره من الكبار أو الصغار، ويبدأ هذا النمط من اللعب لدى الطفل من اللحظة التي يستطيع فيها الإمساك بالأشياء أو الوصول اليها والتقاطها وغالباً ما يحدث ذلك في الشهر السادس من عمر الطفل.

- اللعب المتوازي (المحاذات):

يقصد به اللعب بوجود الاخرين وليس بمشاركتهم ويبدأ هذا النمط من اللعب عندما يصبح الطفل أكثر قدرة على الحركة والمشي فأنه يميل الى الأماكن التي

يوجد فيها الأطفال، حيث يلعب بلعبه دون أن يشاركهم بها، ولا يوجد اثر للمنافسة والتعاون في هذا النمط من اللعب. وغالباً ما يحدث ذلك في السنة الثانية من عمر الطفل.

- **لعب المشاركة**:

يقصد به لعب الطفل مع غيره من الأطفال أي بمشاركتهم في لعبه وغالباً ما يحدث ذلك في السنة الثالثة من عمر الطفل.

- **اللعب التعاوني**:

ويقصد به لعب الطفل في مجموعة تحدد لكل طفل دوره في مهام عمله. وغالباً ما تلعب هذه المجموعة منافسة لمجموعة أخرى من الأطفال بقصد التفوق، ويجري اللعب الاجتماعي بين المجموعتين وفق قوانين محددة أو متفق عليها.

تلعب البيئة الاجتماعية دوراً كبيراً في تحديد مسار ونوعية الألعاب وهذا لا يأتي بصورة عفوية وانما يرجع الى التقاليد والعادات والقيم الاجتماعية الموجودة في المجتمع. كما أن للعب دوراً حاسماً في بناء العلاقات الاجتماعية فيصبح الطفل اجتماعياً عن طريق لعبه مع الاخرين، اذ يكتسب مكانة بينهم ويتدرب على مهارات التعاون والاخذ والعطاء ويوسع من دائرة اتصالاته بالأخرين ويستوعب معايير السلوك الاجتماعي ويتعرف على جوانب المفاهيم الاجتماعية.

ويؤكد علماء النفس والتربية أن الألعاب الاجتماعية تتيح للفرد اكتساب الخبرات الاجتماعية والفنية التي تساعد في تشكيل شخصية الطفل وفي تكيفه لحياة الجماعة واعتناقه لمستويات سلوكية مناسبة كما أنها تشبع فيه شعور الانتماء وتنمي فيه الجانب الخلقي السليم.

أهمية اللعب الجماعي:

أهمية اللعب الجماعي تشير الدراسات و الأبحاث في مجال سيكولوجية الطفولة بأن أهمية اللعب الجماعي تكمن في النقاط التالية:

- ❖ اللعب الجماعي يمثل حاجات أساسية للطفل فهو يساعده في التخلص من الخجل وعدم الثقة بالنفس والتوترات النفسية.
- ❖ يعطي الطفل الإحساس بالقبول الاجتماعي وكما يشعره بقيمته وأنه جزء من الجماعة التي يمارس معها اللعب.
- ❖ كما أنه وسيلة مهمة في الاتصال والتفاعل الاجتماعي بين أفراد الجماعة.
- ❖ يعتبر اللعب الجماعي أداة تعلم اجتماعية ففيه يتعرف الطفل على بيئته الاجتماعية وما فيها من قيم وعادات ومفاهيم مثل: الخطأ والصواب والصدق وغيرها.
- ❖ كما أن له أهمية في نمو شخصية الطفل، فعن طريقه يتعلم ضبط الذات واحترام الاخرين والثقة بالنفس.
- ❖ يتعلم الطفل نمط احترام آراء الاخرين، وتقبل الاقتراحات المنطقية وان كانت تتنافى مع طبعه والانصياع للقرارات الجماعية.

- ❖ بعد مرحلة التعرف على طرق فض المشاكل الجماعية والصراعات الداخلية في الجماعة، يتنامى الوعي الاجتماعي لدى الطفل مما يعده لتقبل المسؤوليات الاجتماعية في الكبر.
- ❖ ينمي اللغة وأسلوب التحاور ومهارات التواصل.
- ❖ يعكس اللعب الاجتماعي ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، ويساعد الأطفال على فهم هذا المجتمع.

الجدول يوضح مستويات اللعب الاجتماعي

نمط اللعب	خصائص اللعب
سلوك عدم الانشغال	عدم الاندماج في اللعب وعدم ظهور بوادر لوجود هدف، اللعب بالجسم، الصعود على الكرسي والهبوط منه، السير دون وجود هدف محدد.
سلوك المشاهد	الملاحظة، وسؤال الأسئلة، والحديث الى الأطفال الاخرين، عدم الدخول في اللعب، والوقوف بمسافة مناسبة عن المتحدث للتمكن من مشاهدته والاستماع اليه.
اللعب	يلعب بصورة مستقلة ولا يشارك مع الأطفال الاخرين، هدفه

الانفرادي	الرئيس هو اللعب بألعابه الخاصة. يظهر بصورة كبيرة لدى أطفال السنتين و الثلاث سنوات، ويستخدم الأطفال الأكبر سناً هذا النمط من اللعب حين يحتاجون للخصوصية ولإتقان اللعب الفردي.
اللعب الموازي	اللعب بجانب الآخرين ولكن ليس معهم، واستخدام ألعاب مشتركة مع اللعب بصورة مستقلة، وعدم مشاركة الاخرين لألعابه، يظهر هذا النوع غالباً لدى أطفال الروضة، وهو يعد بداية اللعب الجماعي.
لعب المشاركة	اللعب مع الاخرين بأنشطة شبيهة ومنظمة بشكل مطلق، والدخول في المحادثات التي تتضمن الأسئلة، وتبادا الألعاب مع الاخرين، اظهار بعض محاولات للتحكم بمن يمكنه المشاركة في المجموعة، وتعتبر هذه المرحلة في الغالب هي مرحلة انتقالية من اللعب الموازي الى التعاوني.
اللعب التعاوني	استخدام الأهداف الشائعة بما في ذلك التفاوض، و تقسيم العمل، وأخذ مهام مختلفة كتبادل الأدوار وتنظيم موضوعات اللعب، وتنظيم المجموعات بهدف انتاج شيء ما، أو تمثيل حالة ما، أو لعب مسابقة بحس قوي للانتماء الى الجماعة.

اللعب التنافسي (المسابقات)

المسابقة هي شكل من أشكال اللعب يتبع فيه الأطفال مجموعة من القواعد متفق عليها، بضمنها عدد اللاعبين المشاركين، وعقوبات على الانتهاكات، وعلى الرغم من أن الأطفال الصغار غالباً ما يعدلون قواعد اللعب في منتصف المسابقة إلا أنها تبقى موجودة، وتتضمن مباريات غالبية الأطفال بعض الاستراتيجيات كالتدقيق الذي يتطلب مهارات اتخاذ القرار ووجود عدد من اللاعبين يتحتم عليهم أن يلعبوا بالدور ويتبعون تعليمات وطرق معقدة.

يبدأ شعور المنافسة بالظهور في سن الخامسة والسادسة أي سن الالتحاق بالمدرسة، فيحاول الطفل أن يكون الأفضل في كل ما يقوم به، وخاصة في غرفة الصف.

والتنافس هو ذلك الموقف الذي يتعارض فيه هدف الفرد مع أهداف الاخرين، الامر الذي يؤدي الى أن يصارع كل منهم الاخر للوصول الى الهدف قبله. وفي حالة الصراع يوجه الأطفال طاقاتهم نحو هدم الاخرين وإيذائهم، أما التعاون فهو العلاقة الإيجابية المتبادلة بين الافراد عند تحقيق الهدف، بمعنى ان الفرد يستطيع تحقيق هدفه في الوقت نفسه الذي يحقق فيه الاخرون أهدافهم، كما يسعى الى النتائج المفيدة له وللمشاركين. فيتميز بالسلوك المنسق بين أعضاء الجماعة لتحقيق هدف مشترك فيتنازل الطفل عن بعض متطلباته لتحقيق الهدف الجماعي.

لماذا نستخدم المسابقات ؟

تزود المسابقات الأطفال بفرص تعلم وممارسة العديد من المهارات في عدة أبعاد تعليمية، وتدعم مهارات الأطفال المعرفية كاتخاذ القرار وأخذ الدور، والقدرة

على حل المشكلات، والمهارات اللغوية، والمهارات الاجتماعية ومهارات تنظيم الذات التي تتضمن التدريب على التحكم بالمشاعر والتفكير بالإضافة الى الأفعال والمهارات الحركية.

إن المسابقات الملائمة لأطفال الروضة وما قبل المدرسة هي تلك التي تتضمن قاعدة أو قاعدتين بسيطتين، تضم كافة الأطفال الذين يرغبون بالمشاركة وتشجيعهم على تخمين الأشياء بأنفسهم، ولا تشعرهم بالضغط حتى يصبحوا في المقدمة (الأوائل)، أو يفكروا بالفوز، أو الخسارة. ويحب الأطفال الصغار المسابقات غير التنافسية التحزيرية كمسابقة (أنا أفكر في شيء داخل الغرفة مواصفاته كذا وكذا...) ومسابقات الركض والمطاردة الرئيسية.

في البداية يستمتع الأطفال خلال المراحل الأربعة الأولى بمسابقات التفكير التي تطور قدراتهم على حل المشكلات واتخاذ القرارات، وتعد المسابقات الجماعية هي المثالية لأعمار الاناث والذكور على حد سواء مع التأكيد على أهمية المشاركة والمتعة المتبادلة والاحترام، وتحفز الألعاب الجماعية المهارات الذهنية والاجتماعية لدى أطفال الصف الرابع ويحتاج الأطفال الى توافر الفرص المناسبة للتدريب على تنظيم أنفسهم.

أهمية اللعب التنافسي:

- يعمل على تأكيد ثقة اللاعب في منافسة لاعب اخر.
- تساعد الطفل على تفريغ الانفعالات العدوانية في اطار المنافسة الشريفة.

- يتعلم الطفل من خلاله احترام القوانين والقواعد وكذلك احترام حقوق غيره.
- ابراز صفة الاعتماد على النفس بدلا من الاعتماد على الجماعة.

سلبيات اللعب التنافسي:

بالرغم من إيجابيات التي تميز اللعب التنافسي الا أن له بعض السلبيات التي يمكن اجمالها بما يأتي:

- ان خسارة الفرد في احدى المنافسات يمكن أن تشعره بالفشل والخوف وأن مستواه اقل من الاخرين.
- ان العصبية والخوف من الهزيمة أثناء اللعب يمكن أن ترفع من درجة التوتر الزائد لدى الأطفال.
- قد تؤدي المنافسة في الصف الى وجود مشاكل لدى الطفل تتعلق بتكيفه مع البيئة المدرسية وعدم رغبته في الذهاب الى المدرسة.

أهمية المسابقات للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

يرى كل من (بودروفا و ليونغ , Bodrova and Leong) بأن للمسابقات فوائد محتملة بالنسبة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وافترضوا بأن المسابقات تساعدهم على ممارسة التنظيم الذاتي وهي القدرة على التحكم بانفعالاتهم وسلوكهم وممارسة الضبط الذاتي، وربما يرتبط انخفاض مهارات التنظيم الذاتي بارتفاع عدد الأطفال المشخصين باضطراب نقص الانتباه المصاحب للنشاط الزائد.

ويمكن تشجيع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على الاندماج في كافة أنواع المسابقات الممكنة داخل الصف، فهناك العديد من المسابقات التي تتضمن متطلبات بسيطة منهم بعد اجراء الكبار للتعديلات اللازمة التي من شأنها أن تمكن كل طفل من المشاركة في تلك المسابقات.

الفصل الثامن

اللعب الفني

الألعاب الفنية هي تلك النشاطات التعبيرية التي تنبع من الوجدان والتذوق الجمالي والاحساس الفني، حيث يمارس الطفل أنشطة فنية مختلفة مثل الرسم، التلوين، اللصق، الغناء، التمثيل والموسيقى، حيث تفسح هذه الأنشطة المجال للطفل للتعبير عن مشاعرة بحرية.

أهداف الألعاب الفنية:

- ☒ يساعد في اكتشاف خصائص المواد والخامات التي يستخدمها مثل الصلصال، الطين، الصمغ، المقص واقلام التلوين.
- ☒ يساعد في تنمية العضلات الصغيرة والانامل التي تهيء الطفل للكتابة.
- ☒ يفسح الفرصة للتعبير عن المشاعر بحرية وابداع ويعزز الصورة الإيجابية للذات.
- ☒ يزيد من ثقة الطفل بقدراته عندما ينجز نشاطه الفني.
- ☒ ينمي التذوق الجمالي.
- ☒ يمنح الفرصة والوسيلة للتعبير عن الذات.
- ☒ يفسح المجال للتنفيس عن الذات وتفريغ الطاقة بصورة إيجابية.

ان البيئة الاجتماعية والثقافية لها الدور الكبير في مساعدة الأطفال على تنمية قدراتهم العقلية والجسدية والاجتماعية والنفسية. وليست كل المجتمعات تشجع على الألعاب الفنية بل هناك مجتمعات لها عادات خاصة وتقاليد وظروفهم المعيشية ممكن ان تمنع ذلك. ولكن كلما شجعنا الأطفال على استخدام الألعاب المتنوعة كلما زدنا من قدراتهم العقلية والجسدية والاجتماعية والنفسية.

الألعاب الثقافية

وهي تعبر عن الحاجة الى الاستطلاع عند الأطفال حيث يستطيع الطفل من خلالها التعرف على العالم المحيط به والى ادراك العلاقات في مجتمعهم والى الرغبة في المعرفة وبالتالي تعكس ثقافة الأطفال أسلوب حياة الجماعة وأساليب التنشئة الاجتماعية التي يستخدمها أولياء الأمور في التربية وهي تعكس ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه الطفل.

ومن أنشطة الألعاب الثقافية:

- ✓ القراءة، المطالعة.
- ✓ برامج الأطفال على التلفاز.
- ✓ مسرح الأطفال.
- ✓ السينما.

مميزات الألعاب الثقافية:

- o نشاطات مثيرة لاهتمام الفرد لارتباطها بدافع داخلي يتمثل في الرغبة في المعرفة بشتى أنواعها ومجالاتها.
- o نشاطات تتطلب من الفرد بذل جهداً ذهنياً كبيراً سواء في استقبال المعلومات أو ادراكها أو تحليلها أو دمجها في البناء المعرفي واختزانها.
- o هذه الأنشطة تساعد الطفل في إحساسه بالشعور بالمتعة والتسلية من خلال النشاطات التي يمارسها أو يشاهدها.
- o كذلك تساعده في اكتساب معارف وخبرات وبالتالي تعمل على تنمية قدراته العقلية والفكرية.

اللعب التعليمي

اللعب التعليمي هو كل لعب يهدف الى تحقيق هدف خاص ويكون الغرض منه تنمية مهارات واستعدادات الطفل وتوسيع أفقه بشكل عام ومساعدته على استيعاب وتحقيق أهداف البرنامج التربوي وتكوين اتجاهات إيجابية.

والألعاب التعليمية ليست أنشطة استجماميه تهدف الى الترفيه والتسلية فقط، بل هي أنشطة صممت لتحقيق أهداف تعليمية، حيث يتم توظيف الميل الفطري للعب عند الأطفال مقروناً بالمتعة، في إحداث تعلم فعال معزز بالرغبة والحماس والاهتمام. واللعب التعليمي عند الأطفال يساهم بشكل فعال في نمو الشخصية السوية. فالطفل عندما يحاول حل مشكلة في لعبة وينجح في ذلك، انما ينمو احساسه بالكفاءة واحترام الذات، وهو عندما يتعلم عن طريق اللعب ويتفاعل مع الأشخاص والأدوات يتعلم كيف يضبط انفعالاته وينمو اجتماعياً وعقلياً ولغوياً.

وأكد (بياجيه) على أن اللعب وسيلة تعلم، وان ما يوجد في البيئة يعد مصدراً لتعليم الطفل، وعليه ينبغي على المربين تحسين وتنظيم الألعاب واستغلالها بما يؤدي لتعلم افضل.

وبناءً على أهمية اللعب في التعلم عند (بياجيه) تم توظيف أنشطة اللعب في تعليم الأطفال ما قبل المدرسة، فاللعب يعد شكلاً أساسياً من أشكال التنظيم في البرامج القائمة على نظرية (بياجيه)، ذلك أن الأطفال يتعلمون أكثر عن طريق النشاط، بمعنى أنهم يتعلمون وهم يلعبون.

فوائد اللعب التعليمي:

- ✓ ينظم نشاط الطفل على نحو لا يفقد معه تلقائيته.
- ✓ يساعد على جذب انتباه الطفل لموضوع التعلم.
- ✓ ينمي نشاط الطفل العقلي مثل القدرة على حل المشكلات والتقويم الذاتي.

- ✓ يساهم في تنمية التعاون والعمل الجماعي بين الأطفال.
- ✓ ينمي مهارة جمع المواد وتشكيلها في شيء معين.
- ✓ ينمي القدرة على التعبير والتواصل اللفظي.
- ✓ يكسب الطفل مهارات جسدية حركية.
- ✓ يشبع حاجة الطفل للعب.
- ✓ ينمي الحواس.
- ✓ يشعر الطفل بالفرح.

شروط اختيار اللعبة التربوية

عند اختيار اللعبة التربوية داخل الصف لابد من مراعات النقاط التالية:

- أن تكون اللعبة جزءاً من البرنامج التعليمي أو محتوى الدرس، لذلك يجب ذكر الهدف العام والاهداف الخاصة للعبة بشكل واضح، وان تكون تعليمات تنفيذ اللعبة مختصرة لكي يكتسب الأطفال أكبر قدر من التعلم.
- يجب أن تكون الوسيلة التعليمية مناسبه و تحقق الأهداف التعليمية والتربوية، وأنها سوف تستعمل في الوقت المناسب كجزء متكامل من البرنامج.
- يجب ان تلبي اللعب ما يحتاجه الطفل من مهارات ومعلومات.
- تحديد قواعد اللعبة وأهدافها الرئيسية.
- يجب أن يكون المضمون التعليمي في اللعبة مناسباً لمستوى المرحلة العمرية للأطفال.

اللعبة التعليمية:

اللعبة التعليمية أو التربوية هي أحد أهم وسائل نقل واستيعاب المعلومة وغرس السلوك المطلوب وتغيير الاتجاهات، بسبب مخاطبتها لأكثر من حاسة لدى الانسان ففي حين تعتمد المحاضرات التقليدية على حاسة السمع لنقل المعلومة فان الألعاب التربوية تستخدم السمع والبصر واللمس وفي أحيان أخرى الشم والتذوق، وكذلك تثير المرح وتكسر الملل الذي يصاحب المحاضرات التقليدية.

جدول يوضح نسبة التعلم من استخدام الحواس

نسبة التعلم	الحاسة المستخدمة
1 %	التذوق
1.5 %	اللمس
3.5 %	الشم
11 %	السمع
83 %	النظر

جدول يوضح نسبة التذكر من خلال ما نقوم به

العمل الذي نقوم به	نسبة التذكر
مما نقرأه	% 10
مما نسمعه	% 20
مما نراه	% 30
مما نراه ونسمعه	% 50
مما نقوله	% 80
مما نقوله ونعمل به	% 90

وينبغي أن تتوفر في اللعبة التعليمية مجموعة من العناصر اللازمة لأعدادها وتنفيذها وتقويمها حتى تحقق الغرض الذي وجدت من أجله.

خطوات إعداد اللعبة التعليمية:

أولاً – عملية الاعداد

يمكن اعداد اللعبة وذلك من خلال وضع مجموعة من الأهداف و التي تأخذ الخطوات الاتية:

1- اختيار موضوع اللعبة، ويتضمن:

- تحديد المجال (حركي، وجداني، عقلي).

- تحديد الأهداف السلوكية للعبة.

2- جمع البيانات عن خصائص اللعبة، وتحديدها وترتيب المطلوب منها.

3- تصميم نموذج اللعبة:

يجب أن يراعي مصمم اللعبة الاتي.

- تحديد خصائص الأطفال مثل العمر الزمني والعقلي والجسمي.

- تحديد أدوار الأطفال في اللعب.

- تحديد قوانين اللعبة وتعليماتها.

ثانياً – عملية التنفيذ:

ينبغي أن يقدم المعلم في هذه المرحلة المساعدة للأطفال من أجل تنفيذ أفكار اللعبة من قبلهم. والغرض من هذه المساعدة هو تحقيق تنظيم لعب حقيقي متكامل ومبدع بحيث يراعي الأمور التالية:

- يضع اللعب الأطفال أمام مشكلات يتطلب حلها نشاطاً ذهنياً وجسدياً و ابداعياً، كما يشيع الفرح في نفوسهم، ويقوي ثقتهم بأنفسهم، إذ ليس من المهم أن يكون اللعب جميلاً، ولكن من المهم أن يحقق شروط النمو النفسي المتكامل لكل طفل.

- ضرورة قيام المعلم بالأشراف والتوجيه التربوي على الأطفال أثناء اللعب بطريقة مباشرة وغير مباشرة وتقديم التغذية الراجعة المناسبة لكل منهم أثناء ممارسة أي نشاط لعب.
- ضرورة أن يساعد المعلم الأطفال من أجل تطبيق أفكار اللعب الضرورية لكل طفل منهم.
- ضرورة أن يحدد المعلم أهدافاً تعليمية خاصة للموقف الذي يتضمن نشاط اللعب في اطار الأهداف العامة التي توجه وتنفذ فردياً.
- تقديم التغذية الراجعة المناسبة من قبل المعلم للأطفال، مما يشير الى اعجابه بألعابهم أثناء ممارستهم لها، وتشجيعهم على الحلول المبتكرة وتعزيزها بالمديح مما يشكل حافزاً على استمرار اللعب المبدع.
- يتوجب أن يساعد المعلم الأطفال على كيفية استخدام بعض أدوات اللعب، أو تهيئة شروط اللعب ومكانه بأقل تكلفة. وقد يلعب دوراً مهماً في ذلك، وتذكير الأطفال بما اكتسبوه من قدرات ومهارات في مواقف تعليمية سابقة، وهذا يؤدي الى خلق أفكار جديدة تساعد في اغناء لعبهم.
- يحتاج الأطفال الذين يبدون مبادرات عادة للأقدام على اللعب من تلقاء أنفسهم الى التشجيع من وقت لآخر، مع تذكيرهم باستخدام معارفهم السابقة حيث ان ذلك يطور امكاناتهم الإبداعية.
- يتوجب على المعلم أن يساعد الأطفال الذين يتسمون بالحساسية الشديدة حيث يمانعون الاختلاط مع الأطفال الاخرين، وذلك من خلال ملاحظته في الوقت المناسب واتخاذ الخطوات الإجرائية المساعدة على إزالة ما رسب لديهم من أفكار حول الاختلاط مع الاخرين.

- ينبغي مساعدة الأطفال على فض النزاعات التي تنشأ بينهم أثناء اللعب وهي عديدة ومتكررة، وبعض الأطفال يملون عادة من اللعب قبل اكماله، وبذلك ينقطع سير اللعب، وهذا يدفع المعلم الى البحث عن أسبابه، لأن المهم أثناء تنفيذ اللعب أن يجد كل طفل الاشباع الحقيقي في اللعب، وهذا لا يتأتى إلا إذا تمكن الأطفال من ابتكار أفكار لعبهم وتطبيقها بأنفسهم.

ثالثاً – تقويم اللعبة:

في هذه المرحلة يقرر المعلم تقيمه فيما اذا كان كل طفل قد وصل الى تحقيق هدف اللعب. وأن تستثمر تلك النتائج من خلال التشجيع الفردي والجماعي لمجموعة الأطفال بأن يكون لهم هدف جديد للعب.

يتناقض تقييم اللعب مع المجموعة ككل مع خصوصيات وجوهر نشاط اللعب. فالأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة لا يتبعون في لعبهم أي أغراض أخرى خارج لعبهم، حيث ان السائد في اللعب هو تطابق الدافع والهدف من ذلك النشاط، ويتجلى ذلك من خلال ما يظهره الأطفال من الانشراح والبديهية وصدق المشاعر، وهذه أداة ممتازة للتربية الأخلاقية، ويجب الحفاض على تلك الحالة وعدم افسادها من خلال التدخل بأفعال معاكسة لسلوك اللعب،لأن المطلوب أن تتم المحافظة على أجواء اللعب، وأن يكون اللعب نفسه هو الشيء الرئيس الذي يستثمر لصالح النمو النفسي المتكامل لشخصيات الأطفال.

ومع ختام اللعب يجب أن تشيع أصداء الأجواء السعيدة باللعب في المجموعة، فالأطفال اذا كانوا قد أشبعوا حاجاتهم فعلياً وأحسوا بمتعة اللعب،

متعة أشبعتهم ذهنياً وحركياً ووجدانياً، فانهم يكونون على استعداد تام للاستماع الى المعلم والاخذ بملاحظاته.

رابعاً: الملاحظات والتغذية الراجعة:

بعد الانتهاء من تنفيذ اللعبة حسب الخطة الموضوعة، يتوجب ان يتم التحقق من صلاحيتها بشكل مناسب للأطفال الذين يمارسونها. ويتم اتخاذ القرار بشأن هذه اللعبة في ضوء مجموعة من المحكمات وهي:

- ✓ تكلفة اللعبة.
- ✓ الزمن الذي يستغرقه اللاعبون في ممارستها.
- ✓ القيمة التربوية للعبة ومدى مساهمتها في النمو النفسي المتكامل للطفل.
- ✓ سهولة استخدام اللعبة وتنفيذها.

وفي ضوء هذه المحكمات يمكن تقديم التغذية الراجعة المناسبة والمتعلقة بإمكانية تنفيذ هذه اللعبة من قبل اللاعبين في مرات لاحقة، وكيفية تطويرها لتكون، في مستوى أفضل مما كان عليه الوضع في المرات السابقة.

تطبيقات تربوية

1 – (لعبة الألوان)

– يوزع المعلم أعلاماً أو أشرطة ملونة بألوان مختلفة.

– يبدأ المعلم بشرح اللعبة للأطفال وفي ذهنه الغرض الرئيس من اللعبة، وهو تعليم الألوان للأطفال وربط المعرفة بالنطق الصحيح لكل لون وزيادة الثروة اللغوية لدى الأطفال.

- يبدأ المعلم بتقديم اللعبة بقوله مثلاً: الأخضر موجود لكن الأبيض غير موجود، هنا يجيب الطفل صاحب اللون الأبيض بقوله: كلا الأبيض موجود ولكن الأصفر غير موجود، ويجيب الطفل صاحب اللون الأصفر... وهكذا تستمر اللعبة، والطفل الذي يخطئ يخرج من اللعبة.

2 – لعبة (الشيء المفقود)

- يعرض المعلم سيارة و طيارة و قطار و كرة على المنضدة أمام الأطفال لمدة دقيقتين، ثم يخرج الأطفال الى خارج الصف.

- يخفي المعلم أحد الأشياء التي عرضها على الأطفال ثم يدخلهم الى الصف.

- يسأل المعلم ما هو الشيء المفقود ؟

- يحاول الأطفال التعرف على الشيء المفقود.

3 – لعبة (الكارتات الملونة)

- يوزع المعلم على الأطفال بطريقة عشوائية بطاقات ملونة بعضها أحمر وبعضها الاخر أخضر، ثم يقول اللون الأحمر يده لأعلى، اللون الأخضر يجلس أرضاً. أو اللون الأحمر يضع يده خلف ظهره، اللون الأخضر يصفق، وهكذا.

4 – لعبة (أجزاء الجسم)

– وتهدف الى تعريف الطفل بأجزاء جسمه، من خلال ما يقوم به المعلم ويؤشر هو على أجزاء جسمه ويردد الأطفال خلفه، بعدها يكون لكل طفل دور في ذكر أجزاء جسمه مع التأشير عليها.

5 – لعبة صيد السمك

لعمل صنارة صيد السمك: نأخذ عصا وخيط سميك، نربط طرف الخيط بالعصا ونربط الطرف الاخر بقطعة صغيرة من المغناطيس.

ولعمل السمك: من ورق (A4) نرسم عليها صورة لسمكة ونلونها، نرسم عدة صور بمختلف الألوان، نقوم بقص الورق على حدود الرسم للسمكة، نربط دبوس من الحديد على رأس كل سمكة. نضع هذه الأسماك بسلة ونضعها على المنضدة.

طريقة اللعب: يقوم الطفل بمسك العصا وانزال الخيط في سلة السمك، يلتصق الدبوس بالمغناطيس، ثم يسحب السمكة، يمكن أن نعطي زمن للعبة حتى يتنافس الأطفال بينهم.

ويمكن استبدال صور الأسماك بأوراق كتب عليها الأرقام أو الحروف وغيرها.

6 – لعبة (الأقزام والعملاق)

الأهداف التربوية: تنمية عضلات الجسم وخاصة القدمين.

طريقة اللعب: توزع المعلمة الطفال الى مجموعتين متساويتين في العدد ثم تختار أحد الأطفال من كل مجموعة ليلعب دور العملاق، بقية المجموعة تمثل دور الأقزام من خلال السير وهم يحنون ظهورهم ويثنون سيقانهم كما لو كانوا

أقزاماً، ويسير الطفل العملاق حولهم محاولاً الإمساك بأحدهم عندما ينهض، يخرج من اللعبة كل طفل لم يستطع لعب دور القزم من اللعبة.

7 – لعبة (الجري الثنائي)

الأهداف التربوية: تنمية القدرة على التوازن الحركي، تقوية عضلات الجسم.

طريقة اللعب: توزع المعلمة الأطفال الى ثنائيات، ثم ترسم خط الانطلاق وخط الوصول، بالطباشير على الأرض.

تطلب من طفلي كل ثنائي على حدة القفز على قدم واحدة من خلال التمسك بالأيدي لخلق نوع من التوازن، تعطي المعلمة إشارة الانطلاق ويحاول كل ثنائي الوصول الى خط النهاية، يفوز كل ثنائي يصل الى خط النهاية بأسرع وقت ممكن دون أن يستند أحد الطفلين على القدمين معاً والذي يعمل ذلك يعد خاسراً.

ومن خلال المواضيع السابقة التي تخص أنواع اللعب والتي منها البدني بأنواعه والتركيبي والإيهامين والاجتماعي والفني والثقافي. يمكن القول بان اللعب له دور إيجابي في البناء السيكولوجي لشخصية الطفل وتعزيز من نموه العقلي والجسمي السليم وجعله عنصر إيجابي وفعال في الاسرة والمجتمع.

حيث من خلال اللعب وأثناء مراقبة الطفل خلال اللعب ممكن أن يتم اكتشاف حالة من الإعاقة سواء كانت حسية أو حركية أو عقلية وهذه المشكلة لها تأثير كبير في نمو الطفل فاذا ما تم اكتشاف هذه الحالة مبكراً ممكن مساعدة الطفل بعلاجها.

ومن خلال اللعب نستطيع معرفة مدى نمو الطفل وخصوصاً نموه العقلي فنساعد الطفل عن طريق استخدام الطرائق والوسائل التعليمية المناسبة وتحسين عملية التعلم لنجعلها اكثر فاعلية مع مراعات مراحل نمو الطفل العقلي.

تساعد المعلم على ادراك الجوانب المختلفة لثقافة الطفل وهذا يؤدي الى مساعدة المربي على تفهم طريقة تفكير الطفل ومعتقداته وتجاربه وطموحاته ومن ثم وضع خطة استراتيجية تربوية في ضوء هذه الأسس التي درسها عن شخصية الطفل من خلال الألعاب الثقافية.

ويعتبر اللعب وسيلة لتوفير تنفيساً للطفل من خلال العمل والفعاليات الجماعية المختلفة. وكذلك يعتبر اللعب أيضا وسيلة تربوية حيوية لابد من توظيفها في العملية التربوية و التعليمية.

الفصل التاسع

اللعب وتطوير المفاهيم اللغوية والاجتماعية

المفاهيم اللغوية: هي عبارة عن السمات والخصائص الجوهرية التي تميز الأشياء أو الاحداث اللغوية أو الأسماء عن بعضها البعض وترسم صورة ذهنية لمنطوق الشيء لدى الطفل.

ويذكر الباحثون أن الأطفال يسمعون ويفهمون ما يقال لهم، ثم يقلدون هذه الأصوات ثانية، ويستخدمون هذه الكلمات في تركيبات مختلفة لتخرج على هيئة كلام فقط، وهذا يشير الى ان الفرد عادةً يتعلم فهم لغة الجسد ولإيماءات ويلتقط الاختلافات الطفيفة للتواصل البصري لكي يتصل بطريقة أكثر فاعلية.

ويذكر(الهنداوي) أن اللعب يعتبر مدخلاً أساسياً ومهماً من أجل حصول النمو العقلي، المعرفي، الاجتماعي، والانفعالي للطفل، حيث يبدأ الطفل من خلال ممارسة اللعب بالتعرف الى الأشياء وتصنيفها، ويتعلم مفاهيمها ويعمم فيما بينها على أساس لغوي. وبذلك فان اللعب يؤدي دوراً كبيراً ومحورياً في النمو اللغوي وفي اكتساب الطفل مهارات الاتصال اللغوي. وحيث ان اللعب لا يقتصر على مرحلة الطفولة بل يمتد عبر مراحل النمو اللاحقة ويكاد يكون في كل نشاط أو فاعلية يؤديها الفرد صغيراً أم كبيراً، فان اللعب يؤثر في النمو اللغوي للفرد في مختلف المراحل النمائية التي يمر بها في حياته.

تأخذ اللغة اهتماماً خاصاً خلال مراحل النمو للطفل لما لها من أهمية في بناء قدرة الطفل على التواصل وتوسيع نطاق معرفته وبناء منظومة مفاهيمه الخاصة حول الحياة بكافة جوانبها، حيث ان اللغة مفهوم اجتماعي تتطور من خلال التفاعل، وأن قدرات الطفل الذهنية تتأثر بمستوى نمو اللغة وتطورها.

وان اللعب يعتبر مدخلاً أساسياً ومهماً من أجل حصول النمو العقلي والمعرفي والاجتماعي والانفعالي للطفل، حيث يبدأ الطفل من خلال ممارسة اللعب بالتعرف الى الأشياء وتصنيفها، ويتعلم مفاهيمها ويفرّق فيما بينها على أساس لغوي، وبذلك فان اللعب يؤدي دوراً كبيراً ومحورياً في النمو اللغوي وفي اكساب الطفل مهارات الاتصال اللغوي. وحيث أن اللعب لا يقتصر على مرحلة الطفولة بل يمتد عبر مراحل النمو اللاحقة ويكاد يكون في كل نشاط أو فاعلية يؤديها الفرد صغيراً أم كبيراً فان اللعب يؤثر في النمو اللغوي للفرد في مختلف المراحل النمائية التي يمر بها في حياته. ويلاحظ أن الطفل حديث الولادة يكون غير قادر على أن يحيى بمفرده، لذلك لابد له من أن يتصل بالآخرين بطريقة

ما حتى يتأكد من توصيل احتياجاته لهم. ويؤكد ذلك أنه عندما يصرخ فانه يوصل للآخرين أنه بحاجة الى طعام أو لأنه بحاجة الى الأمان أو لأنه بحاجة الى العلاج أو غير ذلك من الحاجات الخاصة به في هذه المرحلة التي يمر بها من عمره.

يمر الطفل خلال فترة نموه بسلسة من المراحل التي تعزز الجوانب المختلفة من شخصيته ويترافق مع مراحل النمو هذه مراحل نمو في المجال اللغوي حيث ينتقل الطفل من مرحلة اصدار الأصوات المبهمة العشوائية (الصراخ) الى مرحلة المناغاة ثم الى مرحلة الكلمة الواحدة ومن ثم الى مرحلة الجملة الكاملة واستخدام اللغة.

فاللعب يعطي للطفل الفرصة لتعلم اللغة من أقرانه وممارسة ما تعلمه بالتفاعل معهم ومع بيئته وكذلك التفاعل اللغوي بالمنزل، يرتبط بتبادل اللغة بينه وبين المحيطين بالطفل من الابوين والاخوة والاخوات والاقارب له دور كبير ايضاً لنمو وتطور اللغة.

ويشير (وردلي Wardle) بأن الكثير من اللعب بمرحلة الطفولة المبكرة يُمكن الطفل من تطوير مدى واسع من الأسس المتكاملة اللازمة للنجاح الاكاديمي اللاحق. وفي واقع الامر فان اللعب يطور العديد من المهارات الحيوية مثل القراءة والكتابة والتعبير عن الأفكار الخاصة وحل المشكلات اللغوية.

ويذكر (عبد العزيز الشخص) أن جلسات العلاج باللعب مع الطفل يمكن أن تفيد في معالجة بعض الاضطرابات اللغوية (اللجلجلة أو التأتأة) لدى الصغار.

كما يؤكد أيضاً على الدراما النفسية التي تعتبر أحد الأساليب التي تستخدم في علاج الجلجلة بهدف تعديل اتجاه الفرد نحو عملية الكلام عامة وخفض درجة معاناته وتوتره وقلقه، وما يبذله أثناء الجلجلة. ويتم في هذا الاجراء قيام مجموعة من الأفراد ممن يعانون من اضطرابات نفسية أو كلامية أو غير ذلك بتمثيل مسرحية تتضمن أحداثاً تعبر عما يعانونه، مما يتيح لهم فرصة التعبير عن انفعالاتهم والتنفيس، وبالتالي التخلص من المشاكل الكلامية والصراعات الكامنة خلف اضطراباتهم.

وبذلك فان اللعب التمثيلي يعتبر أحد الأساليب الهامة في معالجة الاضطرابات اللغوية وبخاصة الجلجلة، حيث يتم من خلال اللعب التمثيلي الكشف عن الكثير من دوافع الفرد وصراعاته، والوسائل التي يستخدمها للتخلص من هذه الصراعات والخبرات الماضية المؤلمة، وكذلك يتخلص من الاحجام عن مواجهة مواقف الحياة، وخاصة الهروب من التحدث مع الاخرين.

أن التفاعل الذي يحدث خلال اللعب يؤثر ايجابياً بنمو اللغوي للأطفال، فلعب الأطفال مع أقرانهم أو مع الكبار له التأثير الكبير على اكتساب المفاهيم والمفردات اللغوية والتعرف على كيفية استخدامها. ومن الأمور المهمة التي يجب اتباعها من قبل الاهل أو المربين خلال لعب الطفل للمساهمة في تطوير اللغة لديه ما يأتي:

1 - اتبع مبادرات الطفل:

يجب اتاحة المجال بشكل واسع للطفل للانخراط بالنشاط، لذا من المهم أن تلعب دور الملاحظ للطفل فالسماح للطفل بقيادة موقف اللعب والاندماج به يطور فرصة استخدام اللغة والتعبير.

2 – مارس تبادل الأدوار:

من خلال عملية تبادل الأدوار مع الطفل يعزز من تطور مهارات التواصل الاجتماعي لديه، وتعد هذه المهارة من المهارات التي تحث الطفل على التواصل عند استخدامها، فوجود توقف قليل خلال انتظار الطفل لدورة يعزز مبادرة الطفل على تواصله واستقلاليته. مع مراعات استخدام أساليب التواصل غير اللفظي وايماءات الجسد خلال فترة استعداد الطفل لدوره في اللعب.

3 – كن نموذجاً في اللغة:

أن نموذج اللغة للطفل يساعده على التعرف بمفردات جديدة وتصحيح

القواعد خلال فترة الحديث، لذا فان اللعب يعد فرصة ممتازة للربط بين الكلمات وبناء المفردات اللغوية وتزويد الطفل بمدخلات لغوية سليمة بما في ذلك التعليق على ما يقوم به الطفل بفعلة بأسلوب مشوق أو إضافة كلمات أو عبارات واستخدام المرادفات للكلمات، وفق القواعد اللغوية الصحيحة للجمل.

4 – إشراك الأغاني باللعب:

ترديد أنشودة أو قصيدة شيء ممتع وتفاعلي للأطفال لتعلم اللغة والاناشيد والقصائد التي قد تشمل مجموعة من الكلمات المألوفة أو الكلمات غير المألوفة، ويمكن تطويع الكلمات والمعاني وفقاً لهذا الأسلوب. كما أنه أسلوب محبب

للطفل يمكنه من زيادة مستوى تعرضه الى مفردات لغوية ومن خلال التكرار يمنح الفرصة لتبادل الأدوار من خلال مليء القصيدة بالكلمات الناقصة فيها، كما ان ترديد القصيدة ببطيء مع القيام بأفعال وحركات يزيد من احتمالية اكتساب اللغة وعندما يقترن الإيقاع مع كلمات الأغاني فان الأطفال يمارسون مهارات الاستمتاع.

5 – تعزيز أنشطة التكرار:

أن التكرار يولد الاتقان لجميع مجالات النمو، فمن خلال التكرار لنفس النشاط والذي قد يبدو مملاً وغير مفيد بنظر الراشدين (الكبار)، الا أنه يخدم صقل واستقرار المهارات لدى الأطفال. لذا فانه من المناسب تشجيع الأطفال على تكرار الأفعال والكلمات وخصوصاً تلك التي يستمتعون بها. وان تكرار الكلمات والعبارات يساعد على بناء المفردات اللغوية التعبيرية. قد يرغب الأطفال في معظم الأحيان بقراءة نفس الكتاب أو القصة مرات متكررة، فمن خلال ذلك يكتسب الأطفال الفرصة لمشاركة ما قرؤه، واتقان المفردات الواردة في القصة ويطور إحساس التتابع لأحداث القصة، والبدء بإجراء تنبؤات. فالأطفال يتعلمون من خلال التكرار، يسمعون وينشدون ويكررون، ويلاحظ أن الأطفال يبدؤون بإنشاد القصائد التي تعلموها سابقا بتكرارها. وبنفس الوقت من خلال ميل الطفل الى تكرار الأناشيد يمكن أن يوظف لتعليم مفاهيم إضافية ومفردات وتصحيح البنية القواعدية للجمل.

6 – قراءة الكتب معاً:

أن الكتب مليئة بالفرص لتسهيل نمو المفاهيم اللغوية، ففي الوقت الذي يكون فيها قراءة القصة شيء مألوف للطالب، فانه يمكن تطوير التحدث والتعبير اللفظي على هامش رواية القصة، الى جانب تنمية مهارات الذاكرة اللغوية، تعريض الطفل الى عدد من القصص وملاحظة أي من الكتب يفضل من خلال تتبع مبادرات الطفل. فان ذلك سوف يعمل على التقاط انتباه الطفل مبدئياً من خلال قراءة القصص من الصورة والنصوص البسيطة واعتماد الكتب ذات ملمس تجسيدي حسي من شأنه ان يعزز النمو والتصور اللغوي لدى الأطفال.

وتؤكد العديد من الدراسات على ان اللعب التمثيلي يعتبر أحد الأساليب الهامة في معالجة الاضطرابات اللغوية، حيث يتم من خلال اللعب التمثيلي الكشف عن الكثير من دوافع الفرد وصراعاته وآليات الدفاع التي يستخدمها للتبرير ومحاولة التخلص من الصراعات والخبرات الماضية المؤلمة. كما يمكنه أن يعبر عن المخاوف ومشاعر الذنب ويتخلص من الابتعاد عن مواجهة مواقف الحياة وخاصة الهروب من التحدث مع الاخرين، وكل ذلك من شأنه تخليصه من الاضطرابات اللغوية لديه.

الفصل العاشر

اللعب العنيف عند الأطفال (العدواني)

يعتبر العدوان استجابة طبيعية لدى صغار الأطفال، فهو بمعناه البسيط، يظهر عندما يحتاج الفرد الى حماية أمنه أو سعادته أو فرديته. ويمكن تعريف العدوان بأنه السلوك الذي يؤدي الى إلحاق الأذى الشخصي بالغير، وقد يكون الأذى نفسياً (على شكل الإهانة أو التقليل من قيمة الشخص) أو جسمياً بشرط

ألا يكون ناتجاً عن الاستفزاز، وهي حالة التي يحاول فيها الطفل السيطرة على أقرانه عن طريق الايذاء الجسمي (الضرب أو اللكم أو الرفس أو رمي الأشياء أو الدفع أو البصق) ويكون أيضا بالهجوم اللفظي (إطلاق الأسماء، الاغاظة، الشتم، ملاحظات التحقير، التشاجر، التهديد بالإيذاء).

والطفل العدواني يميل الى أن يكون قهرياً، ومتهيجاً وضعيف التعبير عن مشاعره، ومتمركز حول الذات *. ويجد الصعوبة في تقبل النقد أو الإحباط، والأطفال الأقل ذكاءً وجد أنهم أكثر ميلاً للعدوان، ربما لأن الطرق المنظمة في حل الصراعات أكثر صعوبة في التعلم.

يحاول الطفل العامين حل الخلاف بضرب الاخر بشيء ما، أما طفل الأربع سنوات أميل للمجادلة مع الاخر، بينما الأطفال ممن تتراوح أعمارهم الثالثة الى السابعة يحرزون تقدماً في اتجاه ضبط العدوان، وفي عمر ثمان الى تسع سنوات يصبح الطفل منضبطاً بشكل جيد، ومع ان المشاجرات تحدث في هذا العمر، إلا أنها تكون مختصرة، أما اذا استمر الطفل الكبير في خوض المشاجرات والقيام بأفعال عدوانية شديدة فان على الإباء أن يأخذوا ذلك على محمل الجد، وأن يستخدموا أساليب عمل سريعة وفعالة لكبح هذه العدوانية.

النظريات التي تفسر السلوك العدواني

1- النظرية البيولوجية:

---

* التمركز حول الذات: هو الاناني، وهو الذي ينظر الى كل شيء من خلال ذاته وعلاقة هذا الشيء به، ولا يبالي باحتياجات الاخرين وحقوقهم.

ترى هذه النظرية أن العدوان جزء أساسي من طبيعة الانسان وأنه التعبير الطبيعي لعدة غرائز عدوانية مكبوتة، وأي محاولة لكبت عدوانية ستنتهي بالفشل بل انها تشكل خطر النكوص* الاجتماعي، فلا يمكن فلا يمكن للمجتمع الإنساني أن يستمر دون تعبير عن العدوان، لأن كل العلاقات الإنسانية ونظم المجتمع وروح الجماعة يحركها من الداخل هذا الشعور، ويرى أصحاب هذه النظرية أن البناء الجسمي للعدوانيين يميل الى البدانة مما يجعلهم يميلون للشراسة والعنف، فمنهم من اتجه الى دراسة الهرمونات حيث لوحظ ارتباط بين هرمون الذكورة وبين العدوان ومنهم من اتجه الى دراسة الناقلات العصبية، حيث ان الناقلات الكاتيكولامنية و الكولينية، يشتركان في احداث العنف، بينما السيروتوتين والجابا أمنيوبيوتريك تثبط العدوان وتضعفه، لوحظ حديثاً أن نقص السيروتوتين يرتبط بحدوث سرعة الاستثارة وزيادة العدوان لدى الحيوانات.

2 – نظرية التحليل النفسي:

وترجع هذه النظرية الى (سيجموند فرويد) الذي يرى أن السلوك العدواني

جزء من الكيان الإنساني، وفي محاولة منه لتفسير السلوك العدواني المعقد، فقد حدد أصل السلوك هو ما أسماه بغرائز الحياة ومن أهم مشتقاتها الغريزة الجنسية، التي تحافظ على بقاء الفرد، أما غرائز الموت فتعمل على تدمير الذات، وعليه ترى هذه النظرية أن العدوانية الإنسانية ناتجة عن قوة تولد مع الانسان وترجع مباشرة للرغبة الغريزية للتدمير و من هنا يرى فرويد أن الطاقة

---

* التقهقر أو الرجوع .

العدوانية يمكن تفريغها إما بأسلوب مقبول اجتماعياً من خلال أعمال أو ألعاب نشطة أو من خلال أنشطة غير مرغوب فيها مثل إهانة الآخرين، بالقتال أو تدمير الممتلكات، وأكد (أدلر) وهو من مؤيدي نظرية فرويد، أن العدوان وسيلة للتغلب على مشاعر القصور والنقص والخوف من الفشل، وإذا لم يتم التغلب على هذه المشاعر، عندئذ يصبح العدوان استجابة تعويضية عن هذه المشاعر.

3 – النظرية السلوكية

يعد (سكنر) رائداً لهذه النظرية الذي يبني نظريته على افتراض أن معظم السلوك متعلم ومكتسب وبالتالي يمكن أن يغيره أو لا يغيره، وبناءً على ذلك فان الفرد يتعلم العدوان من البيئة التي يعيش فيها من خلال مشاهدة النموذج الذي قد يكون (الوالدين أو المربية أو شخصية سينمائية).

4 – نظرية الإحباط – العدوان

لقد انصب اهتمام هذه النظرية على الجوانب الاجتماعية للسلوك الإنساني، وقد قامت النظرية على أساس أن العدوان قد يحدث نتيجة الأحداث أو غير العوامل الفطرية داخل الفرد كرد فعل على (سيجمون فرويد) عن العدوان كغريزة. واستندت هذه النظرية في البداية على فرضية هامة وهي أن السلوك العدواني ناتج عن طاقة عدوانية تولد بالإحباط عندما يجد الفرد عائقاً نحو تحقيق أهدافه، وهكذا نرى ان عدم تحقيق الأهداف يقود الى الإحباط والإحباط

يقود الى السلوك العدواني على التوالي، وبالتالي تقدم هذه النظرية حجة قوية على ان العدوان ناتج عن الإحباط إلا أن أحد أتباع هذه النظرية قد عدل الفرض، واعتبر أن العدوان محصلة للغضب وأن أسباب الغضب كثيرة منها: الإحباط، الإهانة، الشعور بالظلم، الجوع وأن الإحباط لا يؤدي الى العدوان بشكل مباشر، ولكنه يؤدي الى الغضب مما يجعل الفرد مهيّأً للقيام بالعدوان.

5 – نظرية التعلم الاجتماعي

ترتكز هذه النظرية على ان السلوك العدواني سلوك اجتماعي متعلم يتعلمه الفرد عن طريق مشاهدة غيره يقوم بارتكاب العدوان. وتفترض هذه النظرية أن السلوك العدواني يمكن تعلمه من خلال ملاحظة الطفل لنماذج من البيئة المحيطة به ممن يمارسون السلوك العدواني كالآباء، الاخوة، الأقرباء فهذا التعليم للسلوك العدواني من المتوقع حدوثه وظهوره اذا النموذج أبدى تعزيز للسلوك العدواني. وهناك عدة مصادر يتعلم من خلالها الطفل السلوك العدواني منها:

- ✓ التأثير الاسري، الاقران، النماذج الرمزية كالتلفاز.
- ✓ اكتساب السلوك العدواني من الخبرات السابقة.
- ✓ التعليم المباشر للمسالك العدوانية كالإثارة المباشرة للأفعال العدوانية الصريحة في أي وقت.
- ✓ تأكيد هذا السلوك العدواني من خلال التعزيز والمكافأة.
- ✓ اثارة الطفل إما بالهجوم الجسمي بالتهديدات أو الاهانات أو إعاقة سلوك موجه نحو هدف أو تقليل التعزيز أو إنهائه لكونه يؤدي الى العدوان.
- ✓ العقاب قد يؤدي الى زيادة العدوان.

من خلال ما سبق عرضه لنظريات العدوان وتفسيرها للسلوك العدواني يرى المؤلف أن هناك اتجاهين لهذه النظريات:

الاتجاه الأول: يشير الى الغريزة وينقسم الى قسمين، الأول (فرويد) ويرى ان العدوان سلوك فطري لدى جميع الناس. أما الثاني البيولوجي يرى أن العدوان سلوك فطري لدى بعض الناس.

الاتجاه الثاني: يرون ان العدوان سلوك متعلم في أغلبه يكتسبه الانسان من البيئة التي يعيش فيها، من خلال التعزيز و الملاحظة و محاكاة النموذج هو الأساس في ظهور السلوك العدواني. ومن هنا نجد أن عدم اتفاق العلماء في تفسير العدوان يرجع الى اختلاف الاطار الثقافي والمرجعي لكل منهم، واهتمام كل منهم بجانب معين من السلوك يختلف عن الجانب الذي اهتم به الاخر، ونجد أن كل اتجاه فسر جانباً من السلوك العدواني واذا جمعنا كل الاتجاهات وجدناها متكاملة وليست متعارضة، فالعدوان يرجع لكل العوامل السابقة وهو حصيلة تفاعل مجموعة من العوامل المتداخلة، والتي بعضها ناتج من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد ومواقف الحياة والبعض الاخر خاص بالفرد وتكوينه البيولوجي والنفسي ويعني ذلك أن العدوان يأتي من الجانب المكتسب والجانب الاخر هو الفطري.

الأسباب الدافعية الى العدوان

وحقيقة أن معظم مشاجرات الأطفال في سن ما قبل المدرسة تنشأ بسبب الصراع على الممتلكات (أحد الأطفال يحاول أن يأخذ لعبة الطفل الاخر) وهي مشاجرات يقل عددها مع تقدم العمر ولكنه يبقى السبب الأول للمشاجرات في

جميع الاعمار. وتظهر بعض الدراسات أن الأطفال ممن لهم القدرة على التخيل هم أقل احتمالاً للقيام بسلوك عدواني.

السلوك العدواني

أن ميل الطفل الى أن يكون عدوانياً صريحاً يتوقف على عدة عوامل منها:

1. شدة رغبته في إيذاء الاخرين وايلامهم.
2. درجة احباط البيئة وإثارتها للميول العدوانية.
3. كمية القلق والشعور بالاثم المرتبط بالعدوان.

من خلال دراسة قام بها كل من (هولنبرج و سبري) أظهرت بأن العقاب يؤدي الى كف العدوان، بينما التسامح فيما يتصل بالعدوان ينتقص من توقع العقاب يؤدي الى ازدياد العدوان. وهنا العدوان اذا واجهته الاسرة بالعقاب ترتب على ذلك أن يتعلم الطفل كف الاستجابات العدوانية في هذه الظروف.

وسائل العدوان الآمنة

يمكن القول أنه اذا كان العدوان في سلوك الطفل لا يلحق ضرراً بالطفل نفسه أو يلحق ضرراً بالآخرين. واذا كان اللعب العدواني ليس هو الطريقة الرئيسية أو الوحيدة التي تلاحظ على لعب الأطفال الصغار، فليس هناك ما يدعو الآباء والأمهات الى القلق. وبمعنى آخر. يمكن النظر الى طريقة لعب الطفل على أنها علامة ومؤشر على أنه يود أن يلفت الانتباه الى أن ما يفعله سمة غالبة على تصرفاته، وأنه يحاول الاكتشاف أو لديه قدرة على الاستكشاف

وعلى اختبار نفسه. وبطريقة أخرى يمكن القول بأن اللعب العدواني هو طريقة نحو الارتقاء وتطور الذات. وهذا ليس معناه أن المطلوب هو أن يضرب الطفل الأطفال الآخرين، اذ من الواضح تماماً أن المقصود هو الا نشجع الطفل على ذلك، ولكن إذا لم يكن السلوك العدواني أمر مألوف من قبل للطفل، فليس من المفروض أن تكون ردود أفعالنا أو استجابتنا نحوه حادة. ان الأطفال في سن الرابعة الذين يلعبون معاً عادة ما يكون خشنين في لعبهم بل ويطرحون بعضهم بعضاً على الأرض. إن الضرب المتبادل والارتطام بين صغار الأطفال ليس دليلاً على وجود ما نسميه العدائية كما هو الحال في الشجار والتقابل بين كبار الأطفال فضلاً عن الراشدين.

اللعب والعنف

ان اللعب بالمسدسات والبنادق أو أية أسلحة أخرى ربما يثير غضب الكثير من الوالدين والمعلمين على نحو فهم يخشون أن تولّد مثل هذه اللعب المزيد من العنف والمزيد من التشاجر بين الأطفال.

ان لعب الأطفال التخيلي (الإيهامي) بالبنادق والمسدسات أو أي لعبة أخرى من الألعاب لا يشير بشكل قاطع الى ميلهم الى ممارسة العنف أو أن ينذر بنوع خاص الى ميلهم نحو مهنة معينة، أو لا يشير على أقل تقدير الى نوع من السلوك الاجرامي. انما الامر المؤكد أن هؤلاء الطفال يلقون اهتماماً ورعاية من والديهم، اما الطفل الذي يعامل بقسوة فهو لا يحتاج الى لعبة البنادق والمسدسات كي يخفي أفكاره الخطيرة حيث ممكن في يوم ما من الأيام يحول هذه الأفكار التدميرية الى أمثلة حية في الواقع الذي يعيشه.

التـشاجـر

لا يتضمن التشاجر العدوان البدني، ومع ذلك فانه مقلق للآباء والأمهات والمعلمين في مدارس الحضانة. فأغلبها خلافات لفظية بين الأطفال، تكون قصيرة في العادة تنتهي بسرعة. كما أن الابتهاج كان يعقب المشاجرات بنسبة أكبر مما يعقبها الاستياء والسخط. فالظاهر اذن أن انفعالات الأطفال في هذه السن تستثار بسرعة وتزول بسرعة. ولأن المشاجرات تزود الأطفال بفرص لتعلم أشياء جديدة، لذلك يوصي المختصون الإباء والامهات أن يتركوا أطفالهم يتقاتلون ونهون معاركهم في الأحوال العادية.

على أن الطفل لابد له من أن يجرب كلاً من الاستجابات المرغوبة (الودية، القائمة على التعاطف) وغير المرغوبة (العدوانية، العدائية، الخلافية) في خلال عملية التنشئة الاجتماعية. والسلوك العدواني يمكن أن يعد نتيجة سوية لاتساع احتكاكات الطفل الاجتماعية. صحيح أن الآباء والأمهات والمعلمين من حقهم أن ينزعجوا من العداوات والمشاجرات التي تزيد عن الحد المعتاد في تكرارها أو شدتها. ولكنه يبدو أنه لابد من أن يصحب عملية (التجريب) الاجتماعية قدر معين من العدوان.

ان الآباء والأمهات لا يعرفون بالضبط ما اذا كان صحيحاً أم غير صحيح ضرورة التدخل بين الأخوة والأخوات لمنع استمرار الشجار فيما بينهم. ويتساءلون دائماً هل من الأفضل أن يوبخوا ويعنفوا صغارهم على اقتتالهم مع بعضهم البعض أم أن الأفضل إبعادهم عن بعضهم البعض، أم أن الأفضل الانتظار ويدعون الصغار حتى يفرغوا من خلافاتهم، ويضعوا حداً لشجارهم

بأنفسهم ؟. ان الوالدين الذين تتوفر لديهم الشجاعة الكافية لترك الغرفة عند بدء الخلافات والنزاعات بين أطفالهم (ولا ينصح بتلك الخطوة بطبيعة الحال إلا مع الأطفال في سن 3 – 4 سنوات على الأقل)، يرون أن الانسحاب من ميدان المعركة هو دائماً أفضل سبيل لوضع حد ونهاية لشجار أطفالهم قبل أن تخرج الأمور من أيديهم. وعندما يلتمس الآباء والامهات الآثار المفيدة لغيابهم في أثناء شجار أولادهم الصغار، سوف نراهم يندهشون ويتعجبون الى ما سوف تصير الأمور اليه لو أنهم لم يتدخلا في الشجار على الأطلاق. وحتى الاخوة والاخوات الذين اعتادوا أن تعلوا أصواتهم ويتصايحون في داخل نطاق الاسرة، نراهم يميلون الى أن يكون تفاعلهم في غياب الوالدين في شكل دوائر مغلقة، وتقارب حميم يبدو في حماية بعضهم البعض بإخلاص.

المتـنـفـسات البناءة

أن العدوان هو أحد المكونات الفعلية لكل أنواع سلوك اللعب الذي ينخرط فيه كلا الجنسين منذ سنوات النمو المبكرة. وحقيقة أن اللعب بأشكاله المتنوعة والمتباينة يزود أي طفل، ولداً كان أم بنتاً، بأعظم المتنفسات البناءة والايجابية والتي يمكن أن تخفف من وطأة آثار العدوان. وعلى هذا يمكن القول أن هذه المتنفسات هي صمام أمان لانطلاق التوتر الانفعالي والذي إن لم يجد له متنفساً ربما يلجأ الطفال الى وسائل على قدر كبير من الخطورة، وربما يتحول هذا التوتر الى اتجاهات عدائية وكراهية تجاه الآخرين أو تجاه الذات.

ان الرياضات التي يشيع فيها الاحتكاك البدني التي تسمح بالاشتباك مع آخرين في اطار تركيب أو بناء حبي وسلمي هما صورتان من صور التنفيس

التي تحظى بجاذبية خاصة لدى العديد من الأطفال من مرحلة الطفولة المبكرة الى ما بعدها من مراحل النمو. وهذه الرياضات تجعل الأشخاص أكثر احساساً بالأمن سواء في حالة الخسارة أو الفوز، ففي هذه الألعاب الجماعية هناك قيود وضوابط والتي هي ملزمة لجميع اللاعبين.

وحقيقة الامر أنه ليس فقط الألعاب الرياضية الجسمية أو الألعاب الجماعية تشتمل على السلوك العدواني، هناك ألعاب يكون السلوك شبيه بالعدوان مثل لعبة الشطرنج، ربما تبدو أنها لعبة مفعمة بالسلام، لأنه لعبة الفكر والعقل والذكاء والفطنة ولعبة الجلوس لوقت طويل، ولعبة الهدوء. ولكن في واقع الامر، هي بالفعل من أكثر الألعاب عدوانية وهي ترمز الى الحرب والفوز فيها يكون عن طريق الانتزاع والاخضاع، اما بالشلل والعجز أو الموت، لأحد ملوك الجيش عن طريق استخدام القوة العسكرية. وان الاعبين للشطرنج لابد أن يمتلكوا طاقة عقلية ونفسية عالية ودرجة عالية من التركيز خلال اللعب، واللاعب لا يكون واعياً بما يدور حوله أثناء اللعب. وكثير من لاعبي الشطرنج يعترفون صراحة بأنهم ينتابهم مشاعر عدائية الى حد كبير تجاه خصومهم أثناء مجريات اللعب.

أساليب التغلب على السلوك العدواني

توجد عدة أساليب فعالة لعلاج وضبط سلوك العدوان عند الأطفال:

1. تجنب الممارسات والاتجاهات الخاطئة في تنشئة الأطفال: فالدراسات
2. تظهر أن مزيج من التسيب في النظام والاتجاهات العدوانية لدى الآباء يمكن أن ينتج أطفالاً عدوانيين جداً، وضعيفي الانضباط والأب المتسيب أو المسامح أكثر من اللازم هو ذلك الاب الذي

يستسلم ويدلل الطفل ويعطيه قدراً كبيراً من الحرية، اما بسبب انصياعه للطفل أو اهماله، والأب ذو الاتجاهات العدوانية لا يتقبل غالباً الطفل ولا يستحسنه وبالتالي لا يعطيه العطف أو الفهم أو التوضيح، كما أنه يميل الى استخدام العقاب البدني الشديد وعندما يمارس الاب سلطته بالعدوان فهو يقوم بذلك بطريقة غير مناسبة وغير متوقعة، واستمرار هذا المزيج من ضعف العطف الأبوي والعقاب البدني القاسي لفترة طويلة من الزمن يؤدي الى العدوانية والتمرد وعدم تحمل المسؤولية لدى الطفل.

3. تنمية الشعور بالسعادة: حيث تشير الدراسات الى أن الناس الذين يمارسون اتجاهات إيجابية سعيدة يميلون أن يكونوا لطيفين نحو أنفسهم ونحو الاخرين بطرق متعددة، أما الأطفال الذين يعيشون في جو من التعاسة فانهم يميلون أكثر الى العدوان.
4. إعطاء الطفل مجالاً للنشاط الجسمي وغيره من البدائل: إذ أن من الضروري أن يعطي الأطفال فرصاً كثيرة للتدريب والتمرينات الرياضية بحيث يتم من خلالها تصريف الطاقة الزائدة والتوتر.
5. تغيير البيئة: يمكن أن يتم ذلك عن طريق إعادة ترتيب المكان الذي يعيش فيه الطفل سواءً داخل الاسرة أو في المدرسة أو داخل غرفة الصف من حيث ترتيب المقاعد مثلاً، فكلما كان لدى الأطفال حيز مكاني أوسع للعب قل احتمال العدوان لديهم، ولذا فان اللعب الخارجي الذي يعطي فرصاً كثيرة للحركة من موقع لآخر أمر هام يساعد على التخفيف من حدة العدوانية كما أن للموسيقى تأثيراً على النزعات العدوانية

6. تعزيز السلوك المرغوب: كثيراً ما نفترض نحن الراشدون أن سلوك الأطفال الطيب أمر طبيعي، وبالتالي لا نقوم بتعزيزه مع أن الخطوة الأولى في معالجة السلوك العدواني هي تعزيز السلوك الجيد الصادر عن الطفل، ففي كل مرة يقوم الطفل فيها باللعب مع أحد أقرانه دون شجار أو صراخ يجب أن يمتدح من طرف الاب أو الام أو المعلم أو المرشد.
7. تعليم المهارات الاجتماعية: يتقاتل الأطفال لأنهم يفتقرون للمهارات الاجتماعية مثل التحدث بلطف مع الاخرين أو التعبير عن أنفسهم بدون إيذاء مشاعر الاخرين، لذلك يجب تعليمهم مهارات الاتصال والتواصل مع الاخرين.
8. اكتشاف الميول العدوانية: يمكن اكتشاف الميول العدوانية لدى الأطفال، إما بملاحظتهم أثناء ممارسة النشاط الحر كاللعب أو الرسم أو بالاستماع قصصهم التلقائية دون استخدام موجهات لهم، أو عند استخدام صور تعرض عليهم كنوع من المثيرات التي يسقط الطفل عليه انفعاله.

الفصل الحادي عشر

اللعب في رياض الأطفال

لمحة تاريخية عن رياض الأطفال

معنى الرياض كلمة ألمانية معناها حدائق الأطفال غير أن لها مدلولاً آخر اجتماعياً وهو جماعة من الأطفال تتعاون فيما بينها على اللعب والحركة

والاختيار وتنمية الحواس والتعبير عن الغرائز النفسية تعبيراً طبيعياً بعيداً عن الأساليب العلمية والفنية التي لا طاقة للطفل على تحملها. ويعتبر (ببال فروبل) هو من أوجد رياض الأطفال، حيث عمل معلماً للأطفال (25) عاماً قبل أن يضع أساس الروضة الأولى، حيث أن جهوده التي استمرت ربع قرن تكللت بالنصر بابتكار هذا النوع من المدارس.

ان المبادئ التي اعتمدها (فروبل) الذي كان يدير ملجأ للأيتام في سويسرا سنة(1835)، ترجع الى أرائه الفلسفية التي تعتمد على ان المجتمع كتلة واحدة لا تتجزأ وان الفرد وحدة في هذه الكتلة، والغرض من هذه الوحدة هو العمل بكل وسيلة مستطاعه تحقيقاً لوجودها واعترافاً بعضويتها في هذا المجموع، ولا سبيل الى بلوغ هذه الغاية الا بالنشاط الفردي يضاف الى ذلك ان الجماعة هي تعبير لطبيعة الفرد الروحية، وان نمو الفرد الروحي لا يتم الا بأشراكه في نواحي النشاط الذي يقوم به المجموع. هنا توصل (فروبل) الى النتيجة الهامة وهي ان التربية في الحقيقة عملية من عمليات النمو، وأن الانسان بطبيعته ميالاً الى الابتكار. وان الأطفال يجب أن يكونوا احراراً كما في المنزل وأن يكون المعلم أو المعلمة كالأم في عواطفها الطبيعية والإنسانية .

ولما كان اللعب أساس هذه المبادئ قسم اللعب الى قسمين:

- لعب يحتاج الى أدوات خاصه، كالنسيج والحياكة وصنع نماذج.
- لعب لا يحتاج الى أدوات.

اللعب في رياض الأطفال

ان استخدام اللعب في رياض الأطفال ليس مضيعة للوقت كما يعتقد البعض، بل هو أسلوب فعال وممتع يُعلم الطفل أشياء كثيرة عن نفسه وعن الاخرين والبيئة التي يعيش فيها. كما يساهم في تنمية المهارات اليدوية ويساهم في اكساب الطفل مفردات لغوية جديدة، ويشارك غيره ويتعاون معه وتنمو معارفه، وتزداد خبراته، وبالتالي فاللعب وسيلة هامة للتعلم في مرحلة رياض الأطفال.

وقد ونقسم الباحثون في هذا المجال الى فريقين منهم من تمسك بأسلوب اللعب الحر كأفضل وسيلة لتنمية القدرات العقلية واللغوية عند الأطفال. والفريق الاخر اعتمد على التدخل التربوي من خلال اللعب بتعليم الأطفال بعض المفاهيم والمهارات، التي من دونها قد يكون مصيرهم الفشل في مرحلة الدراسة الابتدائية.

وقد ظهر فريق ثالث دمج بين أراء الفريقين السابقين حيث اكد (شازان)، أنه لا تعارض بين التعليم المنظم واللعب الحر اذ يمكن توظيف اللعب جنباً الى جنب مع التعليم المنظم والموجه، وهناك بعض المهارات والمعارف التي يجب أن تقدم للأطفال بشكل مباشر. وهنا يجب ان لا نضع فاصلاً بين اللعب والتعلم، حيث بالإمكان أن علم الأطفال بعض المهارات الأساسية المناسبة لمرحلته العمرية وقدراته من خلال اللعب مما يجعله يحقق قدره عالية في حل المشكلات مما يجعله باستمرار أكثر نمواً وشعوراً بالرضا والسرور.

الأهداف التربوية في رياض الأطفال

ان الأهداف التربوية لرياض الأطفال هي جزء لا يتجزأ من أهداف التربية بشكل عام والتي منها:

- ✓ تنمية شخصية الطفل من النواحي الجسمية والعقلية والحركية واللغوية والانفعالية والاجتماعية.
- ✓ مساعدة الطفل على الاندماج مع الاقران.
- ✓ تنمية قيمة احترام الحقوق والملكيات الخاصة والعامة لدى الطفل.
- ✓ تنمية قدرة الطفل على حل المشكلات.
- ✓ تهيئة واعداد الطفل للتعليم النظامي وإكسابه المفاهيم والمهارات الخاصة باللغة والرياضيات والفنون والموسيقى والتربية الصحية والاجتماعية.
- ✓ تقديم تربية تعويضية لأطفال البيئات المحرومة ثقافياً واقتصادياً والتي تؤدي الى صعوبات في التعلم لهؤلاء الأطفال.
- ✓ تنمية ثقة الطفل بذاته.
- ✓ التعاون مع الاسرة في تربية الطفل.

دور المعلمة في رياض الأطفال

لابد للمربية أو المعلمة أن تتيح المجال للأطفال ليلعبوا، وعليها ألا تقاومهم بل تعمل على تهذيبهم وتقويمهم، فتوجيه الآباء والمربين للأطفال له الدور الأكبر في تطويرهم وتفتيح الطاقات الكامنة فيهم وتنمية مواهبهم نحو النضوج وذلك من خلال حسن اختيارهم للألعاب ومعرفة الميول والاتجاهات المميزة لديهم، فبعض الأطفال يتجهون الى الركض والرياضة، وبعضهم يتجه الى سماع الموسيقى، وبعضهم الاخر نحو الرسم أو مشاهدة التلفاز وغير ذلك من الميول والاتجاهات. وهنا يجب على الاسرة والمربين في رياض الأطفال أن يهتموا بلعب الأطفال وأن تنميا عندهم العادات الإيجابية في اللعب وان تشبع لديهم الحاجة الى اللعب.

من خلال ذلك يجب على المربية في رياض الأطفال أن تتعلم كيف تستغل كل الفرص كي تجعل الطفل يفكر، وكي تغرس في ذهنه أساس المفاهيم العلمية المعاصرة. واستخدام نماذج مختلفة من الألعاب التعليمية. وتجنب اغراق الطفل بالحقائق والأرقام والرموز في عمر مبكر، بل يجب التركيز على تنمية المفردات اللغوية وتدريبهم على الكلام واللفظ الصحيح، وتدريبهم على استخدام الأرقام عن طريق عدّ الأشياء ورؤية صور الأرقام، كما يجب ان تتضمن فعالياتها تكوين التناسق بين اليد والعين عن طريق الرسم والتلوين والألعاب المختلفة.

ويمكن لمعلمة الروضة أن تجعل أطفال الروضة يكتشفون استخدام الأدوات والمعدات فيها بطريقتهم الخاصة، فلا تقدم لهم نماذج معينه يقلدونها ويعملون على شاكلتها وانما تترك لهم فرصة الابداع وتصبح النتيجة أن يعطي كل منهم نموذجاً فريداً يختلف عن غيره ويمثل ذاته من حيث الفكرة والإنتاج. وان الرقص والموسيقى يزودان الأطفال بإمكانات هائلة للتعبير والاستمتاع، ولربما أكثر مما هو الحال مع الكبار. ان الموسيقى تنمي استجابات عاطفية انفعالية عند الناس وبشكل خاص عند الأطفال.

ان فترة العمل هي نشاط مكثف لكل من المعلمة والأطفال، فهم ينهمكون في النشاط ويجيدون استخدام الأدوات والمهارات الحركية، وانهم يواجهون في هذا المجال حقائق تدور حول أنفسهم وحول مشاعرهم في هذا الجو التفاعلي من اللعب والتمثيل.

يجب على مربية أو المعلمة في رياض الأطفال أن تراعي الأمور الاتية:

- ينبغي مساعدة الطفل وتوجيهه بطريقة علمية منظمة في سبيل تنمية جميع قواه الحركية وتدريبه على الأوضاع الصحيحة في الوقف والجلوس والمشي.
- ينبغي ادخال عنصر اللعب في كل نشاط من نشاطات الروضة وفي كل ما يستهوي الطفل من تمثيل وقصص وغيره.
- توجيه ميل الأطفال الى الألعاب الجماعية التنافسية وتدريب الأطفال على العمل مع الفريق ومساعدته على التحلي بروح النظام، وتلبية حاجاته واستغلالها في تكوين اتجاهات سليمة عنده وجعل فعاليات اللعب جزءاً من عملية التعلم.
- خلق منافذ لتفريغ التوتر عن طريق اللعب والعمل على علاج بعض مشكلات الأطفال مثل الخجل والانطواء على الذات والعدوان والسرقة والكذب.
- احترام لعب الطفل وتقديم المساعدة له لكي ينمو ويتعلم عن طريقه وتوفير المواد والخبرات اللازمة له، وتشجيعه على طرح الأسئلة وابداء الاقتراحات والتشجيع وإعطاء الفرص. كل ذلك مهم وأساسي للنمو الحسي والمعرفي وانمو الشخصية.
- من الحكمة ألا نجبر الطفل على نوع معين من اللعب، بل يمكن أن نلاحظ ما يميل اليه الطفل من الألعاب فيما اذا كان يرغب باللعب الفردي أو الجماعي.
- ضرورة تنظيم اللعب وتوجيه الأطفال الى أصول الحركات الضرورية في اللعب مع ضبطها وتهذيبها، وان نوضح للطفل مضمون اللعبة وقوانينها، كما يجب أن نوفر الأماكن والملاعب والأدوات والوسائل

المناسبة وأن نعود الطفل على استغلال إمكانيات البيئة وينبغي أن ننظم للطفل المريض أو المعوق برامج لعب شبيهة بلعب الأطفال العاديين، وان تكون المربية مع الطفل أثناء لعبه.

- التعاون بين كادر الروضة والاباء في حل مشكلات الأطفال التي تنشأ أثناء اللعب، وكذلك اشرك الإباء في تقويم الأطفال لأن ذلك له شأن كبير في تنمية أطفالهم وتوظيف اللعب في التعلم.

الألعاب الشائعة في رياض الأطفال

يمثل اللعب طريقة أساسية من الطرائق التربوية في الروضة فاللعب نشاط طبيعي للأطفال يوفر لهم الفرص العديدة للنمو والتعلم، فمن خلاله يطور الأطفال حواسهم وقدراتهم ويعبرون عن مشاعرهم وابداعاتهم ويحتاج الأطفال في لعبهم الى أدوات اللعب ومواد جذابة لهم ملائمة لقدراتهم ومصممة لتحافظ على سلامتهم، ومن هذه الألعاب:

1 – العاب البناء والتركيب

يقصد باللعب البنائي المعالجة اليدوية للأشياء لفك وتركيب أو بناء أو تشكيل

شيء ما، ويمكن ان يشمل اللعب البنائي على رسم وتلوين وعمل نماذج وتكوين أشكال، حيث يقوم الأطفال باختيار المواد المتوفرة لهم بكل حواسهم لصنع الأشياء وعلى ذلك يجب اختيار المواد المناسبة للبناء والتشكيل.

- اللعب بالمكعبات الخشبية:

تعد المكعبات من أكثر المواد المتحركة والممتعة التي يمكن ان يستخدمها الطفل، فهو يستطيع بواسطتها أن يعمل لوحده وأن يكون في الوقت نفسه على مقربة من الأطفال الاخرين. ودائما ما يطلق الأطفال أسماءً على الأبنية التي يشكلونها، وهنا يكون دور المعلمة هو التشجيع وإظهار الاعجاب بعمل الأطفال. وينبغي أن يتعلم الطفل أهمية الحفاظ على الأدوات وإعادة المكعبات الى مكانها، والتشجيع من قبل المعلمة.

ويتعلم الأطفال خلال اللعب بالمكعبات بناء الأبراج وصف المكعبات على بعضها وعمل الجسور بين البرجين، وهنا يحتاج الطفل الى تمارين كافية ولفترة زمنية مناسبة حتي يتمكن من تقدير المسافة بين البرجين وتحديد المكعب الأكثر ملائمة لعمل الجسر. وعادةً ما يحاولون عمل السياج حول شيء ما أو منطقة معينة، وبعد اتقان فن التجسير وعمل السياج يبدأ الأطفال بعمل تركيبات في مساحة أقل اتساعاً وعمل نماذج وتصميمات ويسمي الأطفال تركيباتهم ويضعون هدفاً للبناء وكثيراً ما يستخدمون العابهم التمثيلية و يبدؤون في التفكير بتفاصيل أبنيتهم وكيف يضعون الأبواب والنوافذ.

الأهداف

بعد اللعب بالمكعبات يتوقع ان يكتسب الطفل مهارات ومعلومات حول:

- ✓ طبيعة المكعبات الخشبية التي تكون غير مرنة وغير قابلة للثني ووضعها مستوية أسهل من وضعها على حافتها.
- ✓ تصنيف المكعبات بوضعها مع بعض حسب الحجم والشكل.
- ✓ التخطيط وهو يشير الى عملية تحديد ما سيتم بناؤه بالمكعبات ومن ثم متابعة عملية البناء.
- ✓ القياس عن طريق قياس الطول باستخدام المكعب كوحدة وإيجاد عدد المكعبات في الصف الواحد لتحديد طول ذلك الصف.
- ✓ اللغة: عند اللعب بالمكعبات تزداد الثروة اللغوية عند الأطفال اذ يتعلمون التمييز بين ظروف المكان مثل فوق، تحت، أمام، أعلى....، والصفات مثل طويل، قصير، ناعم، والاسماء التي تطلق على الأبنية.
- ✓ مفهوم التسلسل: وذلك عن طريق ترتيب الطفل للمكعبات وفق اشكالها من الأكبر للأصغر أو من الأطول للأقصر.
- ✓ مفهوم العلاقة بين الجزء والكل.
- ✓ التآزر بين اليد والعين.
- ✓ الحفاظ على الأشياء والممتلكات: ويحدث ذلك عن طريق تعليم الطفل كيف يحافظ على أدواته وعدم قذفها بعيداً باليد أو القدم.
- ✓ التعاون اثناء اللعب.
- ✓ التنفيس عن الانفعالات.
- ✓ مفهوم التوازن: من خلال بناء البرج من المكعبات يجب أن يتسم بالثبات والاستقرار يعلم الطفل مفهوم التوازن.

- ✓ تجريب بعض المشاعر الإنسانية: فالطفل عندما يبني برجاً مائلاً ويتوقع له الانهيار يشعر بالتوتر والخوف مما يدفعه الى مزيد من المحاولات بهدف اتقان اللعبة.

فوائد الألعاب التركيبية

- توفر تمارين جسمية مناسبة، لما يتطلبه هذا النوع من اللعب الى حركات جسمية عديدة كالانحناء والاستقامة ومسك الاشياء... الخ.
- تعطي هذه الألعاب الشعور بالقوة والفخر والاطمئنان.
- تساعد على تخفيف التوتر الانفعالي لدى الأطفال.
- توفر فرصاً للتخطيط والعمل المتعاون المتقدم.
- تنمي التعبير الفني الجمالي.
- تحفز الألعاب التركيبية ألعاب المحاكاة والتمثيل.
- تساعد على تعلم العلاقات الرياضية.
- تساعد على ادراك وفهم المساحة بصورة جيدة.
- تساعد على اكتساب المفاهيم الجغرافية.
- تنمي الاعتماد على النفس في ترتيب الألعاب وحفظها بعد الانتهاء من استعمالها.

2 – اللعب الإيهامي

اللعب الإيهامي مهم جداً للأطفال وممكن في أي وقت وأي مكان ومع أية أدوات ويمكن أن يشجع المعلم الأطفال على اللعب الإيهامي عن طريق عمل صندوق أو خزانة لحفظ الأشياء اللازمة للتمثيل مثل أجهزة الطبيب، الفلاح،

الميكانيكي، البقال، الحلاق، بائع الورد، بائع الكتب وغيرها من المهن التي تعكس حياة المجتمع واسلوبه وتستطيع المعلمة ان تقوم بترتيب بعض الأثاث المناسب للعمل. واللعب الإيهامي كما أوضح (فرويد) يمكن من خلاله التعرف على الحياة النفسية الخاصة بالطفل وفهمهم لسلوك ومشاعر وأفكار الكبار، كما يظهر لنا الأطفال أثناء قيامهم بلعب أدوار البالغين أفكارهم وآرائهم حول الناس الاخرين.

ان الأطفال مارسوا اللعب الإيهامي قبل هذه المرحلة من خلال:

- تفحص وكتشاف كل مادة تقع تحت بصره ويديه ويتحدث مع الأشياء غير الحية.
- يسمي المواد التي يستخدمها كأن يسمي العصا حصاناً ويمارس اللعب التظاهري كأن يضع قلماً في فمه وكأنه سيكاره.
- يقوم بعمل ألعاب تركيبية كبناء بيت ويقوم بتمثيل دور الأب وفق تصوره الخاص أو دور الام أو الأخ أو غيرهم.

خطوات اللعب الإيهامي في الروضة

– تشجع المعلمة الأطفال على القيام بالتمثيل عن طريق الأصوات أو عصف الأفكار أو تدعهم يتخيلون الدور الذي يرغبون في أدائه.

– ترك الأطفال يمارسون اللعب بحرية.

– يناقش الأطفال في اللعبة والأداء وسلوك الشخصيات ويعمل على تعريفهم ببعض المفاهيم.

اللعب وتعلم المفاهيم العلمية

حب الاستطلاع لدى الأطفال أمر طبيعي فهم يريدون التعرف على الأشياء والأشخاص وما يدور حولهم في بيئتهم، فتراهم يسألون من أين يأتي المطر؟ كيف تتعلق النجوم في السماء ؟ وغير ذلك من الأسئلة التي يحاول الأطفال من خلالها اشباع حاجة حب الاستطلاع لديه والتعرف على العالم المحيط بهم.

لهذا فأن المفاهيم العلمية لطفل الروضة ترتبط بصفة أساسية بحواسه وملاحظاته الشخصية التي يكتسبها من خلال خبراته المباشرة وتفاعله الحقيقي مع الأشياء في الطبيعة مع النبات والحيوانات والظواهر الطبيعية بالإضافة الى بعض التجارب البسيطة التي يمكن أن يمر بها الطفل في غرفة الصف.

ومن خلال الألعاب يتعلم الطفل المفاهيم العلمية المتنوعة نذكر منها:

1 – العاب لتعريف الطفل بأجزاء جسمه ومسمياتها:

– رفع اليدين وخفضهما.

– رفع الكتفين وخفضهما.

– فتح اليدين وبسطهما.

– لمس القدمين بأطراف اليدين.

– التصفيق بالأيدي.

– فتح الفم وغلقه.

2 – ألعاب لإثارة وعي الطفل بالحركات الارادية التي يؤديها بأجزاء جسمه:

تساهم العاب التربية البدنية والحركية في اثارة وعي الطفل بالحركات الارادية والاحساس بالحركة عموماً، مثل ذلك:

- الوقوف والجري.
- الوثب لأعلى.
- المشي على الأربع في خط مستقيم.
- دحرجة الكرات في خط مستقيم.

3 – العاب لإثارة وعي الأطفال بوظائف الحواس الخمس:

تساعد هذه الألعاب على اكساب الأطفال خبرات عن الحواس مثل: اللمس، البصر، السمع، التذوق، الشم.

اللعب وتعلم المفاهيم اللغوية

اللغة وسيلة للتعبير عن أفكار الانسان وعواطفه، كما أنها تحدث استجابات معينة لدى السامع للكلام، ولتنمية المفاهيم اللغوية أهمية كبيرة لدى الطفل ما قبل المدرسة، فقد أظهرت الدراسات أن الأطفال الذين يدركون الأسماء وطريقة لفظ الاحرف عند التحاقهم بالمدرسة سيتعلمون القراءة أسرع من سواهم.

ويهدف تعلم المفاهيم اللغوية في الروضة الى تنمية مهارات الاستماع، وفهم معاني الأصوات ومساعدة الطفل على التعبير عن ذاته وتنمية قدراته على الابتكار في مجال اللغة وتهيئته لتعلم مهارات القراءة والكتابة.

وتتضمن المفاهيم اللغوية المقدمة لطفل الروضة:

- الأصوات والمهارات البصرية والحركية.
- أسماء الأشياء المحيطة بالطفل من خلال البيئة.
- الفعال.
- الظروف المكانية والزمانية.
- الأساليب الكلامية: الجملة المنفية، الاستفهام، الامر.

اللعب وتعلم المفاهيم الاجتماعية والأخلاقية

المفاهيم الاجتماعية والأخلاقية هي تلك الأفكار الرئيسية والخبرات الاجتماعية والأخلاقية والدينية التي ينبغي تنميتها لدى الطفل لينشأ فرداً ذا شخصية متماسكة قادرة على التكيف النفسي والاجتماعي.

من أهم الواجبات الأساسية للتربية الحديثة، تنمية الغريزة الاجتماعية لدى الطفل بأن نحفزه للعيش الاجتماعي مع أقرانه. أما مجالات التربية الاجتماعية والأخلاقية في الروضة فتتضمن تعريف الأطفال بهذه القيم من خلال زرع الحب والصداقة والانتماء، التعاون، الايثار، تحمل المسؤولية، الصدق والأمانة، العدالة. ويكون ذلك من خلال الألعاب التي تنمي الدور الاجتماعي مثل لعب دور الاب ورب الاسرة أو شيخ القبيلة، أو التعاون في بناء البيت، حصاد المحصول في الريف، لعب دور عمال النظافة وما يقومون به من اجل المحافظة على نظافة المدينة، لعب دور رجال الشرطة والجيش وكيف يقومون

بحفظ الامن والامساك باللصوص والإرهابيين والانتصار عليهم. مساعدة كبار السن في حمل الأشياء وعبور الشارع، وغيرها من الألعاب التي تنمي التربية الاجتماعية والأخلاقية لدى الطفل.

الفصل الثاني عشر

أدوار المعلمين والمربين ومسؤولياتهم

يلعب المعلمون دوراً حيوياً في دعم لعب الأطفال من خلال استخدام الوسائل والطرق المناسبة التي تُيسر ولا تحكم طريقة لعب الأطفال وتفكيرهم في اللعب. اذ غالباً لا يتمكن الطفل من أداء بعض المهام بصورة مستقلة ولكنه يتمكن من أداء نفس المهام بمساعدة الكبار أو بمساعدة زميل أكثر قدرة منه.

متى ينبغي على المعلمين دعم لعب الأطفال؟

هناك أوقات تتطلب دعم الكبار للعب الأطفال، ورغم ذلك هناك أوقات لا تتطلب من المعلمين التحكم بتعليمات لعب الأطفال أو مشاركتهم اللعب حين لا يحتاجون بوضوح الى ذلك، وغالباً ما يدعم المعلمون اللعب في الأوضاع الآتية:

- حين يغيب اللعب من سلوك الأطفال كالحركة بدون هدف وعدم القدرة على الانشغال مع طفل آخر أو أداة نشاط.
- حين يجد الطفل صعوبة كبيرة في مهمة ما كعدم القدرة على بناء برج من المكعبات أو تركيب لعبة حسابية.
- حين يحتاج الأطفال الى المساعدة في انجاز مهمة ما بتركيب لعبة أو تنفيذ اختراع معين.
- حين يمتلك الطفل القليل من المعلومات حول بعض القواعد أو الأشياء أو الأوضاع كإعادة تمثيل مشهد مختار من مادة أدبية محددة.
- حين يطلب منك الأطفال المشاركة.

أدوار المعلمين في لعب الأطفال:

هناك عدة أدوار للمعلمين تدعم لعب الأطفال، وكما يأتي:

1 – المعلمون كمراقبون:

لابد أن يكون المعلمون مراقبون جيدون للعب حتى يتمكنوا من تحديد ما أذا كان الأطفال يحتاجون للمساعدة في مواجهة المشكلات سواء كانت الألعاب أو الأدوات تستثير الأطفال بصورة كافية، أو كان اللعب يسهم في تطور مهارات الأطفال الاجتماعية والمعرفية والحركية. عادة ما يحدد المراقبون ذوو الخبرة والمهارة دور كل طفل في اللعب واختيار كل طفل لمواضيع محددة، وكيفية دخول الأطفال وخروجهم من أوضاع اللعب، وأي الأطفال يظهرون تعلقاً في اللعب بموضوعات محددة ولا يتمكنوا من التقدم فيها، وأيهم يحتاج الى التفاعل المباشر من شخص الى شخص، وأيهم يطور قدراته على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، كما يحدد المراقبون أيضاً الوقت الذي يتحتم عليهم التدخل فيه، كالوقت الذي يلعب فيه الأطفال بتعاون أو لا يبدون فيه حاجة أو رغبة في المشاركة مع الكبار.

2 – المعلمون كمتعاونين

يكرر الأطفال في بعض الأحيان وبصورة مستمرة الأفعال ولا يتمكون من المضي قدماً في الدور، أو الموضوع أو الفكرة، ومن الممكن أن يوسع المعلمون لعبهم بضافة لعبة أو ركيزة جديدة أو بطرح سؤال يسهم في اتقان الموضوع ولكنه لا يغيره، مثل ذلك بأماكن المعلم عمل مطعم للوجبات السريعة في ركن الصف من قطع الكارتون يتناوب الأطفال للبيع فيه خلال الألعاب أو مكتبة صغيرة توزع بعض صور الحيوانات أو المجلات المصورة وغيرها خلال الألعاب، مما يؤدي الى اتساع آفاق الأطفال في التفكير والتخيل دون تدخل مباشر من قبل المعلم.

3 – المعلمون كمخططين

لابد وان يخطط المعلمون للعب، من خلال استخدام الألعاب التي تعزز من اكتسابهم لبعض المعلومات عن البيئة المحيطة بهم أو تطوير امكانياتهم اللغوية أو تطوير قدراتهم في الرياضيات من معرفة الاعداد وكيف تتم عملية حساب الكرات وغيرها من الألعاب التعليمية، التي تحتاج من المعلمين الوقت لإعدادها وتنظيمها.

4 – المعلمون كمستجيبين

حين يصف المعلمون أفعال الأطفال وكلماتهم أو يسئلون الأسئلة حول دور أو موضوع ما، فهم يوفرون التغذية الراجعة حول ما يفعله الأطفال ويقولونه، بالنسبة للأطفال الأصغر عمراً، فأن استخدام جملة مثل، لقد لاحظت بأن طول البرج مثل طولك مع الطفل الذي كان يبني برجاً عالياً، أو لقد كنت سريعاً جداً في سباق الركض هذا اليوم وكان أدائك جيداً، تمنحه فرصة إتقان السلوك، ولعل طرح الأسئلة وتقديم الاقتراحات ومساعدة الأطفال على الاتصال مع الاخرين هي جمعاً طرق يستجيب من خلالها المعلمون للعب الأطفال، وتوضح هذه الطرق والأساليب دور الطفل، وبهذه الطريقة تؤكد بأن اللعب نشاط وله قيمة، وبالنسبة للأطفال في المرحلة الأولية فأن تقديم التغذية الراجعة لمتطلبات تعلمهم من خلال اللعب والتي تكون في ذهنك أفكار رئيسية ومهارات يمكن للأطفال أن يظهروها من خلال أسئلتك واستجاباتك التي تدعم اختبارهم لبعض الأفكار، وفي المرحلة اللاحقة يمكنك أن تسهم في تحسين قدرات الأطفال المستقبلية على استكشاف الفكرة من خلال أعادة صياغة الأسئلة بعيدة المدى أو صياغة العبارات حول ما تشاهده .

5 – المعلمون كنماذج

ينمذج المعلمون في بعض الأحيان سلوكاً محدداً أو دوراً له علاقة بموضوع اللعب المستمر، وبهذه الطريقة فأنهم يعلمون الأطفال بصورة فردية أو جماعية مهارات اللعب اللازمة أو السلوك المطلوب. مثل ذلك بعض الفتيات يلعبن بالدمى وبأدوات الطبخ وكل واحدة منهن تلعب بمفردها، هنا بأماكن المعلمة ان تطلب منهم مشاركتهم في اللعب و ممكن ان تكون مسؤولة عن اعداد الطعام حتى يكون حافزاً للفتيات للعب معاً في البيت الواحد وتوزيع مهام التنظيف وأعداد مائدة الطعام على باقي الفتيات، هنا نمذجت المعلمة أدوار الاسرة والسلوكيات التي تشجع الأطفال على ممارسة بعض هذه المهارات، والتي يتمكن الأطفال على الاغلب لا حقاً من نقلها في أوضاع أخرى دون مساعدة.

6 – المعلمون كوسطاء

كوسيط، يمكنك أن تساعد الأطفال على بناء معناً للعب ببناء جسر بين فهمهم الفطري للمفهوم أو الحدث وفهمهم الاعمى الناتج عن تجربة ذلك المفهوم أو الحدث. فعلى سبيل المثال، غالباً ما يواجه معلمو الأطفال الصغار بنزاعات الأطفال حول اللعب والأماكن وقواعد اللعب. وكوسيط، يمكنك أن تستخدم طرق وأساليب من شأنها أن تساعد الطفل على تطوير قرارات أمنة ويتطلب ذلك الوعي بنوايا الأطفال ومساعدتهم على استخدام الكلمات للتعبير عن حاجاتهم ومشاعرهم وتيسير لعبهم في الفراغ وتقديم الأدوات الكافية اللازمة لمشاركتهم ومنحهم الوقت الكافي للمفاوضة على حلولهم للمشكلات، وغالباً ما يواجه معلمو أطفال المرحلة الأساسية بنزاعات على قواعد اللعبة والمشاركة مع الأصدقاء، وحين تقوم بدور الوسيط لابد أن تساعد الأطفال على تطوير الاستراتيجيات

لحل النزاع، وتمكنهم من المشاركة في الأنشطة الجماعية. أن الحصول على التوازن من خلال الربط بين الأفكار هو دور قوي للمعلم الوسيط.

اللعب للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

كما ان للعب دور أساسي في النمو الكامل للأطفال الاصحاء فأنه مهم أيضا للأطفال المعاقين عقلياً وجسدياً *. فمن خلال اللعب المشترك مع أفراد الاسرة والأصدقاء تكون هناك فائدة كبيرة لهم.

ففي السابق كانت الاسر تخفي الأطفال المعاقين عن الأنظار، بحيث ظل الطفل المعاق خلف الأبواب المغلقة في المنازل أو في المؤسسات الخاصة، وهنا من الصعب توجيه اللوم الى الاب أو الام لأن سبب العوق ربما يكون وراثياً أو من الإصابة أثناء الولادة أو بسبب مرض أو حادث بعد الولادة وغيرها من الأمور التي يعجز الطب عن علاجها مما يصيب الإباء بالخيبة والشعور بالعجز واليأس عن تقديم العون لأبنائهم. ولكن هؤلاء الأطفال المعاقين لديهم طاقات كامنه يمكن الاستفادة منها، ويتم ذلك من خلال مشاركة الطفل المعاق في أنشطة اللعب لتنمية قدراته المختلفة.

وهنا تذكر(ماريا بيرس) " في الواقع لا يوجد شيء اسمه طفل سوي وبالغ سوي بل وحتى نمو عادي، بل توجد فقط متوسطات فالمعاقين والاصحاء هي كلمات

---

* الإعاقة العقلية: هي حالة أو عامل يؤثر في الوظيفة العقلية سلبياً بحيث يؤدي الى تدني الأداء العقلي عن المتوسط أو عن مستوى العمر الزمني .

اما الإعاقة الجسدية: فهي وجود عاهة أو نقص جسمي يعوق أداء الوظائف الجسمية والنفسية على نحو سوي.

نستخدمها لوصف نوعيات معينة أو حالات لنوع أو لآخر. فالجميع لديه نسبة من الإعاقة ونسبة من سلامة الجسم وربما لا هذه ولا تلك ".

فمن خلال ذلك أن لا أحد على قيد الحياة لا يحمل جينات لعيب واحد أو لعدة عيوب وأحياناً هذه العيوب تكون غير ظاهرة أو متنحية فالجينات المتنحية والعيوب التي تنقلها بفعل الوراثة قد لا تظهر فينا لكنها يمكن أن تظهر في أبنائنا ونحن لسنا على وعي بهذا.

تنمية الشعور بتقدير الذات عند الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

من الأمور المهمة جداً للطفل المعاق هي الثقة بالنفس، وان انخفاض تقديرهم لذاتهم لأنهم يشعرون أنهم أقل من الاخرين وبالأخص اذا كانوا حساسين وغير قادرين على الرد عند سماع بعض التعليقات التي تقلل من شأنهم. وهنا لابد من معرفة مفهوم تقدير الذات، والذي يتألف من شقين:

- صورة الذات: أي الصورة الموجودة لدى الطفل عن نفسه.

- الذات المثالية: أي الصورة التي يرغب الطفل أن يكون عليها.

لذا فان تعريف تقدير الذات كما ذكرته (كرستين ماكنتير) " بأنه الصورة التي يكونها الطفل عن نفسه من خلال تقييم ردود فعل الاخرين تجاهه ".

ومن الأمور المهمة هنا هي السمات الشخصية للطفل أو مدى هشاشته (ضعفه) ومرونته، اذ يمكن للطفل ذو الشخصية المرنة أن يتكيف مع التعليقات التي قد تؤذي الطفل الأكثر هشاشة. ومن الملاحظ وللأسف الشديد ان اغلب الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة يتسمون بالهشاشة، فيشعر الكثير منهم

بالحزن والالم نتيجة الخبرات المؤلمة التي يجدونها من زملائهم بل وأحياناً من بعض الإباء حتى أنهم قد يمثلون خطراً على أنفسهم نتيجة الإحباط والألم. ومن جانب آخر نجد أن بعض الطفال قد يعانون من عجز كبير في القدرات الا أنهم يملكون القوة التي تمكنهم من التكيف مع هذا الوضع، لذلك لابد من ان تكون العوامل البيئية إيجابية ومشجعة حتى يتحقق ذلك.

اذا كان الطفل يعاني من انخفاض تقديره لنفسه فيمكن استخدام أنشطة ثنائية بينه وبين شخص كبير والأب مثلاً، حيث يملأ قائمة بالأشياء التي يجيدها (أنا استطيع أن...) مما يكسر الحواجز النفسية لدى الطفل ويزيد من ثقته بنفسه.

كيف يعمل اللعب على مساعدة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

من خلال استخدام وسائل اللعب التلقائية تنمو وتتطور العديد من المهارات بين معظم الأطفال العاديين، والتي يمكن تعليمها للأطفال المعاقين من خلال اللعب الموجه، باستخدام أدوات بسيطة مثل مكعبات الخشب، كرة اسفنجية صغيرة تكون مناسبة ليد الطفل، وكرة كبيرة تتحمل وزن الطفل يمكن ان يستخدمها في الحديقة أو داخل المنزل، وعلى الوالدين أن يشاركوا في هذه الألعاب مع طفلهم المعاق لان ذلك سوف ينمي بشكل ملحوظ القوة عنده والمقدرة الذهنية والتآزر الحركي والكفاءة والفهم.

وأن الأطفال المعاقين لديهم أحاسيس مثلهم مثل أي شخص آخر فعندما يتركون بعيداً عن أنشطة الأسرة وعندما لا يلعب معهم أحد من أفراد الاسرة ينعزلون ويصيبهم الإحباط ويصبحون غير قادرين على مواجهة الحياة وهذا يضعهم في حالة من العجز واليأس.

ولربما قد يصبح اللعب للطفل المعاق سبباً يفتح الطريق أمامه ليصبح بطلاً رياضياً، كما هو الحال عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون * الذين أثبتوا أنهم لا يقلون شأناً وقدرة عن أقرانهم الاصحاء في تمثيل بلادهم ورفع رايتها في المسابقات الدولية بفضل عزيمتهم وطموحهم الكبيرين.

خطوات اللعب في الصف الدامج

الصف الدامج هو الذي يحوي على أطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة و أطفالاً أصحاء، وحين تكون الصفوف دامجة، يحتاج المعلمون الى معرفة كيفية تعديل منهاجهم لدمج كافة الأطفال في الخبرات ذات المعنى المبنية على اللعب، وتظهر الدراسات بأن اللعب يدعم الاحتياجات التطورية للأطفال ذوي الإعاقات اللغوية والحركية و المعرفية والاجتماعية، ولأنه ليس هناك طرق صحيحة أو خاطئة للعب، يمكن تلبية احتياجات الأطفال للتعديل من خلال اللعب.

لذلك هناك خطوات على المعلمين اتباعها في التعامل مع الصف الدامج وهي:

---

* متلازمة داون : اضطراب صبغي (كروموسومي) يتميز بوجود كروموسوم زائد ويفصح الاضطراب عن نفسه فيما يسمى الملامح المنغولية ووجه مستدير مسطح وعيون تبدو مائلة أو منحدرة ، ويكون المخ أقل من المتوسط من حيث الحجم أو الوزن . وعادة ما يتصف المرضى بهذا الاضطراب بالتخلف الذي يتراوح من الدرجة المعتدلة الى الدرجة الشديدة ، ويتصف المرضى بالاستعدادات الموافقة وسلاسة القيادة ، وتميل الحركات العضلية الى ان تكون بطيئة وثقيلة وغير متآزرة ، وفي حالات كثيرة يكون النمو متأخراً واللسان سميكاً والاصابع غليظة ، ويسمى الاضطراب ايضاً المنغولية .

- ✓ توفير الفرص للأطفال لابتكار ألعابهم الداخلية والخارجية الخاصة.
- ✓ ملاحظة الأطفال أثناء اللعب لتجديد نقاط قوتهم واحتياجاتهم ومن ثم توفير خبرات اللعب التي من شأنها أن تدعم نقاط القوة تلك.
- ✓ تعليم الأطفال مهارات محددة يحتاجونها في اللعب مع اقرانهم ذوي الإعاقة كمرافقة بعض الأطفال وتنفيذ نماذج للأنشطة أو الألعاب أمامهم.
- ✓ اقترح خيارات سهلة ومتدرجة للأطفال تمكنهم من ترك اللعب والرجوع اليه مرة أخرى بسلاسة.
- ✓ توفير أدوات سهلة لجعل القواعد أكثر وضوحاً.
- ✓ تعديل الأدوات لتيسير اللعب كاستخدام الصور لتوضيح قواعد تسلسل اللعبة، واستخدام أدوات بسيطة واقل عدداً بالنسبة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

اقتراحات محددة لبعض المتعلمين من ذوي الاحتياجات الخاصة

- الأطفال ذوي التأخير اللغوي

يتبع الأطفال ذوي الإعاقة البسيطة في الغالب نفس مراحل اللعب التي يمر بها أقرانهم الاخرين، ولكن مهارات التفاعل الاجتماعي لديهم غالباً ما تكون متأخرة، وهذا يقود في الغالب الى المزيد من العزلة والى المشاركة بصورة أقل

في الألعاب التعاونية، ولابد من أخذ التعديلات التالية بعين الاعتبار بالنسبة لهؤلاء الأطفال:

- استخدام اللعب الكتابي من خلال اعداد الكتابة التي توجه اللعب في أوضاع محددة، ويمكنك أن تصمم وتستخدم إشارات مكتوبة أو صوراً لمساعدة الأطفال على فهم واستخدام اللغة اللازمة للدخول في أوضاع اللعب.
- تجزئة التعليمات المستخدمة للألعاب والمسابقات الى لغة يسهل على الطفل فهمها.

- الأطفال ذوي الاعتلال البصري

لا يتمكن غالبية الأطفال ذوي الضعف البصري من التقاط الألعاب غير المألوفة مما يتسبب في اندماجهم في الألعاب الرتيبة والقابلة للتوقع ومع الأشياء المألوفة، ولهذه الغاية يمكنك القيام بما يلي:

- تشجيع الأطفال على تلمس أدوات اللعب ليصبحوا أكثر ألفة بها وبوظائف الأشياء والألعاب، وان قمت بإجراء بعض التعديلات على مناطق اللعب، تأكد من أن الأطفال من استكشاف تلك التعديلات من خلال اللمس والمشي في الأماكن الجديدة.
- تعليم الأطفال الآخرين كيفية توجيه أقرانهم جسدياً في أوضاع اللعب، واستخدام إشارات محددة لتوجيه الأطفال الى موقع الأدوات والأصدقاء والألعاب أثناء اللعب الخارجي.

- الأطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد

يجد الأطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد صعوبات في المهارات الاجتماعية ونقصاً في التمثيل العقلي واللغة اللازمة للعب التمثيلي والتلقائي، احرص على أخذ الاستراتيجيات التالية بعين الاعتبار:

- تعليم الأطفال المهارات اللازمة للعب من خلال عرض المهارات امامهم باستخدام نماذج للمهارات والتدخل كأخذ الدور وطلب شيء ما أو مشاركته.
- احترم تفضيلات الأطفال لموقع محدد من الغرفة، أو حاجتهم الى مكان فردي، أو مقدرتهم على تحمل الآخرين في الأنشطة.
- تفسير ما يحدث في أوضاع اللعب كإضافة ألعاب جديدة في منطقة اللعب، وقدوم طفل آخر، أو الاندماج في الألعاب الخيالية.
- المحافظة على ألفة الخبرات بالنسبة للطفل من خلال التوسع تدريجياً في مستوى الراحة مع الآخرين والاشياء وأنماط اللعب.
- ابتكار حدود مادية واضحة في الهواء الطلق وعند تحديد آلية استخدام كل لعبة وأداة.

إن اللعب هو جزء طبيعي لحياة كافة الأطفال اليومية، يمكنك دمج جميع الأطفال في اللعب من خلال وضع قواعد متنوعة تديم اللعب لجميع الأطفال.

أهمية الفرصة بالنسبة لطلبة المرحلة الأساسية

الفرصة هي وقت أخذ الراحة من الأنشطة الدراسية الصفية المركزة والاندماج في الأنشطة غير المنظمة والنشطة، وتحدث عادةً داخل المدرسة، فهي نشاط تعليمي له عدة فوائد:

1. أنها تقدم للأطفال فرصاً للتفاعل مع اقرانهم بشروطهم الخاصة دون التعقيدات الموجودة في بقية اليوم المدرسي.
2. أنها تتيح للأطفال فرصة زيادة قدراتهم على الانتباه للمهام الاكاديمية.
3. وهي تقدم فرصة أخرى للأطفال لتطوير قدراتهم الاجتماعية على المشاركة والتعاون وحل المشكلات من خلال اللعب والمسابقات التي عادة ما تحدث خلال وقت الفرصة.

والفرصة المدرسية في خطر خلال أيامنا هذه، وكنتيجة لذلك أوصت كل من الجمعية الوطنية للأخصائيي الطفولة المبكرة في وزارة التربية الامريكية و الجمعية الوطنية للتعليم الرياضي والجسدي بتخصيص ساعة على الأقل للتمرين يومياً لأطفال المرحلة الأساسية، ويفضل أن تكون على فترات موزعة مدت كل منها (15) دقيقة دون الالتزام بالتنظيم المتبع في صف التربية البدنية، إذ لابد أن تكون الفرصة هي الوقت الذي يختار الأطفال فيه أنشطة ورفاقاً بإشراف من المعلمين.

معارضة الإباء ومدراء المدارس للعب في مرحلة الدراسة الأولية

يعتبر البعض اللعب شيئاً بديهياً وبسيطاً أو مضيعة للوقت، ولكنه ليس كذلك، ولا بد من بناء المعارف الجديدة من الخبرات السابقة، وتقدم المعلومات المتعلقة بسلوك اللعب المناسب للعمر وفق اطاراً عاماً عملياً لفهم أشكال و وظائف لعب الأطفال المختلفة، فاللعب هو طريقة رئيسية يمتلك الأطفال من خلاله معلومات جديدة، ويتطلب توازناً تفاعلياً لاكتساب المهارات والمعارف وجعلها خاصة بالفرد، ويتبنى اللعب النشط المعنى الشخصي، فحين يدرك

الأطفال علاقتهم بالتعلم يصبح لاحقاً جزءاً من ذاكرتهم بعيدة المدى، وحين لا يدرك الأطفال ارتباط التعلم فانه لن يصبح جزءاً من ذاكرتهم بعيدة المدى.

الفصل الثالث عشر

العاب الأطفال الالكترونية

منذ بداية العقد الأخير من القرن الماضي أصبحت وتيرة التقدم العلمي والتقني وخصوصا فيما يتعلق بالاتصالات أكثر سرعة من أي عصر من عصور البشرية على مدى التاريخ، وأصبحت التكنولوجيا بالغة الحداثة في متناول أي شخص عادي إذ لا يخلو منزل من أجهزة مثل الهواتف النقالة وأجهزة

الكومبيوتر. ومثل أي اختراعات حديثة فإن هذا التقدم جعل الحياة أكثر سرعة وسهولة ورفاهية ولكن بطبيعة الحال لم يخل الأمر من بعض الأمور التي يمكن أن تكون شديدة السلبية خاصة على الأطفال سواء من الناحية الصحية أو الاجتماعية أو النفسية.

لقد أصبحت التكنولوجيا جزءاً أساسياً من حياتنا لا نستطيع ان نمنع أنفسنا ولا أبناءنا عنه، وتطورت ألعاب الصغار من ألعاب تقليدية الى أجهزة محمولة يستخدمونها على مدار اليوم لساعات طويلة ولا يستطيعون الاستغناء عنها.

ويتمتع أطفالنا بموهبة فائقة في تعلم استخدام التكنولوجيا الحديثة من أجهزة الهاتف المحمول والحواسيب وشاشات اللمس وألعاب الفيديو والتلفاز والانترنت فنرى الاطفال يحملون في أيديهم الاجهزة المحملة بأحدث الألعاب الالكترونية كالايباد والايفون وقد سيطرت الالعاب على عقولهم متفوقين على الكبار في استخدامها.

لا ينكر عاقل أن الهواتف الذكية أصبحت الآن تلعب دورا كبيرا في حياة

الناس، فقد أصبحت وسيلة للتواصل الاجتماعي والترفيه والمعرفة، ونتيجة لذلك أصبحت تنتشر بين الأطفال والمراهقين بشكل لافت، وزادت المدة التي يمضونها مع تلك الأجهزة الأمر الذي دفع كثيرا من الأخصائيين وولاة الأمور لدق ناقوس الخطر من الآثار السلبية التي قد تترتب على هذا الاستخدام مطالبين بتقنينه.

ولا يخفي خبراء تربويون واجتماعيون تأييدهم للاستخدام المقنن لهذه الهواتف، ويتحدثون عن فوائد ذلك، إلا أنهم يحذرون في الوقت ذاته من

الاستخدام المفرط له، وآثاره السلبية على تركيبة الطفل النفسية والاجتماعية وصولا لتسببه بأمراض نفسية وحتى عضوية.

ولقد ألقت الأجهزة الإلكترونية تأثيرات خطيرة على سلوكيات الأطفال وبدرجة أشد في زمن جائحة كورونا حيث أجبرت العوائل والأطفال على البقاء في المنازل، وبات الصغار يقضون ساعات أطول في استخدام الهواتف الذكية والكمبيوتر والآيباد، وتحولت الألعاب الإلكترونية إلى ما يشبه الإدمان ورغم بعض إيجابيات تلك الألعاب التقنية إلا أن لها سلبيات خطيرة منها العزلة الاجتماعية والكسل والخمول الجسدي والفكري والانفتاح غير المحدود واكتساب العنف وضعف التحصيل العلمي .

وتعد التكنولوجيا الحديثة سلاحاً ذو حدين حيث انها تعمل على منح الاطفال الكثير من الفوائد، ولكنها تعمل على التأثير بشكل سلبي على الاطفال نتيجة الاستخدام المفرط لوسائط التكنولوجيا والتي منها؛ ارهاق العين، الام الظهر والعنق والفقرات، ونمو شخصية عنيفة وعدوانية لديه بسبب رؤيته بعض المشاهد العنيفة من خلال اللعاب المحببة لديه وبالتالي يسعى لتقليدها، وكذلك ضعف الروابط الاسرية والعزلة الاجتماعية وعدم الرغبة في الاختلاط بالأخرين . ومن الاثار الايجابية التي يمكن أن توفرها هذه الوسائط للأطفال تعلم الحروف وطريقة نطقها وتعلم برامج الرسم والالعاب المختلفة، كما أنها تشبع خيال الطفل وتسهم في عملية الابداع والابتكار والتفكير والتأمل لديه.

ويعتمد أثر استخدام التكنولوجيا السلبي أو الايجابي على طريقة تعامل الوالدين وتوجيههم لأطفالهم الى الطرق الصحيحة التي يمكن الاستفادة من

خلالها من هذه التقنيات الحديثة، فلا فائدة من منع الطفل من استخدام الانترنت والاجهزة الالكترونية ولا يمكن تجاهل التقدم والتطور الهائلين الذي حدث في العالم، ولكن من الافضل أن نوجه الطفل لاستخدامها وتراقب محتوى هذه الاجهزة وذلك من خلال اتباع بعض الامور منها:

- ✓ يجب ان يستمع الوالدين الى الطفل وتشجيعه على الانشطة الاجتماعية في حياة الواقع وممارسة الهوايات المحببة لهم مثل الانشطة الرياضية والرسم والاشغال اليدوية.
- ✓ يجب ان نخصص أوقاتاً ومواعيد محددة لممارسة الألعاب الالكترونية.
- ✓ ننتقي للطفل أفضل البرامج والتطبيقات المفيدة التي توسع مداركه وتساعده تعليمياً وتربوياً.
- ✓ النفور من اللقطات والبرامج والالعاب غير اللائقة أمام الطفل ومناقشته في أضرارها.
- ✓ نعلم اطفالنا كل ما هو جديد من وسائط التكنولوجيا المختلفة لتعزيز قدراتهم العقلية المختلفة وتطويرها.
- ✓ متابعة الطفل من بعيد دون أن يشعر بأنه تحت المراقبة، لكي نساعده على اختيار ما يناسبه مع قيم الاسرة.
- ✓ نضع في غرفة الطفل مجلات علمية وقصص مصورة وألعاب تجذب انتباهه.
- ✓ ننبه الطفل الى أن الشخصيات الالكترونية والكارتونية مجرد رسوم غير حقيقية ينبغي عدم تقليدها حتى لا يضروا أنفسهم.

✓ تصرف بصفتك صديق لطفلك من خلال الحوار المفتوح والمستمر حول مختلف الامور.

وبالرغم من السلبيات العديدة للألعاب الإلكترونية إلا أنه سلاحاً ذو حدين، ومن فوائد الألعاب الإلكترونية انها ترفع مستوى التركيز لدى من يلعبها ورفع كفاءة الذاكرة والملاحظة وتنمي مهارات عديدة كمهارة الطباعة، والكتابة، والبحث عن المعلومات، ومهارة اكتساب لغات أجنبية جديدة، بالإضافة إلى مهارات حل المشكلات التي تواجههم، ومهارات التفكير الناقد وتساعد الطّفل على التّخطيط والابتكار، إذ إن معظم هذه الألعاب تعتمد على خطوات واستراتيجيات معيّنة للوصول للهدف .

وتُصنّف الألعاب الإلكترونية من حيث فئة مستخدميها والهدف منها إلى ثلاثة أنواع رئيسة:

– ألعاب الذّكاء: يرتكز مضمون هذه الألعاب على العقل والتفكير المنطقي في اتّخاذ القرارات، وتحتاج إلى تفكير كبيرة للتعامل معها، ومن الأمثلة عليها؛ لعبة الشّطرنج الإلكترونية .

– ألعاب الصراعات والحروب وغيرها من الألعاب التي تنشط الذاكرة .

- ألعاب الإثارة والمتعة، وتسعى هذه الألعاب لتقديم التّسلية وملء أوقات الفراغ، وترتكزُ على تفاعل اللاعبين معها حيثُ تتدرّج مستوياتها من السهولة للصعوبة، وما يميزها عن غيرها أنها جذابة بشكل كبير، لكثرة استخدامها للصور والأصوات مما يستهوي الأطفال والمراهقين.

وتوجد ايضا الالعاب التعليمية، والتي تهدف للجمع بين المتعة واللعب والموازنة بينهما، وتقوم بنقل المعلومة لمن يلعبها بأسلوب مسلٍ، وتغطي الكثير من المجالات، كالرياضيات، التاريخ، العلوم، واللغات وغيرها، ومن الامثلة عليها الالعاب التي تختص بتعليم الاطفال الحروف والارقام وكيفية كتابتها.

أضرار الالعاب الإلكترونية للأطفال

وللألعاب الإلكترونية آثار سلبية تعود على من يلعبها سواءً كان من الكبار أو الصّغار بأضرار كثيرة وفي جوانب مختلفة، فعلى الجانب الاجتماعي يعرض إدمان الألعاب الإلكترونية الأطفال والمراهقين إلى خلل كبير في علاقاتهم الاجتماعية، حيث يعتاد الطِفل السرعة في هذه الألعاب، مما قد يعرضه لصعوبة كبيرة في التأقلم مع الحياة الطبيعية ذات السرعة الأقل درجة، الأمر الذي يقوده إلى الفراغ النفسي والشعور بالوحدة سواءً في منزله أو مدرسته، وتُنمي الشخصيات الافتراضية في الألعاب الإلكترونية فكرة الانفصال عن الحياة الواقعية لدى الأطفال، إذ تقودهم للتعامل بمنطق هذه الشخصيات الخيالية في حياتهم، مما يولد الكثير من التحدي والعنف والتوتر والعراك الدائم مع محيطه.

وتسبب الألعاب الإلكترونيّة في وجود أطفال غير اجتماعيين، إذ إن الطفل الذي يقضي في ممارسة هذه الألعاب ساعات كثيرة دون أدنى تواصل مع الآخرين سيصبح انطوائيا وغير اجتماعي، بعكس الألعاب الشّعبية التقليدية التي تتميّز بالتواصل، بالإضافة إلى أنّ الطفل الذي يسرف في قضاء الوقت في الألعاب الإلكترونية سينعزل عن العالم الحقيقي ليجد نفسه يفتقد الكثير من مهارات التّعامل مع الآخرين وإقامة العلاقات والصداقات، مما يحوله طفلاً خجولاً لا يستطيع التعبير عن نفسه ومكنونه.

كما تساهمُ الألعاب الإلكترونية في زيادة الانفصال الأسري، كما تزيد ارتباط الطفل بقيم المجتمعات الغربية، مما يفصله عن مجتمعه وثقافته وقيمه، وقد تُعلِم الألعاب الإلكترونية الأطفال مهارات الاحتيال، إذ يحتاج بعض الأطفال المال للإنفاق على هذه الألعاب، مما يدعوهم لممارسة الاحتيال والنصب على والديهم بادعاء مصاريف وهمية .

وتصنع الألعاب الإلكترونية أطفالاً أنانيين يفكرون في إشباع حاجاتهم من الألعاب فقط، دون أن ينتبهوا لوجود من يشاطرهم اللعب، فتحدث الكثير من المشاكل بين الأشقاء على دور اللعب، بعكسِ الألعاب الشعبية التقليدية التي تتميز بأنها ألعاب جماعية .

وتوجد عدة اضرار لبعض الألعاب الإلكترونية على الجانب الديني للطفل اذ تحتوي على الكثير من الأفكار والعادات التي لا تتوافق مع الدّين وعادات المجتمع وتقاليده، وتُساهم في تشكيل ثقافة مشوهة وغير مناسبة للطفل، كما

تؤسس بعض الألعاب الإلكترونية لأفكار الرذيلة والإباحية التي تدمر عقول المراهقين والأطفال عبر ما يُعرض فيها من مشاهد.

ومن أبرز السلبيات التي يمكن أن تؤثر على الأطفال جراء استخدامهم الهواتف الجوالة في فترة ما قبل الدراسة هي الخلل الذي يحدث في النمو الاجتماعي والوجداني الطبيعي للطفل وتؤثر على تفاعله النفسي مع الأقران والأقارب. وأشار الباحثون إلى الدور الكبير الذي أصبحت تشغله هذه التقنيات في لفت انتباه الأطفال والتأثير عليهم بشكل شبه آلي. وفى الأغلب فإن هذه التطبيقات الإلكترونية سواء للتعليم أو اللعب يمارسها الطفل بمفرده وبالتالي يفتقد حميمية العلاقات الحقيقية مع الأصدقاء الحقيقيين بعيدا عن العالم الاعتباري، و كلما زاد الوقت المنقض أمام الشاشات سواء التلفزيون أو الفيديو قل نمو الطفل الإدراكي، حيث يفتقد التفسير المباشر لمعاني الأشياء، وكذلك يمكن أن يعاني من مشكلات لغوية. إلا أنه ليس من المعروف حتى الآن إذا كان هذا التفسير ينطبق على أجهزة المحمول وأجهزت الحاسوب (اللاب توب) واللوحات الإلكترونية. وأشار الباحثون أن هذه الوسائط خلافا لما يتوقعه الآباء، يمكن أن تؤدي إلى تقليل الذكاء والابتكار لدى الطفل، حيث إن الإجابات الجاهزة بمجرد الضغط على الشاشات يمكن أن تؤثر على نمو الطفل الوجداني وتحد من الإبداع والتفكير في حل المشكلات بشكل منهجي، وأيضا تقلل من التدريب اليدوي والمهارات المتعلقة بالتوافق بين النظر والحركة اللازمين للنمو الإدراكي، فضلا عن أن توافر عنصر الجذب من الألعاب الإلكترونية يجعل الطفل يعزف عن ممارسة الرياضة في الملاعب وبالتالي يؤثر ذلك على نموه البدني وافتقاده للعمل الجماعي من خلال مشاركة أقرانه في نفس الرياضة.

فوائد الألعاب الالكترونية للأطفال :

– اكتساب مهارات حل المشكلات بطريقة إبداعية.

– اكتشاف الطفل مجالات يحبها وينجذب اليها.

– تكوين صداقات جديدة.

– خلق روح المنافسة لدى الطفل.

– تعلم الطفل مهارة القيادة.

– تعلم مهارة الشرح والتدريس.

– تعلم مهارة جديدة وهي كيفية الشرح وتبسيط المعلومة.

الأضرار الصحية

من خلال نتائج الأبحاث الطبية التي تؤكد على أن:

– الجلوس أمام شاشات الحاسوب والهواتف لمدة طويلة للأطفال يؤثر على صحة العين، مما يتسبب في إصابتها بالإجهاد ويؤدي إلى الإصابة ببعض المشكلات ومنها قصر النظر.

– قد تؤدي ممارسة الألعاب الإلكترونية لفترة طويلة إلى الإصابة بالسمنة الناتجة عن قلة الحركة.

– المكوث لفترات طويلة أمام الألعاب الإلكترونية والجلوس بوضعية خاطئة يتسبب في الإصابة بالمشكلات في العمود الفقري، فضلا على آلام الكتفين والرقبة ومفاصل اليدين التي يشعر بها الطفل.

– التعرض للإشعاعات المنبثقة من أجهزة الكمبيوتر أو الهواتف الذكية عند اللعب يتسبب في حدوث الأرق واضطرابات النوم.

– كثرة اللعب بالألعاب الإلكترونية يتسبب في ضعف الانتباه والتركيز للأطفال، ما يؤثر على التحصيل الدراسي.

– الشعور بالصداع النصفي يعد من أبرز المشكلات الصحية التي تصيب الأطفال نتيجة الألعاب الإلكترونية.

الأضرار النفسية والسلوكية:

- عند لجوء الطفل إلى الألعاب الإلكترونية يوميا بأوقات طويلة قد يؤثر
- على تفاعله مع الآخرين وقد يميل للانطواء.
- عدم خوض أنشطة أخرى تنمي مهارات الأطفال يؤثر على قدراتهم في المستقبل.
- قد يتعرض الطفل إلى الفشل الدراسي وعدم التحصيل الجيد.

- تؤدي الألعاب الإلكترونية إلى العنف والعصبية الزائدة لدى الأطفال، ذا وجود العديد من الألعاب العنيفة التي تجعل الطفل أكثر عدوانية.
- يصاب الأطفال بالإدمان على الألعاب الإلكترونية، ما يجعل من الصعب التخلي عنها، ويؤثر على صحة الطفل بشكل كبير.
- القلق والتوتر الدائمين نتيجة كثرة الألعاب الإلكترونية، وعدم الرغبة في التحدث مع الأخرين.

مجالات الالعاب الالكترونية

يمكن تصنيف مجالات الالعاب الإلكترونية الى ما يلي:

1- الالعاب الالكترونية على الهواتف المحمولة:

يعد سوق الالعاب على الهواتف المحمولة بوضوح سوق المستقبل مثلما تدل عليه مختلف الاستثمارات وتنوع أصناف الالعاب الالكترونية المتاحة، والتي هي في تزايد مستمر.

2 – الالعاب الالكترونية على جهاز الكمبيوتر:

ان الالعاب الالكترونية على جهاز الكمبيوتر هو عبارة عن برنامج معلوماتي يركب على الكمبيوتر ذو امكانية لتبادل المعلومات بين الانظمة الالية للألعاب وتم التحكم به بواسطة الفأرة ولوحة المفاتيح وتظهر الصورة عبر الشاشة والصوت عبر مخرجات الصوت.

3 – الالعاب الالكترونية على شبكة الانترنت:

يتم تطوير بوابات بمثابة واجهات للناشرين من أجل عرض وتسويق للألعاب وكذلك تحميل عناوين قابلة للعب على الخط بجهاز الكمبيوتر.

4 – الالعاب الالكترونية على عارضات التحكم:

وهو جهاز الالعاب الالكترونية متخصص في تنفيذ وظائف محددة له ويتم توصيله الى شاشة جهاز التلفاز كما يمكن للاعب من استخدام عصي القيادة أو المقود وغيرها، مثل جهاز (أكس بوكس) وهو جهاز تابع لشركة مايكروسوفت.

5 – أجهزة قاعات الألعاب الالكترونية العمودية:

وهي أجهزة متعددة وكل جهاز مربوط بأدوات وأجهزة تحكم متنوعة وصندوق لجمع قطع النقود المعدنية وشاشة لإخراج الصورة وجهاز تحكم مكون من لوحة القيادة بالإضافة الى المسدس أو الرشاش أو كرسي الدراجة أو السيارة.

الأطفال في زمن جائحة كورونا و الإدمان على الألعاب الالكترونية

الألعاب الإلكترونية وصفها البعض بالملاذ الممتع لتمضية الوقت ووصفها البعض الآخر بالمؤشر الخطير للعنف الذي يكتسبه الأطفال بعد الزيادة في أوقات اللعب جراء الحجر المنزلي، و بالرغم من رواج هذه الألعاب قبل أزمة كورونا إلا أن الحاجة إليها قد تضاعفت و بشكل مفرط بعد توفر المزيد من الوقت للعب خاصة بعد إغلاق المدارس و توقف العمل في معظم

المجالات، ووجد الكثير من الأطفال و المراهقين إنها المتنفس الوحيد و الرفيق الملازم لهم و إنها خير بديل عن النزول الى الشارع تلافياً لخطر العدوى بالرغم من تقييد حركتهم و سجنهم في فضاءات مغلقة تتعارض مع طبيعتهم في الحركة و الحيوية، و قد اعتبر خبراء الصحة النفسية و الجسدية أن قضاء ساعات طويلة أمام الألعاب الإلكترونية سيؤدي الى أضرار على الصحة الجسدية و النفسية خاصة بعد أن عجز معظم الأهالي في السيطرة على ابنائهم مما أدى الى أزمات كبيرة داخل البيوت، ورغم تصنيفها المسبق لألعاب الفيديو بأنها إدمان خطير على صحة الإنسان، فإن منظمة الصحة العالمية قررت إعادة تصنيفها من جديد و الحث على اللعب بعد تفشي فايروس كورونا . ونصحت المنظمة باستخدام ألعاب الفيديو للبقاء في المنزل وعدم النزول إلى الشوارع وكسر الحجر الصحي.

هذا الأمر انعكس على هؤلاء بمؤشرين المؤشر الأول اجتماعي و الثاني صحي ففيما يخص المؤشر الاجتماعي نلاحظ وجود غزو فكري أو ما يسمى (بالحرب الناعمة) التي من أهم أدواتها استخدام الأنترنت و خاصة لدى الاطفال، و نحن نعلم بأن الكثير من الطلبة و المتعلمين يستخدمون الانترنت لأجل الاستفادة منه في العلم و التعلم و العمل أما البعض الآخر يستخدمه فقط للتسلية و هذا ما يقود الى ما يسمى) بإدمان الانترنت، أي أن الفرق بين الإدمان و عدم الإدمان هو مستوى الاستفادة منه.

ومن جانب أخر ذكرت الصحفية (لاريسا معصراني) في مقالٍ لها " أن الألعاب القديمة التي اندثرت أمام التكنولوجيا عادة للظهور، حيث أعادت أزمة انتشار فيروس كورونا وهج الألعاب القديمة التي اندثرت واختفت أمام

التكنولوجيا والألعاب الإلكترونية، حيث التأم شمل العائلة من جديد وانتعشت تلك الألعاب لتكسر ملل الوحدة، لما لها من تأثير إيجابي في تنمية المهارات الذهنية والبدنية على بساطتها".

من خلال المقال نلاحظ ان رغم سيطرة الالعاب الإلكترونية على الحياة اليومية، إلا أن الأولاد ضجروا منها، وبدأوا يلعبون ألعاب أيام زمان هناك ملل قد أصاب بعض الأطفال من الألعاب الالكترونية، ومن خلال تشجيع الاهل و وجود الألعاب القديمة داخل المنزل أو توفيرها من قبل الأهل و العمل على حث الأطفال على ممارسة هذه الألعاب كان له تأثير إيجابي في ممارستها خلال أوقات الفراغ.

وإن للألعاب الاجتماعية التقليدية الشعبية تفوق الألعاب الإلكترونية . ويرى بعضهم أن لها دورا فعالا في تعميق الروابط الاجتماعية . واليوم يبحث أبناء هذا الجيل عن تلك الألعاب ومنها :المونوبولي والشطرنج والحية والسلالم والنرد والدومينو ليتشاركو المرح مع ذويهم، ويبتعدوا ولو مدة قصيرة عن الشاشات .

علاج ادمان الالعاب الالكترونية

يعتبر علاج ادمان الالعاب الالكترونية عند الاطفال هام جداً لإنقاذهم من هذه المشكلة التي تؤثر سلبياً على نموهم وصحتهم وحياتهم. يشبه علاج ادمان الالعاب الالكترونية علاج حالات أخر، مع فارق وحيد وهام جداً، صعوبة السيطرة على استخدام الاطفال للكمبيوتر أو الهواتف الذكية. حيث ان

التكنولوجيا اصبحت مهمة جداً في العملية التعليمية ومن الصعب حرمان الطفل تماماً من استخدام الايباد أو اللابتوب.

لذلك من المهم العمل بجد مع الطفل على تعويد استخدام اجهزة الحاسوب والهواتف الذكية بشكل مسؤول، وعدم استخدامها للعب طول الوقت. ويجب أن يشترك أفراد الاسرة والوالدين معاً في اتخاذ هذا القرار وتنفيذه، حتى لا يكون هناك منع من جانب أحد الوالدين و السماح من جانب اخر مما يؤثر سلباً على هذا الامر.

التوصيات أو الحلول من اجل علاج ادمان الالعاب الالكترونية:

- تحدث مع طفلك

تحدث معه بصراحة حول أضرار الالعاب الالكترونية وممارستها بشكل مفرط. لا تقول طفلي صغير ولا يعرف مصلحته سأقوم باتخاذ القرارات بدلاً منه، تحدث معه بصراحة وأجب على أسئلته المختلفة بالتفاصيل. ستفاجئ لمدى وعي و تقبل طفلك لأفكارك، ورغبته في التعاون بسبب أنك وثقت به.

- ضع وقت محدد

حدد استخدام الكمبيوتر والآيباد لساعتين يومياً ولأغراض الدراسة فقط. يمكنك استخدام برامج الحماية لضمان أن طفلك يستخدم هذه الاجهزة بشكل مسؤول

- أبعد الاجهزة الالكترونية

اذا كان طفلك من مستخدمي ألعاب اكس بوكس أو بلي ستيشن، لا تترك الاجهزة بين يديه. ضعها في مكان أمن واسمح باستخدامها لساعتين فقط، وفي ايام العطل المدرسية فقط. وذلك لكيلا يتأثر تركيز طفلك أو اهتمامه بالنشاطات الاخرى و إهمال الدراسة وحل الواجبات.

- **قدم البديل**

أشغل طفلك بنشاطات اخرى ممتعة، سجله في نادي تدريبي ليتدرب على رياضته المفضلة، وشجعه على قراءة الكتب، وممارسة النشاطات الابداعية والفنية، فذلك سيساعد في شغل وقته ومنحه التسلية والمتعة التي كان يحصل عليها من ممارسة الالعاب الالكترونية.

- **عزز الصداقات الحقيقية**

أشرك طفلك بأندية مختلفة لكي يشكل صداقات جديدة تعوضه عن صداقات الالعاب الالكترونية. الابتعاد عن لعب الالعاب الالكترونية كما كان يفعل طفلك في السابق، سيترك عنده فراغ اجتماعي كبير، لذلك احرص على تعويض هذا النقص من خلال توفير فرص يكون بها طفلك صداقات جديدة.

- **تنظيم الوقت**

شجع طفلك على تنظيم وقته وتوزيعه بنجاح بين الدراسة والنشاطات المختلفة، لكي لا يشعر بالملل أو الضغط من كثرة المسؤوليات، فيشعر بانه بحاجة للهروب الى عالم الالعاب الالكترونية الافتراضي.

- **تجنب الحرمان التام**

لا تشعر طفلك بأن ابعاده عن لعبته المفضلة هو عقاب، واخبره انه يمكنه ان يلعبها دون أن يفرط في قضاء الوقت الكبير الذي كان يكرسه لها في السابق. من المهم ان تشعر طفلك بأنك مطلع على هذه الالعاب وعلى أهميتها في تسلية الاطفال من جيله، مع التذكير باستمرار بخطورة الافراط في لعبها على صحته الجسدية والعقلية، بالإضافة الى ابراز التأثيرات السلبية لإدمان هذه الالعاب على نموه السليم ودراسته.

وعادة ما يركز علاج الادمان على العاب الالكترونية على علاجات التعديل السلوكي، مثل العلاج السلوكي المعرفي الذي يوجه الشخص بعيدا عن أنماط التفكير الوسواسي و عادات الهوس بالإدمان والسلوكيات غير الصحية، بالإضافة الى علاج الجماعي هو مصدر قيم للدوافع والدعم المعنوي من قبل أفراد العائلة والاصدقاء والمقربين.

الفصل الرابع عشر

الالعاب الشعبية

ان الالعاب الشعبية ليست العاباً فوضوية، بل هي العاب عفوية تنظم بصورة ذاتية وتخضع لقوانين ومبادئ وشروط، يلتزم بها اللاعبون اخلاقياً وبصورة تلقائية بين فئات الاطفال الذين يمارسوها داخل بيئتهم. وهذه الالعاب

تنتقل الى الاجيال عن طريق المشاهدات المباشرة ثم المشاركة الجزئية في بداية الامر بعدها يصبح الطفل مشاركاً فعلياً في جميع أنواع اللعب الشعبي التي يرغب في ممارستها مع اقرانه من الاطفال في البيئة التي يعيش فيها.

ومن هذه الالعاب ما يعود بالنفع الكثير على الاطفال من خلال الالعاب الحركية التي تساعد الطفل على امتلاك صفات جسمية جيدة، وتسهم في بناء الجانب العقلي والمعرفي وكذلك يتعلم التعاون مع الجماعة وتقدير حقوقهم واحترام قواعد اللعب وقوانينه ومعنى الالتزام بالنظام، وعند الانضمام الى جماعة اللعب عليه أن يدافع عنها ويمثلها ويضحي في سبيلها لتحقيق ذاته وابراز قوته وشجاعته ودوره الفعال في اطار الفريق او الجماعة. مما يجعل منه فرداً متعاوناً مقبولاً في اطار الجماعة قادراً على التكيف معها بأخذ دور القائد مرة ودور التابع مرة اخرى مما يجعله ذو مكانة مقبولة بين رفاقه.

خصائص اللعب الشعبي

ويتسم اللعب الشعبي بعدة خصائص منها:

- ✓ انه متنوع في اشكاله وانماطه في مختلف الاعمار.
- ✓ يحتاج الى وسائط لفظية ورمزية.
- ✓ يمارس بصورة جماعية غالباً.

- ✓ يهدف الى المتعة والقدرة على انماء شخصيات الاطفال.
- ✓ الحرية اثناء ممارسة اللعب.
- ✓ عدم وجود حوافز مادية.
- ✓ وجود قوانين وقواعد للعب.
- ✓ يتأثر بالبيئة التي يمارس فيها.
- ✓ يكون الطفل لديه القدرة على تنمية وابتكار أدوات اللعب الشعبي من المواد الأولية المتاحة في البيئة التي يعيش فيها.
- ✓ تتميز الالعاب الشعبية بارتباطها بالأغاني والاهازيج والاناشيد التي توارثتها الاجيال

اسباب الاهتمام باللعب الشعبي

ان التراث جزء من تاريخ الامة وهو الذي يميز شخصيتها ويحافظ على أصالتها ومن أهداف التربية والتعليم الحفاظ على التراث لأن ذلك واجب وطني، فألعابنا الشعبية ذات المهارات الاصيلة تعبر عن عاداتنا وقيمنا وطموحاتنا منذ القدم. ان الالعاب الالكترونية الحديثة قد أثرت تأثيراً سلبياً على الالعاب الشعبية

وهذا يجعلنا أكثر حرصاً على تسجيلها والحفاض عليها.

ومن الاسباب التي دعت الى الاهتمام بالألعاب الشعبية هي:

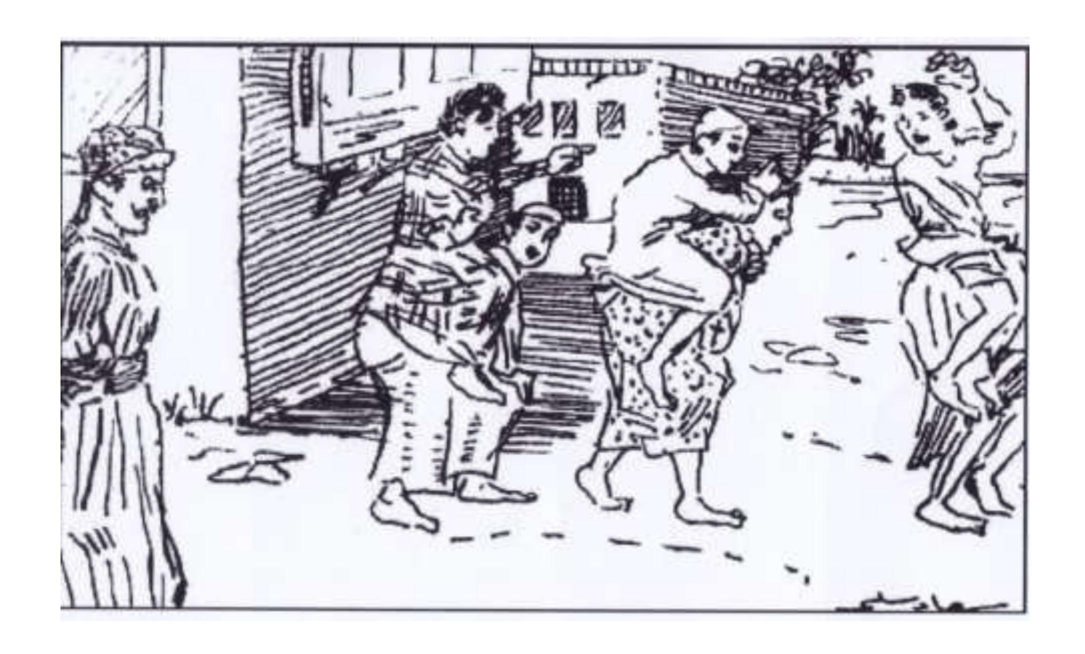
- ✓ انتشار الالعاب الاجنبية والالعاب الالكترونية في مجال لعب الاطفال.
- ✓ اعطاء صورة حية للأطفال عن الالعاب التي كان يمارسها الاجداد والاباء في الطفولة.

- ✓ الحفاظ على تراث الامة لأن الالعاب الشعبية جزء من هذا التراث.
- ✓ المساهمة في نمو الطفل الاجتماعي والانفعالي والجسمي واللغوي، لما تحتويه الالعاب الشعبية من فوائد عدة تثري نمو الطفل وتعلمه.
- ✓ معرفة عادات المجتمع وتقاليده وطقوسه ذلك أن الالعاب الشعبية تتناول أموراً عدة عن حياة الطفل منذ ولادته وعن تقاليد المجتمع وقيمه وأحواله.

الالعاب الشعبية العراقية

1 – رِكيبَـه لــو نِـزيـلـهْ

– إن هذه اللعبة خاصة بالأحداث والصبيان تدربهم على القفز والاعتلاء، ثم تجر بهم الى امتطاء ظهور الصوافن وهي تلقي في روعهم الصبر والأناة الطويلة مما لا يخفى أثرهما فيهم، عندما يبلغون سن الرشد، ثم هي تدربهم تحمل الاثقال من الصغر.



– اللعب: ينقسم اللاعبون الى فريقين، وبعد أن تجري القرعة بينهما يعتلي الفريق الرابح ظهور الفريق الخاسر.

– كيفية الاعتلاء: يسند الخاسرون مؤخراتهم الى الجدار ويأخذون هيئة الراكع، أي: يمسك كل منهم ساقي نفسه بقبضة ذراعيه الممدودتين، وهو بهذه الهيئة المتصنعة لا يختلف عن هيئة الجواد الطبيعية.

ويمتطيهم الاخرون (كما في الرسم) وهم يشكلون صفاً متقارب الفُرجات (الفتحات)، وينتظرون المارة وهم على صهوات جيادهم المصطنعة حتى يبادر أحدهم فيسأل قائلاً: ركيبة لو نزيلة.*

* مصغر عن الركبة والنزلة .

فيتروى المسؤول ملياً ويلاحظ التعب في الفريقين ثم يصدر حكمه القاطع، فان حكم لهم بالركوب فهم يستديمون ذلك، وان حكم لهم بالنزول يتبدل الدور، ويتمتع الفريق الخاسر بالركوب.

ويشترط في السؤال أن لا يسألوا امرأة أو طفلاً، علهم يلاحظون ان المرأة رقيقة القلب سرعان ما يلين جناحها، والطفل لا يستطيع أن يبت في قراره.

2 – هيـجي كـولي و العـبي

تقف (عادةً)، فتاتان وجهاً لوجه على قيد خطوتين وتغنيان سوية وبنغمة جميلة النشيد التالي، وهما تبديان إشارات خاصة تارة الى الرأس وطوراً الى المعصم:

(حدكدكه ماصوله والشيخ دكت اطبوله)، (منا فشخني عمي) وتشيران الى صدغيهما الأيمن، (منا سايح دمي)، وتشيران الى صدغيهما الايسر، (منا خصور السلطان)، وتمسك كل منهما بمعصمها الأيمن، (منا خصور المرجان)، وتمسك كل منهما بمعصمها الايسر، ولما تنتهيا من ذلك تتخصران، وتتقدمان الى الامام بحركات شبيهة بالرقص، وهما تقولان:

هيجي كولي والعبي

هيجي كولي ولعبي

3 – صندوقنا العالي

– تزاولها الفتيات وكذلك الصبيان الصغار.

– اللاعبات: ثلاثة، اثنتان منهن يحملن فتاة جميلة صغيرة عزيزة عليهن. أو أن يجري الدور مجراه في أحد أساليب الاقتراع.



– اللعب: تتقابل الفتاتان وجهاً لوجه وقد صنعتا من ايديهما مقعداً مريحاً.

– ويتم ذلك بأن تقبض كل منهما بقبضة يدها اليمنى يدها اليسرى من فوق الرسغ، وتشد على ذلك بقوة، ثم تمسك الأولى بكف ذراعها الايسر يد رفيقتها

اليمنى من فوق الرسغ أيضاً، وهكذا تعمل الأخرى نفس عملها فيهيئان بعد ذلك من أيديهما الأربع مقعداً مريحاً يعوزه الفرش الوثير.

وتقوم الفتاتان بأنزال مستوى ايديهما الى الأسفل، فتتمكن الفتاة الأخرى من الجلوس على المقعد الذي أُعد لها، وتضع كلتا يديها على أكتافهما.

ثم يسرن بها وهن يهتفن بهذا النشيد:

صندوقنا العالي   فدوه لابن خالي

صيّاغ خلخالي   أمشي وكول دش

ولما يصلن الى كلمة (دش) يضربن بأرجلهن على الارض، ويدبكن ويهززن الفتاة التي اتخذت من أيدي صاحبتيها مقعداً ومتكئاً فتقفزان بها الى الأعلى وتهبطان بها الى الأسفل، ويهزجن نشيد (صندوقنا العالي) وما زلن في طرب وفرح حتى يؤول الدور اليهن.

4 – توكي* (الحجْل)

– تعود اللاعبين على رياضة المشي برجل واحدة، واصابة الأهداف عند الرمي عليها من مسافة قريبة.

---

* أصل هذه اللفظة تركية مأخوذة من تكي بمعنى : الحجل ، على رأي بعضهم ، وتسميتها العامة المستراح أيضاً ، وهي تسمية أقرب الى العربية من التوكي ، ولا مانع من تسميتها (بالحجل) أو التوقي التي هي من تاق ، يقال : تاق القدح في الميسر اذا خرج عند الإجابة .



- اللاعبون: اما اثنان أو قائدين وما يجرانه من الاتباع.

- أرض اللعب: تخطط على هيئة مستطيل ويقسم هذا المستطيل الى ستة أقسام كل قسم يسمى (بيتاً) كما في الرسم.

- اللعب: تجري القرعة بين الفريقين، ويبدأ الفائز بقذف (قحفة) في البيت الأول، ويدخل اليه على رجل واحدة حجلاً فيصدم القحف برجله الواحدة ويدفعه الى الخارج، ثم يقذف القحف مرة ثانية الى البيت الثاني وفي الثالث حتى يبلغ البيت الرابع، حيث يحق له أن يستريح، أي ينزل رجلة المرفوعة، وبعد اخراج القحف من البيت الرابع يقذفه في الخامس، فالسادس، وهو البيت الأخير.

- وبعد ذلك يقذفه بقوة الى خارج المستطيل، ويصطلح على إخراجه بلفظة

(الجولة) العامية وقصد بهل الصحراء.

ويخرج القحف من البيوت الستة واحداً فواحد، فيصبح هو الناجح (ويضمن) بيتاً من بيوت المستطيل جزاء تعبه، فيحق له آنذاك الاستراحة فيه بينما لا يحق لغريمه أن يدخله، أو يقع قحفه فيه ولو على سبيل الصدفة مما يعاني غريمه المشتاق للتغلب على هذه الصعوبات، واذا فاز في المرة الثانية فهو يضمن بيتاً آخر، وهكذا.

– وقد اشترط في هذه اللعبة أنه إذا وقف القحف على أحد خطوط المستطيل، أو خرج حين محاولة إخراجه من جهة منحرفة فاللاعب يخسر دوره.

5 – ثلاث طفرات

للطفر ضروب مختلفة، فالبعض منهم يطفر من علٍ الى اسفل، والبعض الاخر من الأرض الى دكة عالية وما شابهها، على أرجلهم أو حاجلين، والبعض الاخر يمارس لعبة (ثلاث طفرات) التي نحن بصددها.

أما لعبة ثلاث طفرات هذه فهي أن يتزايد فريق من اللاعبين على طول المسافة التي يقطعونها وثباً

– أما كيفية الوثب فيتم كما يأتي: يخط اللاعبون خطاً بالفحم أو التباشير، ويتراصفون في جهة واحدة منه، فيعدو احدهم من بعيد وما ان يقترب من الخط حتى يطأه بخفة غريبة، ثم يثبت ثلاث وثبات متعاقبة الى الامام بما استطاع من رشاقة وقوة.

فيؤشر الحكم المكان الذي انتهى اليه.

ثم يثب الثاني من بعده، فالثالث، وهكذا حتى يفرغ الجميع.

ومن بلغ أطول مسافة (بطفرات ثلاث) فهو الفائز في السباق.

ومثل هذه اللعبة لعبة (سبع طفرات) ولا تخالفها في شيء سوى أن وثبات اللعبة الأولى ثلاث والثانية سبع.

6- سُنْـبِيلـة السنـــبيلة (الدباخ)

- فوائدها: ان هذه اللعبة من الألعاب الرياضية المهمة التي تعود ممارسيها على القفز عالياً، وتقوي فيهم ملكة الانتباه والحذر، وتجعل ألسنتهم طليقة لا يعتريها التلعثم أو التلكؤ، وهي عربية الاسم مأخوذة من (التاج) سنبل الرجل ثوبه اذا جره من خلفه أو أمامه، وأن العرب قد مارسوها في غابر أيامهم، وسموها بغير هذا الاسم فهي تسمى عندهم (الدباخ أو الدماخ).

- اللاعبون: كثيرون يترأسهم أرشد الأولاد أو أصعبهم مراساً وهو الذي يتولى إدارة اللعب.

- تجري القرعة بين بين اللاعبين، يقترع لاعبان ويتنحى الفائز منهما بعيداً، فيتقدم لاعب أخر، ويقترع مع الخاسر وهكذا تدور القرعة بين كل خاسر ومقترع حديث الى ان يضل الأخير، فعليه حينئذ تدور دائرة اللعب، فينحي الخاسر في رحب الطريق وكأنه يركع ماسكاً ركبتيه بيديه، ومسنداً رأسه الى صدره كجواد لا عنق له ويسمونه (بالنايم) فيطفر من فوقه اللاعبون بخفة ورشاقة من الذين

ربحوا القرعة، وله الحق أن يشترط قبل البدء باللعب على القافزين أحد ثلاثة أمور:



- الدلك (الدعك).
- أو الغلطة.
- أو الطاقية.

فاذا اشترط على اللعبين الامر الأول (الدلك)، فيجب أن يطفر اللاعبون من فوقه واحداً فواحد دون أن تمس أرجلهم وأفخاذهم شيئاً من جسمه، وما على القافز الا ان يضع راحتي يديه على ظهر (النايم) ثم بفتح رجليه للجانبين،

ويتحول الى الناحية الأخرى، فإذا ما لامست رجل القافز رأس (النايم) أو كتفه أو ظهره أو سقط أرضاً، فحينئذ يأخذ (النايم) دورة الخاسر الأول، الذي يأخذ مكانه، وينتظم مع القافزين.

– ولئن طلب الامر الثاني (الغلطة) فيجب أن يهمس القافز في أذن النائم كلمة واحدة من كلام خاص لا يسمعه غيره، أما اذا سقط أو لامست رجلاه شيئاً من جسد النائم فلا لوم عليه.

والكلام الذي يقوله:

سنبيلة السنبيلة   على النبي صلينا

صـــلينا ما بتـيـنـا   بـتـيـنـا الحلواني

حلواني الجكجكاني   جـكجكان البقرة

أمـها وأبـوها الـتقرة   الـبـقرة بالزويـه

وعروق قلب النايم مستوية

دجـاجة وافروخـهـا   واتلوخي والوخها

أبو الزعر فوق التل   بيده عود أو يتفتل

وعندما يغلط القافز في الإعادة فهو يخسر الصفقة وتدور الدائرة عليه،

– وأما اذا طلب الامر الثالث، فتوضع احدى الطاقيات على ظهره وتتثقل بحجارة، لئلا يلعب الهواء بها أو يسقطها اضطراب النائم عمداً.

فيقفز اللاعبون الى الناحية الثانية على أن لا تسقط الطاقية عن ظهر النائم وتتطلب هذه الحالة أن يكون الطفر عالياً.

7- الختيبة (الغميضة، الغميضاء)

- كان يلعبها صبيان الأعراب قديماً، وتسمى عندهم (العياف) و (الطريدة) و (الغميضاء) أيضا.

واعتاد فتيات العراق أن يلعبنها، ولا بأس اذا زاولها الفتيان.

- اللاعبات: الام: وهو اللقب الذي يطلقنه على الرئيسة، وينظم اليها التابعات من تخسر القرعة وتدور عليها دائرة اللعب، فالتابعات مهما كان عددهن.

- كيفية اللعب: تقف (الام) وتغمض بيديها عين التي وقعت عليها القرعة، فلا تعود بعد ذلك ترى شيئاً، فتنتهز اللاعبات هذه الفرصة ويختفين في كمائن مختلفة.

وبعد أن تطمئن الام من اختبائهن تصيح بأعلى صوتها: (حلت) ثم تطلق سراح مغمضة العينين، فتهرول هذه باحثة عن اللاعبات اللواتي أحسن التستر، وأبطلن كل حركة تنبئ عن وجودهن.

- فاذا ألقت القبض على إحداهن تعود بها الى الأم، وعلى المقبوض عليها أن لا تعصي لها أمراً، وعليها تدور دائرة اللعب، فهي التي تغمض عيناها، وهي التي تتحرى الكمين هنا وهناك.

- وأن صاحت الأم قائلة: (حلت) قبل أن تمسك الباحثة أحد حينذاك تتقاطر اليها اللاعبات والفرح يملأ صدورهن، مغتبطات بمقدرتهن الفائقة التي أبرزنها في الاختباء.

8 – طار اللكلك

– من فوائد هذه اللعبة من الناحية الأولى تشحذ القريحة وتساعد على الحفظ والتذكر، ومن الناحية الثانية بمثابة درس من دروس الأشياء لما يذكر فيها من مئات الطير وعميم الهوام والدواب.

– اللاعبون: رئيس وأتباع.

– اللعب: يأخذ اللاعبون مقاعدهم في هيئة دائرة وجهاً لوجه، ويجلس الرئيس في وسطهم وهو عادة من أغزرهم حفظاً، واكثرهم معرفة، فيدير دفة اللعب.

يدور الرئيس بسبابته في الأرض والاتباع قد وضعوا أيديهم أرضاً.

– ويبدأ الرئيس فيقول: (طار طار طار...) وعلى حين غرة يذكر اسم حيوان أو جماد، فيقول مثلاً: طار اللقلق.

فعلى الاتباع أن يقولوا بصوت واحد:

طرنا وياه.

طار الفهد.

ما طرنا وياه.

وعليهم هنا أن لا يرفعوا أصابعهم عن الأرض، ولئن فعلوا أو هموا فيعدون كأنما نطقوا بأفواههم.

ويستطرد الرئيس في ذكر الحيوانات أو غيرها، وهو يجتهد في أن يذكر

أسماء غريبة قد لا تقع تحت علمهم أو لا تمر ببالهم...وهكذا يحاول أن يقف منهم على مبلغ ذكائهم وغزارة علمهم وسرعتهم في الجواب.

أما المخالف الذي يرفع سبابته الى الأعلى عند ذكر الجمل أو السبع أو الحجر مثلاً، ولا يرفعها عند ذكر الديك والطاووس وغيرها، فينهالون عليهم ضرباً بالأكف وكذلك الرئيس بالكف.

9 – يا عمي جتك الطيور

– اللاعبات بعض فتيات.

– اللعب: تجلس احدى الفتيات القرفصاء وتقوم بتمثيل دور شيخ أحدب طاعن في السن، احدودب ظهره وتثاقلت مشيته.

– ويحيط به الفتيات الباقيات فيبدأن يغنين بنغمة خاصة ويهتفن ويقلن للشيخ الاحدب وقد التففن حوله.



يا عمي جاءت الطيور.

فيتحول اليهن ويقول:

ما أقدر أقومن حدبتي.

ثم يحصل بينهن وبينه الحوار التالي:

البنات: يا عمي جاءت الفرس.

العم: يا لوعتي صدري احتبس، ما اقدر اقومن حدبتي.

البنات: يا عمي جاءت الغنم.

العم: من كبر جسمي وانهدم، ما اقدر اقومن حدبتي.

البنات: يا عم جاءت البقر.

العم: شيخوختي أصل الكدر، ما اقدر اقومن حدبتي.

و مازلن يذكرن له أنواعاً من الدواب والأموال والانعام وغيرها، وهو يرد عليهن ذلك الرد، ويتصنع العجز حتى يتبادر الى أذهانهن (العروس).

فما يكاد يطرق أسماعه خبر العروس حتى يهب من موضعه وهو ممتلئ قوة ونشاط، فيقول:

الان زالت البؤوس.

الان زالت حدبتي.

ثم يلتفت الهن ليمسك واحدة منهن، وهن يتراكضن من بين يديه هنا وهناك.

10 – ركوب العصا

وهي لعبة شائعة في جميع البلدان العربية، يمارسها الأطفال، ويرتاحون اليها، ولهم بها ولع شديد.

فترى الطفل يمتطي متن قصبة طويلة أو صهوة جريدة من جريد النخل، فهو لا يفرقها عن الجواد، ولا يتصور نفسه سوى الفارس المغوار.

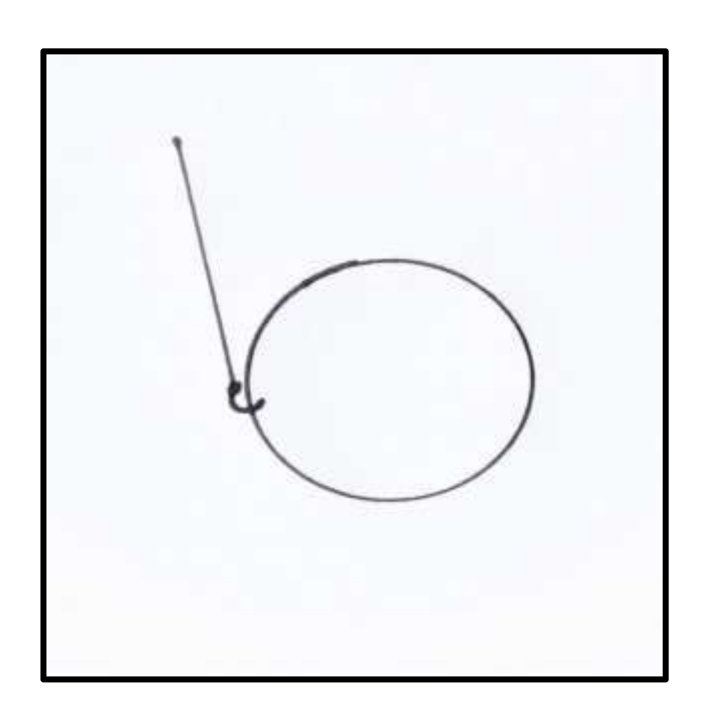
فيضل غادياً رائحاً في الطريق، وقد يركض فرسه يقود عنانها بشماله، ويستحثها بيمينه أو بعصى صغيرة وقد يهمزها في شاكلتها.



وما زال هذا دأبه حتى تخور قواه، أو يتحطم مركبه فيكف عن السير، ويكون قد راض جسمه أحسن رياضة.

11- العربانة (العجلة)

قد يتبادر الى ذهن المرء عندما يرى العنوان أننا نقصد العربة ذات العجلات والتي تجرها الخيول.



انما عجلة ناشئتنا التي قصدناها والتي سنبين ماهيتها تختلف عنها بكثير، وقد لا يستبدلونها بتلك التي تجرها المطهمات من الجياد.

ولا تزيد هذه العجلة التي ولع بها أطفالنا عن اطار مستدير من السلك المتين أو الحديد الدقيق، يدفعها الناشئ بسلك متين وغليظ، معقوف من طرفه الواحد، فالعجلة تدور على محيطها كلما دفعت بالطرف المعقوف من السلك الذي يمسك الطفل بطرفة الاخر، وهو يسعى وراءها وقلبه مفعم بالسرور، وجسمه ممتلئ بالنشاط وقد يهرول بها أو يركض.

وربما اصطف عدةٌ منهم على خط معين، فيوعز أحدهم بالسباق، فيندفعون الى الامام بسرعة شديدة، ومن وصل الغاية أولاً بدون أن يعثر أو تنقلب عجلته فهو الفائز الغالب.

12- اللعاب (البنات أو الجواري)

يحاول الفتى في لعبه أن ينشأ رجلاً، فيركب العصى كأنه فرس مميز، ويصلصل بسيفه الخشبي فكأنه جندي في ساحة القتال.

أما الفتاة فتحاول ان تنشا (أماً) فهي تميل الى الدمى والعرائس الخشبية أو العاجية أو البيتية التي تصنعها لها أمها من القماش، وتبدع في صنعها فتزين لعبتها بالأسورة والعقود، وتقتني لعا الفرش والاسرة والمهد، وتخيط لها الملابس، وتحضر لها سائر الأدوات، وتعاملها معاملة الأم لابنتها، وتبيعها من الحنان المصطنع ما شاء الله أن تبيع.

فتتعود وهي طفلة على غسيل الثياب، وكنس الدار، والطبخ، والخياطة، ومدارات الأحداث، حتى ما كبرت وتسلمت زمام البيت لا يصعب عليها أمر من أموره.

وتجتمع الفتيات أحياناً في دار إحدى صديقاتهن، ويشاركهن بعض الصبيان، فيُقيمن (للعبهن) حفلات أعراس، فيوقدن الشموع ويقضين النهار بالضجيج والزمر والنقر على الدفوف (والهلاهل) ويأتين بأعمال تثير اعجاب الكبار.

وكانت فتيات الأعراب يقتنين في غابر أيامهن، ويسمينها بالبنات أو الجواري، وقد جاء في الحديث: أن إحدى زوجات النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) كانت تلعب بالبنات.

وجاء في شعر أمرئ القيس بن حجر الكندي:

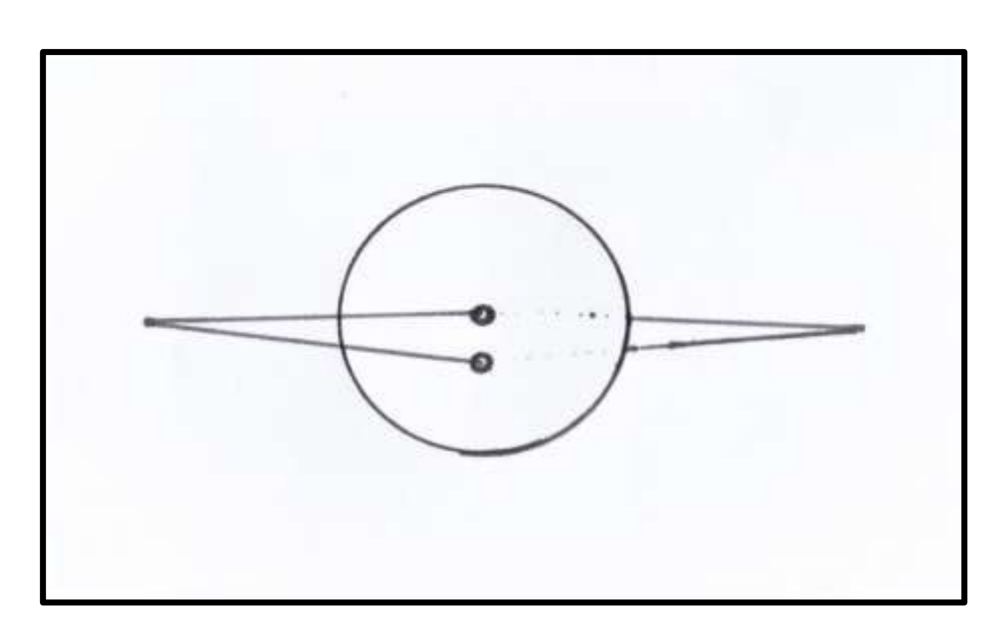
عهدتني ناشئاً ذا غرة رجل الجمةِ ذا بطن أقبْ

أتبع الولدان أرخي مئزري ابن عشر ذا قُريط من ذهب

وهي إذ ذاك عليها مئزر ولها بيت جوار من لعب

13 – الفرّارة (الخذروف)

لعبة صبيانية تسميها العرب الخذروف (والمقثة) وهي قرص مستدير مثقوب ثقبين في وسطه، فيمر فيها خيط على شكل دائرة مقفلة، فيدخل الصبي أصابع يديه في طرفي الخيط، يجتذبها تارة ويرخيها تارة، وهو بذلك يدور حتى لا تضبطه العين من شدة دورانه.



14 – المصرع (الدوامة)

– المصرع: وتسميه العرب المصراع والدوامة، خشبة مخروطية الشكل، مسطحة القاعدة، وفي أسفلها حديدة ناتئة كرأس المسمار تسمى (النبلة).

ومنه نوع مثقوب الوسط، شديد النعر في دورانه يسمى (الناعور).

– كيفية اللعب بالمصراع : يجتمع اللاعبون، ويلقون بمصارعهم جملة على الأرض، فمن استقر مصراعه على قاعدته (وقف جاك) أخذه وانفرد متأهباً للعب.

فيعيدون إلقاء الباقية على الأرض مرات متتالية، ومن استقر مصراعه على قاعدته أخذه وتأهب، حتى يضل الأخير، فيعيد صاحبه من الخاسرين، فيلقي هذا بمصراعه أرضاً، ويلف الباقون خيوطهم على مصارعهم، ويقذفونها مصوبين قذفاتهم على مصراع الخاسر، فمن أصابه ربح، ومن لم يصبه رفع مصراعه وهو دائر براحته من بين وسطاه وسبابته، وألقاه على المصرع (النائم)، فان أخطأه خسر الدور وطرح مصراعه أرضاً ولعب الخاسر مع الغالبين، وقد يكون رهانهم كسر المصراع الخاسر أو ضربه بالجدار عدة مرات.



ملاحظة: تسمى علامة إصابة المصراع ب (النكدة) وهي تترك أثر.



15 – الدعبُـل

– الدعبل: وهو عبارة عن كرات من الزجاج الملون بألوان زاهيه.

– فوائد اللعبة: إنها تعود اللاعب أن يجيد التسديد، وأن يصيب الأهداف، وأن يدفع الكرة الى مدى معين إن تعدته أو وقفت دونه، خسر فيها الصفقة.



– اللعب: يضع اللاعبان كراتهما على الأرض، وبينهما قيد خطوتين أو أكثر.

فيضع اللاعب سبابته فوق وسطاه ويضغط بها عليها، ثم يفلت الوسطى فتندفع كرته الى كرة اللاعب الثاني، فان أصابتها كانت من نصيبه، وان وقفت على مقربة منها وكانت المسافة بينهما شبر أو دون ذلك فتكون من نصيبه أيضاً.

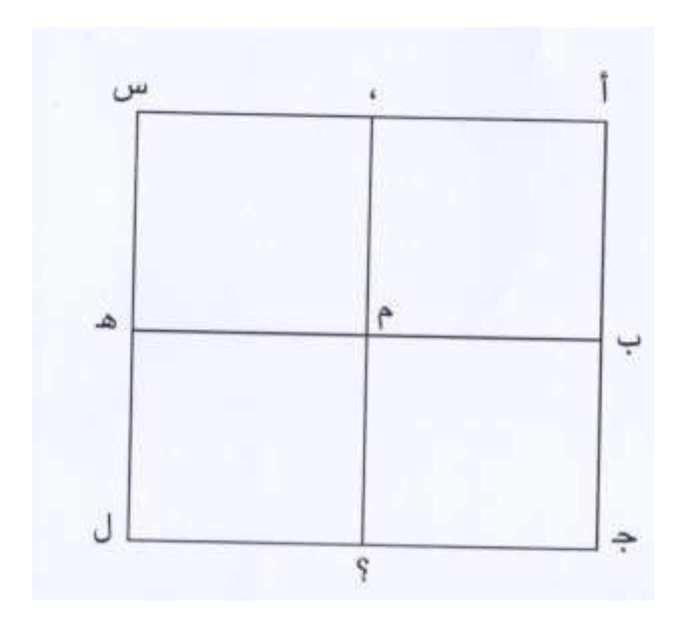
أما إذا أخطأتها أو وقفت عنها بمسافة تتجاوز الشبر، بين الكرتين، فهما في روتح وغدو وكر وفر.

وقد يلعب هذه اللعبة أكثر من اثنين على أن يتناوبوا الحذف.

16 – الجلكه (القرق)

– هي من الألعاب العربية القديمة التي كان يعالجها الحجازيون، وكانت تدعى (بالقرق) (والسدر) وما زال فتيان العراق يمارسونها حتى اليوم.

– اللاعبون: اثنان فقط.

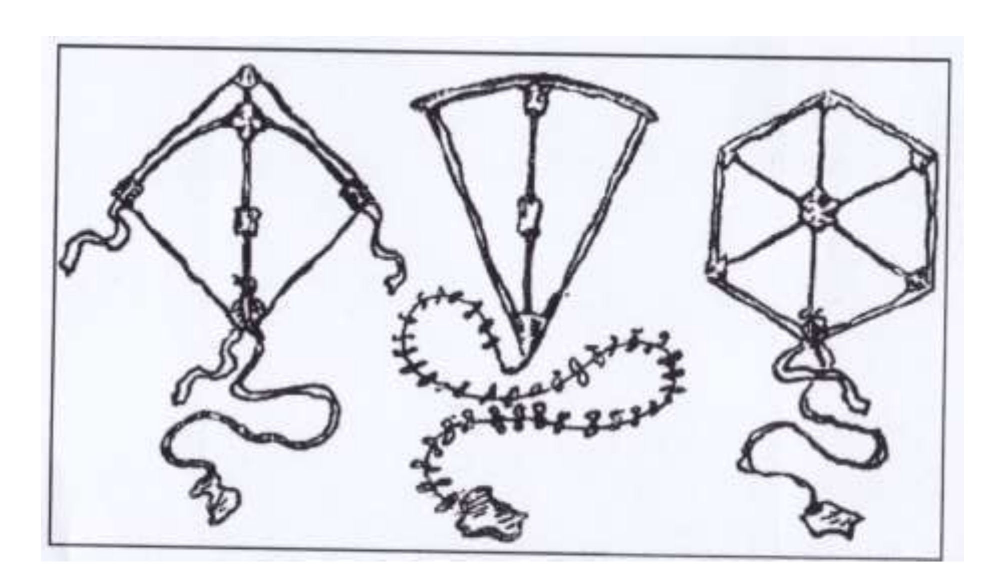


– اللعبة: هي خط مربع في وسطه خطان متعامدان على هيئة الصليب، كما هو في الرسم.

– اللعب لكل لاعب ثلاث حصيات، يصفانها على رؤوس المربعات الأربع، وكل منهما يحاول أن يجعل حصياته على استقامة واحدة، فمن استوت حصياته على خط مستقيم فقد غلب. فمن كانت حصياته مثلاً على الخط أ ب ج، أو على الخط ب م هـ، فهو الفائز.

17 – الطيارة (الراية)

– وهي من لعب الصبيان، تُعمل من الورق على أشكال، فمنها ما هي على هيئة السداسي، ومنها ما على هيئة المخروط، ومنها المربعة، فالتي هي سداسية الشكل تسمى (صينية) والتي هي مخروطية تسمى (عجمية) بالنسبة الى الصين والعجم.



– كيفية عملها: أن تقص ورقة على شكل من الاشكال التي ذُكرت، وتلصق عليها عودين من العسيب أو القصب أو من عود سعف النخلة،ويكون رفيع وخفيف الوزن ومتعامدين إلا أن أحدهما يكون مقوس ويدعى بـ (الطوق) وتعمل لها الاذناب والاجنحة (التراجي) والسناطير والجلاجل، وترسلها بالخيوط الطوال الصلاب في الفضاء.

ومن حيلهم في اصطيادها: أن يشد الغريم حجراً في طرف خيط طويل ويقذفه بكل قوته على خيط الطيارة، فيلف هذا عليه فيسحبه ويسحبها اليه بسرعة وخفة. وتعتمد هذه اللعبة على وجود تيارات الهواء لكي تساعد على رفع الطيارة.

18 – العودة والبلبل (المقلاء والقلة)

– العودة والبلبل (أو المقلاء والقلة) لعبة عربية، وتسمى المطثة والعشراء والعويشراء أيضاً.



وهما عودان يلعب بهما الفتيان، فالعود الذي يضرب به يسمى (عودة، مقلاء) وهو خشبة قدر ذراع، والبلبل (القلة) الخشبة الصغيرة التي تنصب، وهي مبرية الطرفين كرأس قلم الرصاص.

– اللاعبون: أستاذان وتابع أو تابعين لكل منهما.

– الاقتراع: قبل البدء باللعب يقترعان، ويكون الاقتراع بالمباعدة، فكل أستاذ يضرب القلة بمقلائه، والذي تبعد قلته في رميها عن رميته صاحبه يربح.

– يوضع أحد طرفي القلة في حفرة تدعى (الموق) ثم يضربها الأستاذ الذي ربح القرعة بمقلاء في يده، فترتفع في الجو قليلاً، فيضربها ضربة قوية الى الامام، فتستمر القلة ماضية، فاذا وقعت كان طرفاها ناتئين على الأرض، فيضرب أحد طرفيها فتستدير وترتفع فيعترضها بالمقلاء فيضربها في الهواء.

فاذا أخطأ الأستاذ الضربة، تقدم تابعه فلعب بها، ثم الاخر، ويرميها بيده من المحل الذي استقرت فيه الى (الموق) وبالأخير يقيسها مرة بالمقلاء، فان وصل اليها المقلاء ربح، إلا دار عليه دور اللعب، أما أتباع الأستاذ الخاسر فانهم يتوزعون في الساحة وكل جهدهم أن يصدوا البلبل، فان تمكنوا قبل أن يمس الجدار أو الأرض من صده تبدل الدور وخسر الرابح.

19– حديده رصاصه

يجلس اللاعبون على الأرض صفاً واحداً مادين أرجلهم الى الأمام، فيبدأ الأستاذ بالعد من اليمين الى اليسار، وهو يضرب بيده على ارجل الجالسين في كل كلمة يفوه بها واحداً بعد واحد.

فيقول للأول: (حديده)، والثاني: (رصاصة)، والثالث: (عبارة) والرابع: (الجماصه)، وهكذا الى نهاية الكلام الذي يستظهره، ويحفظه على غيبه كل لاعب، وهو هذا:

حديده رصاصة عبارة الجماصة

حاديـهـا بـاديـهـا ضرب القوس بالنشاب

طلعت ابنيه بالبحر قطعوا بسيوف الحادة المادة

لـتـقـطــع اللبادة الا شقي الا بقي

إلا زيان اللحية

وبعضهم يحفظها على الوجه التالي:

إحديه مديه ناصر ديه

شد الكور على الزنبور

طار إيدور

طلعت ابنيه بالبحر تقطع سيوف الحاده والمادة

لتـقـطـع الـلـبــاد إلا شقي إلا بقي

إلا زيان اللحية

وبعضهم يحفظها كما يلي:

حجنجلي بجنجلي صعدت فوق الجبل

لقيت كبه كبتين صاحت يا عمي حسين

اشبقى من رمضان غير الجماجم والعظام

واللاعب الذي ينتهي العد عنده يطوي رجله الواحدة، ويبدأ الأستاذ بالعد من الأول ويستمر كما أوضحنا سابقاً، ومن يظل حتى النهاية ماداً رجليه أو إحداهما ولم تصبه القرعة يعتبر خاسراً، فيحصره لاعبان بين أرجلهما ويشدان عليه.

وكيفية الحصر: أن يقعد لاعبان على الأرض متقابلين وجهاً لوجه، على أن يمد كل منهما رجله اليمنى، ويبطحان الخاسر فوق رجليهما الممدودتين، ثم يضع كل رجله اليسرى فوق ظهر الخاسر، ويقترب حتى يتسنى لمقابله أن يتناول قدمه فيجذبها اليه بما أودع من قوة، فتضيق دائرة الحصر على الخاسر، ويحاول أن يفلت من بين أرجلهما، فإن كان قوياً استطلع أن ينجو بنفسه، والا يتحمل عذاب الحصر الى حين.

20 – تنور امفلّش

و (امفلّش) يعني مكسور أو مهدوم.

– وفي هذه اللعبة يجتمع الأطفال وينقسمون فريقين، يقف الفريق الأول على شكل حلقة وقد قبض كل واحد منهم على يد الاخر حتى يصبحوا كالطوق.



- أما الفريق الاخر، يبتعد مسافة عنهم ثم يأتون مهرولين، ويهجمون عليهم محاولين تفريق أيديهم و اقتحام الطوق ودخول الحلقة.

- في حالة تمكنهم من دخول الحلقة، يعد الفريق الأول خاسراً ، وتستمر اللعبة، ويحل كل فريق محل الاخر عدة مرات.

الشعر عنها:

يناهي وجنتك بالليل تنور

مني اشما أكبرك ليش تنور

احبن يا بنات اللعب تنور

امفلش ونتن اتدلجن عليه

21 – احـبـيـل حبـلـوك

وعبارة (احبيل حبلوك) كناية عن طول المدى في الركض.

– ينقسم فيها الأطفال على شكل مزدوج (ثنائي)، وكل واحد يهم بالركض ويصيح (احبيل حبلوك)، أي إِلْحق بي.

– فيعدو خلفة صاحبه فاذا ادركه وقبض على ثوبه عد ناجحاً، و أذا قصر عد خاسراً.

وهي تكسب الأطفال القوة والسرعة في الركض والمناورة للتخلص من الخصم.

وهذا نظمها:

عطل جدمي أو بعد لا تظن حبلوك

نحلني الهوى أو بالكلب حبلوك

تعال أو نلعب احنه احبيل حبلوك

وكلك فر وحوشنك بديه

22– خُطة حَـجْـلـة

(خطة): بمعنى دائرة، و(حجلة): من الحجل، بمعنى المشي على رجل واحدة.

– هذه اللعبة مختلطة بين الأولاد والبنات.

– وفيها ينقسمون الى فريقين بعد اتفاقهم على وضع دائرة واسعة أو حد فاصل.

– وبعدئذ يمشي احدهم على رجل واحدة ويقوم بطرد أفراد الفريق الثاني، فكل من يضربه يعزل عن اللعب وعلى من يخرج عن الحد يعزل ايضاً حتى يأتي على الأخير.

– ثم يقوم الثاني و الثالث بنفس الدور حتى يتم اللعب ويتوقف استمرار اللعب على قوة اللاعب. فاذا استطاع الوقوف على رجل واحدة ويسير عليها طويلاً استغرقت اللعبة وقتاً أطول.

وهذا نظمها:

ترف كل ما يطل اخضع وحيله
لجن بعيونه يجتلني وحيله
خطه اويه الغوالي العب وحيله
ولب ابرجلي والتكرب بديه

23 – ذبّــة عـصْــيّـة

(ذبة): أي قذف و (عصية): تصغير العصا.

– وهي لعبة ممكن أن يلعبها الاناث أو الذكور، وتقام في المراعي.

– وفيها يستعمل كل لاعب عصاه التي يهش بها على غنمه، ويرمي بها كرمي الرمح، ويصطلح عليها عندهم بـ (الجفت)، فاذا وقعت على الأرض رمى الثاني مسدداً الى تلك العصا فان أصابها، ركب على ظهر الأول من مكان العصا الى مكان الرمي، وان اخطأها صار مركوباً للآخر.

24– مـحـيـبـس

لعبة معروفة الأطفال والشبان والكهول وهي منتشرة في معظم ارجاء العراق. وموسمها في ليالي رمضان المبارك.

–وطريقة لعبها أن ينقسم اللاعبون قسمين ويـبـيـت (يضع) رئيس الفريق محبساً (خاتماً) في واحد من أكف أصحابه في الفريق، وهؤلاء يتظاهرون بان كلاً منهم يخفي المحبس في قبضته.

– فيحاول رئيس الفريق الثاني بفراسته الخاصة معرفة مكان المحبس، فاذا وجده كسب فريقه اللعبة، ويقوم بعمل ما قام به رئيس الفريق الأول باديء الامر وهكذا تستمر.

– وكلا الرئيسين حين يتفحص وجوه اللاعبين كي يهتدي الى استخراج الخاتم يتباهى قائلاً:

(العب) أو (خوش العب) و (العب على هل ادين ذن طلج هذا أو هذا طلج اليمين، طلج الشمال العب على هل عظم أو هل عظم، جسر العظم بالعظم).

– حتى اذا أصاب المحبس عند احدهم قال (ذبه من هذى).

وهذا نظمها:

اسحن بروحي اجعوده من يراهن

ولا ظن يحي غيري من يراهن

امحيبس ياهو يلعب من يراهن

أو ياي أو خيمتي غيد البرية

25 – هـــتّـيــفْ

– وهي لعبة للبنات، و(هتيف) من هتاف، (ها) لتنبيه المنادي.

– تتجمع البنات خلالها وينقسمن فريقين متقابلين يبعد كل فريق عن الاخر مسافة طويلة، ثم ترفع البنات ثيابهن عن السيقان ويأخذن برفع الساق اليمنى وتحريكها ويمشين وهن يرددن الكلمات التالية:

هتيف، عمي سدخان، هتيف صعد للخان،

هتيف ذبلي طربوش، هتيف احمر منكوش،

هتيف من ناكشته، هتيف بنت البدوي،

هتيف تمشي وتدور، هتيف من دواها،

هتيف رَجْـل اصباها .

ويكون ترديد هذه الكلمات بصورة مشبعة تتمثل بضم الشفتين وفتحها بقوة بعد كل رفسة، ويستمر الجميع على هذا الشكل حتى يتقاربن ويتعبن وتكون الغلبة لآخرهن.

26- ملعون طَـشَّـر خِـرَزِي:

تلعبها الفتيات ويكون اللاعبون فيها بدور الاب والام وأولادهم.

تبدأ اللعبة من قبل الأولاد الصغار حيث يقومون بالمزاح فيما بينهم ويتظاهرون بالضحك وتتعالى قهقهاتهم وهم في هذه الحالة محتمون بحمى الام، ومكتنفون جوارها، فيغضب الاب ويود اسكاتهم، غير أنهم لا ينصاعون اليه، فيحاول أن يجرهم اليه فتمنعه الام من ذلك ويّكون الأولاد رتلاً، أي ينتظمون بعضهم في اثر بعض، كل واحد آخذ بحجزة صاحبه من خلفه ويحتمون وراء الأم، وكل واحد منهم يحاول أن لا ينفك عن هذه السلسلة الوثيقة.

فعندما يحاول الاب أن يجرهم إليه فتمنعه الأم من ذلك فاذا جاءها من اليمين رمت بأبنائها الى الشمال، وفتحت يديها بوجهه وبالعكس اذا خاتلها من اليسار دفعت بأبنائها الى اليمين، وفتحت يديها بوجهه، وهنا يغضب الاب ويشتد نضاله وهو ينشد الهزيج التالي:

ملعون طشر خرزي

فتجيبه الأم على الفور:

إشحده يأكل ولدي

ثم يقول الاب:

أنا الأب آكلهم

فتجيب الأم:

أنا الأم أحميهم.

وما زال هذه يتحين الفرص وتلك تحبط مساعيه حتى تصل يده إلى أحد الأولاد، فينفك هذا من حلقة الام ويكون وراء الاب، وطوع إرادته، وهكذا كلما لمس ولداً أخذ مكانه وراء الولد الذي قبله حتى يتعادل عدد الأولاد عند الاب والأم، ومتى تقابل الفريقان صاروا يتزاحمون ويتدافعون، والغالب هنا من زَحَمَ ومن دَفَعَ.

وإذا كانت الام قوية البنية شديدة الحرص على أولادها، كثيرة الحذر عليهم، فمن الصعب على الاب أن يمس أحد الأولاد الملتجئين اليها.

أما إذا كانت ضعيفة خائرة القوى، فربما نزع كل أولادها بجوله واحدة أو جولتين.

المصادر

- احمد بلقيس و توفيق مرعي؛ الميسر في سيكولوجية اللعب: (عمان، دار الفرقان للنشر والتوزيع، 1982م).
- احمد الزغبي؛ الامراض النفسية والمشكلات السلوكية و الدراسية عند الاطفال (عمان، دار الزهران للطباعة والنشر، 2000م).
- أميرة بنت عبد العزيز الكريدس و رجاء عمر باحاذق؛ الاستغراق في اللعب عند أطفال الروضة وعلاقته ببعض مهارات الطلاقة لديهم (مجلة كلية التربية، جامعة الازهر، العدد 183، الجزء الثالث، يوليو، 2019م).
- ايمان عباس الخفاف؛ اللعب: (عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2015م).
- رأفت محمد بشناق؛ دراسة في سلوك الاطفال واضطراباتهم النفسية،ط1 (بيروت، دار النفاس للطباعة والنشر والتوزيع، 2001م).
- جوديث فان هوورن و باتريشيا مونيجان؛ اللعب ركيزة اساسية في المنهج، ط1، ترجمة سناء عدنان بشناق: (عمان، دار الفكر للنشر،2013م).
- جان شك و جروسمان إيدليشان؛ كيف يلعب الاطفال، ط3، ترجمة محمد عبد الحميد، (القاهرة، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، 1991م).

- جابر عبد الحميد جابر و علاء الدين كافي؛ معجم علم النفس والطب النفسي (القاهرة، دار النهضة العربية للنشر، 1992م).
- حامد زهران؛ علم نفس النمو الطفولة والمراهقة: (القاهرة، عالم الكتب للنشر، 1994م).
- حامد زهران؛ التوجيه والارشاد النفسي: (القاهرة، عالم الكتب للنشر، 1998م).
- حنان عبد الحميد العناني؛ اللعب عند الاطفال الاسس النظرية والتطبيقية،ط9: (عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، 2014م).
- سوزانا ميلر؛ سيكولوجية اللعب، ترجمة حسن عيسى: (الكويت، عالم المعرفة للنشر، 1990م).
- عبد العزيز الشخص؛ اضطرابات النطق والكلام خلفيتها تشخيصها أنواعها علاجها، ط1: (الرياض، شركة الصفحات الذهبية للنشر، 1997م).
- علي الهنداوي؛ سيكولوجية اللعب: (عمان، دار حنين للنشر والتوزيع، 2003م).
- عبد الستار القرغولي؛ الألعاب الشعبية لفتيان العراق: (المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي سي أي سي، 2017م).
- عبد الحسن المفوعر السوداني؛ الألعاب الشعبية في العمارة: (بغداد، مطبعة الجمهورية، 1965م).

- علي الهمالي احمد؛ اللعب وأثره على عملية التعلم لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة (مجلة كليات التربية، كلية التربية طرابلس، جامعة طرابلس، العدد السادس، نوفمبر 2016م).
- عبد الرحمن الخلايلة؛ علم نفس اللعب، ط1: (عمان، دار الفكر للنشر و التوزيع، 1995م).
- عفاف اللبابيدي و عبد الكريم الخلايلة؛ سيكولوجية اللعب: (عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، 1990م).
- عصام العقاد؛ سيكولوجية العدوان وترويضها، ط1 (القاهرة، دار غريب للنشر والتوزيع، 2001م).
- عبلة محمود الشوبكي؛ دور ركن الالعاب والانشطة في تنمية بعض الخصائص السلوكية ضمن منهاج رياض الاطفال التفاعلي الاردني، (رسالة ماجستير، المملكة الاردنية الهاشمية، جامعة ال البيت، كلية العلوم التربوية، 2016م).
- عواطف ابراهيم؛ الطرق الخاصة بتربية الطفل (القاهرة، مكتبة الانجلو مصرية، 1994م).
- فاضل حنا؛ اللعب عند الاطفال، ط1: (سوريا، دار مشرق . مغرب للطباعة والنشر، 1999م).
- كريستين ماكنتير؛ أهمية اللعب للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ترجمة خالد العامري: (المكتبة الإلكترونية، أطفال الخليج، دار الفاروق

للنشر والتوزيع، متاح بتاريخ، (2021/2/20)، على موقع، (www.gulfkids.com).

- محمد احمد صوالحة؛ علم نفس اللعب، ط6: (عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2014م).
- محمد البيلي واخرون؛ علم النفس التربوي و تطبيقاته: (العين . الامارات العربية المتحدة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 1997م).
- محمد الحيلة، الألعاب التربوية وتقنيات انتاجها سيكولوجياً و تعليمياً وعملياً: (عمان، دار المسيرة للطباعة والنشر، 2003م).
- محمد الخوالدة؛ اللعب الشعبي عند الأطفال ودلالته التربوية في انماء شخصياتهم،ط1 (عمان، مطبعة رفيدي، 1987م).
- محمد الخرس؛ نماذج من الألعاب التربوية: (الكويت، وزارة التربية، التوجيه الفني العام للاجتماعيات، 2018م).
- مجلة خطوة، مجلة فصلية . متخصصة في الطفولة المبكرة، يصدرها المجلس العربي للطفولة والتنمية، العدد 33، صيف 2018م).
- ماريا بيرس و جنيفيف لاندو؛ اللعب ونمو الطفل، ترجمة عبد الرحمن سيد سلمان و شيخة يوسف الدربستي (القاهرة، مكتبة زهراء الشرق للنشر، 1996م).

- ماري جالونجو و جوان ايزنبرغ؛ التفكير الإبداعي والتعلم المبني على الفنون، ترجمة سهى عبد الرحيم طبال، ط1 (عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، 2013م) .
- سامي محمد ملحم؛ مشكلات طفل الروضة،ط1 (عمان، دار الفكر للنشر ،2002 م).
- سعاد المفلح؛ نشاطات مبتكرة لمرحلة ما قبل المدرسة (لبنان، الدار العربية للعلوم، 2000م).
- نبيل عبد الهادي؛ سيكولوجية اللعب وأثرها في تعلم الأطفال: (عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، 2003م).
- هشام احمد غراب و أيمن يوسف حجازي؛ فاعلية برنامج العاب الصيف في خفض مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال في قطاع غزة (مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 1، المجلد 9، فبراير 2012م).
- هايدة موثقي؛ علم نفس اللعب، ترجمة زهراء يكانه، ط1 (بيروت، دار الهادي للطباعة والنشر، 2004م).
- هدى الناشف؛ رياض الأطفال (القاهرة، دار الفكر العربي للنشر، 1997م).

مواقع الانترنت

- زهير خلف، الألعاب التربوية المتكاملة رياض الأطفال وللمراحل الأساسية العليا، متاح على شبكة الاوس التعليمية، بتاريخ (20021/2/25) على الموقع www.alaws 2006.com .
- العاب الأطفال الإلكترونية، متاح بتاريخ (2021/2/23) على الموقع www.al –madina.com.
- محمد النجار، استخدام الهواتف فوائد ومحاذير، متاح على موقع الجزيرة، بتاريخ (2021/2/23). الموقع www.ajazeera.net/news .
- اضرار الألعاب الالكترونية، متاح على موقع العين الإخبارية، بتاريخ (2021/2/23)، الموقع www.al–ain.com/article .
- لاريسا معصراني؛ هل نقلق من استخدام الأطفال للهواتف الذكية، متاح بتاريخ (2021/2/23)، على موقع www.bbc.com.
- كيف اساعد اطفالي، متاح بتاريخ (2021/3/6) على الموقع www.blog.mumzworld.com .
- نور غوشة، ادمان الألعاب، متاح بتاريخ (2021/3/6)، على الموقع www.sotor.com .

المصادر الأجنبية

- Bodrove E. and Leong D.J.(2007) Tools of the Mind: The Vygotskian Approach to early childhood Education.Upper saddle River ,NJ;Merrill/prentice hall.

- Click,P.M and Parker,J.(2009).caring for school –age .children (5th ed).clifton park ,NY:Delmar/Cengage learning

- Frost,j.I.Wortham,S.C and Reifel,S.(2008).play and child deuelopmeny (3rd en).Upper saddle river,NJ:Pearson education.

- Neeley,P.Neeley.Rra.J usten.J.and Tipton-summer.C.(2001)Scripted play as alanguage intervention strategy for pres choolers with development disabilities.early childhood education Journal.28,243-246.

المحتويات